سبق للكاتب الأول أن قال في حقه: «مستحيل أن ترفضه تربة هو ابنها البار»

الأخ عبد الحق أمغار يستعيد مقعده البرلماني بالحسيمة

02



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

السبت - الأحد 24/23 يوليوز 2022 الموافق 24/23 ذوالحجة 1443 العدد 13.203

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد أسبوع فقط على الكشف عن أبعد صور الكون

التلسكوب «جيمس ويب» يعثر على أبعد مجرة ترصد على الإطلاق





بعد أسبوع فقط على الكشف عن الصور الأولى التي التقطها جيمس ويب، قد يكون هذا التلسكوب الفضائي الذي يعد الأقوى من نوعه عثر على أبعد مجرة ترصد على الإطلاق وتشكلت قبل 13,5 مليار سنة.

ويقول روان نايدو من مركز الفيزياء الفلكية التابع لجامعة هارفارد لوكالة فرانس برس إن المجرة المسماة GLASS-z13 تعود إلى 300 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، أي هي أقدم بمئة مليون سنة من أي جرم رصد على الإطلاق.

ونايدو هو المعد الرئيسي لدراسة تحلل بيانات مأخوذة مما رصده جيمس ويب ولا يزال. ونشرت هذه البيانات عبر الانترنت لتصبح متاحة أمام علماء الفضاء في مختلف أنحاء العالم.

وتتمثل إحدى مهام جيمس ويب الرئيسية في رصد المجرات الأولى التي تشكلت بعيد الانفجار العظيم الذي حصل قبل 13,8 مليار سنة.

وفي علم الفلك، يتطلب النظر إلى تاريخ الكون العودة بالزمن إلى ماضيه، فضوء الشمس مثلا يستغرق ثماني دقائق للوصول إلى الأرض لذا نراه كما كان قبل ثماني دقائق. ومن خلال النظر إلى أبعد ما يمكن، نستطيع أن نتعرف إلى الأجرام كما كانت قبل مليارات السنين.

وانبعث الضوء من مجرة GLASS-z13 قبل 13,5 مليار سنة.

ولم يتم بعد التحقق من نتائج الدراسة المرتبطة بالمجرة لكنها نشرت كـ"نسخة تمهيدية" لتكون متاحة بشكل سريع أمام الخبراء. وأشار نايدو إلى انها أصبحت في حوزة مجلة علمية ستتولى نشرها قريبا .

وقبل أن تصبح نتائج الدراسة علنية، نشر عدد كبير من علماء الفضاء عبر مواقع التواصل تعليقات على هذا الاكتشاف تنطوي على حماسة.

إلا ان المدير المعاون لدى ناسا والمسؤول عن العلوم توماس زوربوخن غرد قائلا "ان الاكتشافات الفضائية أصبحت على شفا الهاوية"، مضيفا "نعم، أميل إلى الإشادة فقط بالنتائج العلمية التي تم التحقق منها. لكن هذا الاكتشاف يبدو واعدا جدا!".

ويشير روهان نايدو إلى أن فريقا بحثيا آخر توصل إلى النتائج نفسها التي ذكرت في الدراسة، مما يمنحه ثقة أكبر بالنتائج.

ورصدت المجرة بواسطة أداة "نيركام" الخاصة بجيمس ويب، وتم تتبعها على ما يسمى بـ"الحقل العميق"، وهو عبارة عن صورة أشمل التقطت مع عرضها لوقت طويل بهدف رصد الأضواء الخفيفة.

ومن بين الخصائص التي يتمتع بها جيمس ويب أنه يعمل بالأشعة تحت الحمراء، فالضوء المنبثق من الأجرام الأكثر بعدا امتد وأصبح في طريقه "أحمر" وتغير إلى هذه الأطوال الموجية التي يعجز البشر عن رؤيتها بأم العين.

وبهدف التقاط صورة لهذه المجرة "ترجمت" إذا البيانات إلى نطاق الضوء المرئي، وظهرت المجرة على شكل دائرة حمراء مشوشة الرؤية ويبرز اللون الأبيض في وسطها.

لكن في الواقع، درس الباحثون المشاركون في الدراسة والبالغ عددهم نحو عشرين، مجرتين، تحمل الثانية اسم GLASS-z11 وهي أقرب من GLASS-z13.

وتتمتع المجرتان بخصائص مذهلة نسبة إلى المعلومات المحدودة المعروفة عنهما حتى اليوم.

ويقول نايدو "بدت المجرتان ضخمتين جدا ، وهذا بعد وقت قصير جدا على حصول الانفجار العظيم، وهو ما لا نفهمه فعلا ".

ومن المستحيل حاليا تحديد اللحظة التي تشكلت فيها المجرتان.

ويقول الباحث "لا يزال أمامنا عمل يتعين علينا القيام به"، فيما طلب وزملاؤه مزيدا من الوقت للمراقبة عبر التلسكوب بهدف إنجاز تحاليل طيفية، وهي تقنية من شانها الكشف عن خصائص الأجرام البعيدة من خلال تحليل الضوء الملتقط منها.

وكان ارسل جيمس ويب إلى الفضاء قبل نحو ستة أشهر. وثبت التلسكوب البالغة تكلفته عشر مليارات دولار في مدار يبعد 1,5 مليون كيلومتر عن الأرض.

وجهز بوقود كاف ليجعله يعمل لعشرين سنة. وبهذه الطريقة يتوقع علماء الفضاء أن يتوصلوا إلى اكتشافات مرتبطة بالكون لفترة طويلة.

16

ممتلكات الدارالبيضاء .. صفر مدخول للخزينة

03

وزارة الداخلية توجه دورية إلى الولاة والعمال لمواجهة الإجهاد المائي تتضمن قرارات متشددة من ضمنها:

- انقطاع في التزويد
- منع سقي الفضاءات الخضراء وملاعب الغولف بالمياه الصالحة للشرب
- منع استعمالها في غسل السيارات والمركبات

مواجهة للخصاص الكبير في الماء، وعلى رأس ذلك الماء الصالح للشرب، وجهت وزارة الداخلية دورية إلى ولاة وعمال الجهات والأقاليم، وذلك قصد اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الإجهاد المائي الذي تعرفه المملكة.

وحثت الدورية المسؤولين على عقد اجتماعات على وجه السرعة للجان الجهوية والإقليمية المعنية كما تنص على ذلك المادة 89 من قانون 36-15 المتعلق بالماء، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتدبير وطني للموارد المائية، وضمان تزويد المواطنين بالماء الصالح للشرب.

ومن بين الإجراءات، على الخصوص، التي حددتها دورية وزارة الداخلية، فرض القيود على تدفقات المياه الموزعة على المستعملين، منع سقي المساحات الخضراء وملاعب الغولف بالمياه الصالحة للشرب، والمياه السطحية أو الجوفية.

02

جوائز الكاف سنة 2022

الوداد الأفضل وساديو ماني ينال الكرة الذهبية

15

الوقوف الطويل أمام الأبواب المغلقة

«الكاستينغ» .. مهنة أم سمسرة؟

09

تعيش عدم استقرار مزمن في أجهزتها الأمنية والاستخباراتية

الجزائر المرتعبة: مقامرة التلاعب بالمناصب الأمنية الحساسة

في حلقة جديدة من الفوضى التي سادت أجهزة المخابرات الجزائرية لمدة سبع سنوات، تبادل كل من «عبد الغني راشدي» و«جمال كحال مجدوب» اللذين كانا حتى الآن على التوالي رئيسا للأمن الداخلي والخارجي مناصبهما معا، (كما يفعل التلاميذ في المدارس الابتدائية خوفا من مدرسهم)، حيث أعلنت الحكومة الجزائرية عن تغيير الأدوار بين مختلف إدارات الاستخبارات الوطنية، بـ«حجة الحفاظ على استقرار قيادتها»، كما جاء في البيان الصادر عن وزارة الدفاع الجزائرية (التي يترأسها الرئيس الجزائري) الذي أعقب المرسوم الجمهوري الذي ينص على «تبادل مديري كل من جهاز الأمن الخارجي والداخلي لمناصبهما معا».

روليت مقامرة الرئاسة الجزائرية!

وقد تم هذا التغيير المفاجئ (بالرغم من التسريبات التي كانت قد أكدته مسبقا)، في حفل أشرف عليه رئيس الأركان «سعيد شنقريحة»، وبحضور الجنرال «جمال كحال مجدوب»، المسؤول إلى الآن عن الأمن الخارجي، والذي سيحل محل «عبد الغني راشدي» على رأس المديرية العامة للأمن العام، في حين يتولى الأخير منصب رئيس لجهاز الإستخبارات الجزائري.

من جهتها، لم توضح الجزائر العاصمة الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير على أعلى مستوى في أجهزة الإستخبارات في البلاد، غير أنه من الواضح أن هذه الحركة ليست سوى جزء من سلسلة طويلة (غير مفهومة في المجمل) من عمليات التسريح والاستبدال في منظومتها الأمنية الداخلية، وما تعكسه من عدم الاستقرار العام في صفوف الجيش الجزائري وأجهزة الأمن الداخلية.

يأتي هذا التعيين بعد شهرين فقط من تعيين مجدوب في منصبه السابق كمدير لـ«جهاز الأمن الخارجي»، حيث عين في 14 من ماي الماضي خلفا لـ«نور الدين مقري»، تزامنا مع إضفاء الجزائر العاصمة الطابع الرسمي على مهمتها الجديدة، بينما كان راشدي يقود مكافحة التجسس منذ عام 2020. وقد أصبح إحداث التغيير على رأس مراكز الاستخبارات الرئيسية في البلاد هو الروتين المألوف، حيث وصلت وتيرته إلى 7 مديرين يختلف بعضهم عن بعض في «أحدث مقامرة للجزائر لوضع جهاز الاستخبارات في البلاد في الطريق الصحيح». ويعتبر جهاز الأمن الخارجي الجزائري (المعروف باسم مديرية الوثائق) ، أهم وكالة استخبارات في البلاد، ولها دور خاص في الظرفية الحالية الصعبة التي تمر منها الجزائر، خاصة في ظل السياق الحالي للتعبئة الشعبية وضعف النظام الجزائري والانتقالات الداخلية فيه، حيث يعتبر التجسس عل النشطاء السياسيين والإعلاميين ذا قيمة خاصة بالنسبة للجزائر العاصمة.

يعرف عن اللواء مجدوب، عمله في كل من جهازي الأمن العسكري والرئاسي، إذ كان على رأس إدارة هذا الجهاز الحيوي منذ سنة 2015، وتدرب و تخرج من المدارس العليا لأجهزة الإستخبارات الفرنسية والروسية، كما عمل في «مدرسة الاستخبارات» في العاصمة الجزائرية، ناهيك عن مشاركته في العديد من البعثات الدبلوماسية الجزائرية في بلدان مثل «إيران» و«سوريا» و«لبنان» و «اليمن» و«فرنسا». تدرج بعدها مجدوب، حتى أصبح مسؤولا عن الأمن الشخصي للرئيس الراحل «عبد العزيز بوتفليقة» في عام 2004. لكن بعد حادثة إطلاق أعيرة نارية على مقر إقامة الرئيس في مدينة زرالدة سنة 2015) تحطمت حياته المهنية لفقدان منصبه بعد أن تلاشت شعبيته في حاشية الرئيس السابق.

06

اللجنة الموضوعاتية بمجلس المستشارين تؤكد اعتماد الالتقائية للنهوض بالصحة

02

واشنطن ستستثمر مليارات الدولارات في أفريقيا لتنميتها اقتصاديا

05

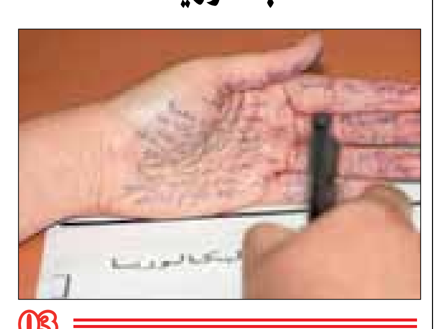
تفاصيل خطة أوروبية لخفض استهلاك الغاز بنسبة 15 % للتحرر من روسيا

04

إسبانيا تقترح تصدير أكبر قدر ممكن من الغاز إلى أوروبا

03

ضبط 565 شخصا على الصعيد الوطني والدار البيضاء على رأس القائمة في الدورة الاستدراكية لامتحانات الباكالوريا



03



www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad_alichtirak

www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



الأخ عبد الحق أمغار مرشح الاتحاد يستعيد مقعده البرلماني بالحسيمة

مصطفى الإدريسي

فازعبد الحق أمغار، مرشح الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمقعد من أصل أربعة المخصصة لدائرة الحسيمة برسم الانتخابات الجزئية، التي جرت أول أمس الخميس، بنسبة مشاركة على مستوى إقليم الحسيمة بلغت 22.29%، حيث أدلى ما مجموعه 51 ألفا و261 ناخبا وناخبة بأصواتهم...

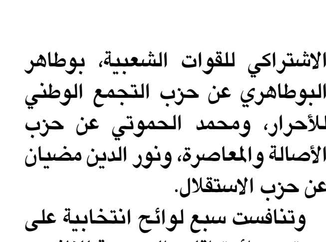
فوزعبد الحق أمغار مرشح الوردة، جاء عن جدارة واستحقاق، بعد أن تم استرجاع مقعده عقب الطعن الذي تقدم به مرشح حزب الاتحاد الاشتراكي للانتخابات التشريعية التي أجريت في 8 شتنبر 2022، حيث قررت المحكمة الدستورية في 18 ماي 2022 إلغاء المقاعد الانتخابية الأربعة التي سبق أن فاز بها كل من نور الدين مضيان (حزب الاستقلال)، وبوطاهر البوطاهري (التجمع الوطني للأحرار)، ومحمد الحموتي (الأصالة والمعاصرة)، ومحمد الاعرج (الحركة الشعبية) .

هذا الفوز الاتحادي بمدينة الحسيمة جاء نتيجة تظافر جهود الاتحاديين والاتحاديات قيادة وقواعد، من طرف جميع الأطر سواء القطاع النسائي أو الشبابي، بتوجيه من قائد الحزب وكاتبه الأول إدريس لشكر بمعية أعضاء المكتب السياسي والبرلمانيين في الغرفتين ومسؤولي الجهات والأقاليم، الذين حجوا إلى الحسيمة لدعم ومساندة مرشح الوردة المناضل الصلب عبد الحق أمغار .

وأعطى حضور الكاتب الأول إدريس لشكر وكلمته التوجيهية التي خلقت حماسا في نفوس الاتحاديين والاتحاديات، شحنة قوية تسلحوا بها في بداية الحملة الانتخابية إلى أن تم الإعلان عن فوز الأخ المناضل عبد الحق أمغار حيث وصفه قائد الاتحاد الاشتراكي « نبتة من هذه الأرض يستحيل أن ترفضه هذه التربة أو أن تكون ضده... «، و» سليل هذه العائلة وسليل هذه المنطقة وسليل الريف، أهل لهذه المعركة وقادرعليها « .

ووجه لشكرخطابه إلى المناضلين في الحسيمة والإقليم بأن «هذه المعركة الانتخابية لستم وحدكم من تقودوها بل الاتحاديين والاتحاديات قيادة وقواعد وراءكم ومعكم في هذه المعركة» .

وقال الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية : « لقد حججنا كاتحاديات واتحاديين لنعبر باسم الاتحاديات والاتحاديين، من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، بأننا كلنا معكم في هذه المعركة، ومع قيادتنا في هذه المعركة، أي مع أخينا عبد الحق أمغار، والنواة التي تدبر معه هذه المرحلة «.



وفاز في دائرة الحسيمة إلى جانب عبد الحق أمغار من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بوطاهر البوطاهري عن حزب التجمع الوطني للأحرار، ومحمد الحموتي عن حزب الأصالة والمعاصرة، ونور الدين مضيان عن حزب الاستقلال.

وتنافست سبع لوائح انتخابية على مستوى دائرة إقليم الحسيمة للظفر ب 4 مقاعد بمجلس النواب، تمثل أحزاب الاستقلال، والتجمع الوطني للأحرار، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والأصالة والمعاصرة، والعدالة والتنمية، والاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية.

وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الجزئية على مستوى إقليم الحسيمة 22.29 %، حيث أدلى ما مجموعه 51 ألفا و261 ناخبا وناخبة بأصواتهم.

تجدر الإشارة إلى أن السلطات المحلية لإقليم الحسيمة عبأت ما مجموعه 608 مكاتب تصويت موزعة على مختلف الجماعات الترابية التابعة لإقليم الحسيمة، و54 مكتبا مركزيا.

وزير خارجية الطوغو :

افتتاح الطوغو قنصلية عامة لها بالداخلة يؤكد دعمها الثابت لمغربية الصحراء



أكد وزير الشؤون الخارجية والاندماج الإفريقي والطوغوليين بالخارج، روبرت دوسي، أول أمس الخميس بالداخلة، أن فتح بلاده قنصلية عامة لها بالمدينة يعكس دعمها الثابت لمغربية الصحراء.

وقال دوسي خلال ندوة صحافية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن «افتتاح القنصلية العامة للطوغو بالداخلة يعكس دعم الوحدة الترابية والوحدة الوطنية للمغرب».

وأشار رئيس الدبلوماسية الطوغولية إلى أن افتتاح القنصلية العامة لبلاده في الصحراء المغربية يجسد الرغبة في توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبهذه المناسبة، وقع ناصر بوريطة وروبرت دوسي اتفاقية تتعلق بإلغاء التأشيرة لفائدة مواطني البلدين الحاملين لجوازات سفر عادية.

وعرف حفل تدشين القنصلية العامة لدولة الطوغو بمدينة الداخلة، حضور عدة شخصيات من بينها على الخصوص، السفير المدير العام للوكالة المغربية للتعاون الدولي محمد مثقال، ووالي جهة الداخلة وادي الذهب عامل إقليم وادي الذهب لمين بنعمر، ورئيس مجلس الجهة، الخطاط ينجا، إضافة إلى دبلوماسيين معتمدين بالداخلة، ومنتخبين ومسؤولين محليين.

وشهدت الأقاليم الجنوبية للمملكة دينامية دبلوماسية قوية تميزت بافتتاح قنصليات عامة لعدد من الدول الشقيقة والصديقة، بلغت إلى اليوم 27 قنصلية عامة منها 15 بمدينة الداخلة، و12 بمدينة العيون.

وضعت أصابعها على العديد من الأعطاب ضمن تقريرها

اللجنة الموضوعاتية بمجلس المستشارين تؤكد على اعتماد الالتقائية في السياسات العمومية للنهوض بالصحة



وحيد مبارك

دعا التقرير الموضوعاتي حول الأمن الصحي الذي أنجزه مجلس المستشارين، من خلال اللجنة الموضوعاتية المؤقتة التي تم إحداثها لأجل تشخيص ودراسة هذا الموضوع، إلى ضرورة بلورة سياسة عمومية مندمجة للنهوض بالمنظومة الصحية والعمل على ضمان التقائية أهداف كافة التدخلات العمومية من خلال التقائية أفقية، باعتبار المنظومة الصحية مجالا أفقيا يتطلب تدخل العديد من القطاعات الحكومية، بالإضافة إلى التقائية عمودية، لكونها قطاعا مفتوحا على تدخل الحكومة ومجموعة من المؤسسات والهيئات ذات الاستقلال الإداري والمالي، ودمج القطاع العام والخاص في تقديم الخدمات الصحية كخدمة عمومية، فضلا عن التقائية ترابية من أجل إنجاح عملية التوطين الترابي للسياسات العمومية الصحية.

وشدد تقرير اللجنة الموضوعاتية في توصياته على أن تجويد المنظومة الصحية وإصلاح أعطابها رهين كذلك بوضع سياسة دوائية واضحة ومرنة، ومواكبتها من خلال إصدار مدونة للتشريع الدوائي، وجعلها قادرة على تأطير التطورات والتحديات المستقبلية، وأن تتميز بالشمولية على مستوى مختلف مراحل إنتاج وتوزيع وتسويق وتسعير الدواء والمستلزمات الطبية، فضلا عن أهمية إيجاد صيغة فعالة لتفعيل آليات التشاور لإشراك مخلف الفاعلين السياسيين والمؤسساتيين والاجتماعيين والخبراء، لبلورة تصور واضح يكون مدخلا أساسيا لبناء منظومة صحية متكاملة، ومواكبة تنزيلها وتقييمها، بالنظر إلى أن الصحة تعتبر من روافد تعزيز ركائز السياسة الوطنية.

وأكدت اللجنة في الشق السياسي والمؤسساتي دائما، على دور الجهات في تنزيل السياسة العامة للدولة في مجالها الترابي، وذلك من أجل تشخيص إشكالات المنظومة الصحية في مجالاتها الجغرافية والبحث عن حلول محلية وفق مقاربة تنسجم مع تنزيل طموح الجهوية المتقدمة، بالإضافة إلى إحداث هيئة مستقلة للضبط والمراقبة طبقا لمقتضيات الفصل 157 من الدستور، وجعلها مكلفة بمراقبة مدى تقيد المؤسسات والهيئات المتدخلة في تقديم الخدمات الصحية بقواعد الحكامة الجيدة وتقييم برامجها ومشاريعها التي تهدف إلى النهوض بالمنظومة الصحية.

وجاء التقرير غنيا بمجموعة من التوصيات، مما يبرز أهمية وقيمة العمل الذي تم القيام به على مستوى اللجنة وكافة المتدخلين والخبراء الذين تمت الاستعانة بهم، تشخيصا ودراسة وتحليلا، للمساهمة في إيجاد حلول لأعطاب المنظومة الصحية بما يتوافق ومكانتها دستوريا وعلى ضوء الالتزامات والاتفاقيات الدولية وفي المشروع الملكي للحماية الاجتماعية وكذا النموذج التنموي الجديد. توصيات همّت كذلك الشق التشريعي والتنظيمي إلى جانب محاور تتناول كيفيات الرفع من جودة الخدمات الصحية والتأطير الطبي وسبل التقليص من إنفاق الأسر على الصحة وكذا تعزيز يقظة المنظومة الصحية.

وزارة الداخلية توجه دورية إلى الولاة والعمال لمواجهة الإجهاد المائي

انقطاع في التزويد. منع سقي الفضاءات الخضراء وملاعب الغولف بالمياه الصالحة للشرب. منع استعمالها في غسل السيارات والمركبات

الاتحاد الاشتراكي

مواجهة للخصاص الكبير في الماء، وعلى رأس ذلك الماء الصالح للشرب، وجهت وزارة الداخلية دورية إلى ولاة وعمال الجهات والأقاليم، وذلك قصد اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الإجهاد المائي الذي تعرفه المملكة.

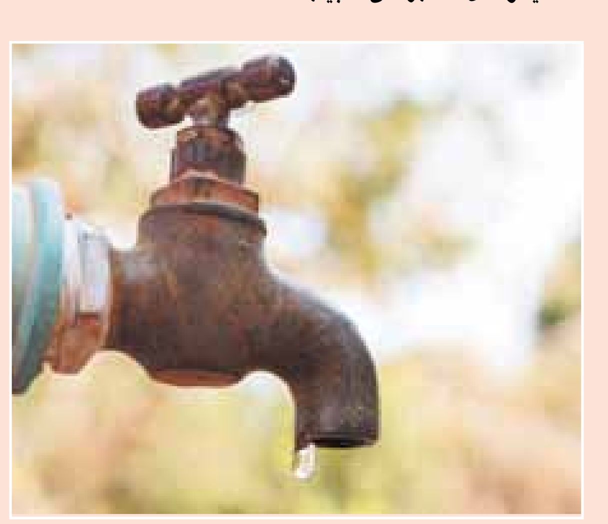
وحثت الدورية المسؤولين على عقد اجتماعات على وجه السرعة للجان الجهوية والإقليمية المعنية كما تنص على ذلك المادة 89 من قانون 36-15 المتعلق بالماء، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتدبير وطني للموارد المائية، وضمان تزويد المواطنين بالماء الصالح للشرب.

ومن بين الإجراءات، على الخصوص، التي حددتها دورية وزارة الداخلية، فرض القيود على تدفقات المياه الموزعة على المستعملين، منع سقي المساحات الخضراء وملاعب الغولف بالمياه الصالحة للشرب، والمياه السطحية أو الجوفية.

وأكدت الدورية على منع تنظيف الطرق والساحات العمومية بالماء الصالح للشرب، منع الجلب غير المشروع للمياه من الآبار، العيون ومجاري المياه، وقنوات الري.

كما حثت الدورية على ملء المسابح العمومية والخاصة مرة واحدة في السنة، مشددة على ضرورة توفر هذه المسابح على نظام تدوير ومعالجة المياه، بالإضافة إلى منع استعمال المياه الصالحة للشرب في غسل السيارات والمركبات.

ولضمان تطبيق هذه الإجراءات، حثت الدورية ولاة وعمال الجهات والأقاليم على دعوة المصالح المختصة، الجماعات الترابية، السلطات المحلية والأمن للسهر على تطبيقها .



نقل جثة سجين هالك إلى المستشفى داخل سيارة نقل السجناء في وضعية حاطة من حرمة الموتى

عبد النبي المساوي

توفي سجين ، أول أمس الخميس بسجن عكاشة بالدار البيضاء، وتم استقدام جثته إلى مستشفى محمد الخامس بالحي المحمدي بواسطة سيارة نقل السجناء، عوض سيارة الإسعاف أو سيارة نقل الموتى حيث كان الهالك ملقى داخلها بدون أدنى احترام لحرمة الميت.

ومن خلال معاينتنا تبين لنا، وهم يهمون بإخراج جثته من سيارة نقل المساجين، الحالة التي كان عليها، حيث كانت الجثة متصلبة ومتخشبة، ما يعني أن الهالك قد فارق الحياة قبل ساعات من نقله إلى المستشفى، بعد أن تم اكتشافه من قبل الحراس الذين التحقوا بالمداومة الليلة، أو حين تم إبلاغهم من قبل السجناء، أو ربما لم ينتبه له أحدا من السجناء أو الحراس بعد وفاته.

كما أن الهالك كان في حالة تشمئز منها النفوس، سواء على مستوى جسده المتسخ أو ملابسه الرثة، وإلى الحدود هذه الساعة لم يتم معرفة ظروف وأسباب الوفاة أوالمدة المحكوم بها، غير أنه لم يبق من مدة محكوميته إلا القليل.

وتعد هذه هي الحالة الثانية في أقل من أسبوع بعد العثور على جثة سجين شاب ميتا داخل معقله، بذات السجن، والذي كان تحت الحبس الاحتياطي.

الناظور.. تدشين فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بازغنغان

تم، أول أمس الخميس، تدشين فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بجماعة ازغنغان بإقليم الناظور، بمناسبة تخليد الذكرى ال101 لمعركة أنوال المجيدة.

وتطلب إنجاز هذا الفضاء، الذي تم افتتاحه بحضور وفد رسمي يضم، على الخصوص، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، وعامل إقليم الناظور، علي خليل، ومنتخبين وعدة شخصيات، غلافا ماليا ناهز 1 مليون درهم.

وجرى إنجاز هذا المشروع بشراكة بين المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ومجلس جهة الشرق، والمجلس الإقليمي للناظور، والجماعة الترابية لازغنغان، والمجلس العلمي المحلي بالناظور؛ بهدف المساهمة في الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمقاومة وتعزيز قيمها لدى الأجيال القادمة.

ويحتوي هذا الفضاء، بالخصوص، على قاعات للمطالعة والبحث التاريخي، وللسمعي البصري، وللتكوين والتأهيل، وللندوات والمحاضرات، بالإضافة إلى مكتبة، ورواق لعرض الوثائق والصور التاريخية والتحف والأدوات والمعدات من قطع الأسلحة والألبسة واللوازم التي سبق استخدامها إبان فترة الكفاح الوطني.

وأكد الكثيري، في كلمة بالمناسبة، أن إحداث هذا الفضاء السوسيو- ثقافي- تربوي، يروم تعزيز البنية الثقافية لهذه المدينة لصيانة وتثمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية، والتعريف بأمجاد ملحمة العرش والشعب في سبيل الحرية والاستقلال والوحدة الترابية، معتبرا أن إعطاء انطلاقة هذا الفضاء الحاضن للذاكرة التاريخية، يجسد الإرادة والعزم القويين لتثمين هذه الذاكرة التي هي ملك للمغاربة جميعا من حيث هو مكون أساسي للتراث اللامادي الوطني.

وأضاف أن إحداث هذه المؤسسة يروم أيضا تحقيق تواصل بين ساكنة الإقليم وعموم المواطنين، والباحثين والمهتمين بتاريخ الحركة الوطنية والمقاومة والتحرير، والشباب والناشئة والأجيال الصاعدة والمتعاقبة، والذاكرة الجماعية وما تختزنه من موروث ثقافي وتراكم نضالي ووطني.

وأشار المندوب السامي إلى أن هذه المعلمة التاريخية تنضاف إلى سلسلة من شبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المتواجدة بمختلف جهات وولايات وعمالات وأقاليم المملكة؛ والتي بلغ عددها بالإضافة لهذا الفضاء ما مجموعه 99 وحدة - فضاء، حاضنة للذاكرة التاريخية الوطنية وللموروث الثقافي المحلي.

وفي وقت سابق من اليوم ذاته، تم تنظيم مهرجان خطابي احتضنه مقر عمالة إقليم الدريوش تخليدا للذكرى الـ 101 لمعركة أنوال الخالدة التي حقق فيها المقاومون والمجاهدون المغاربة الأفذاذ بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي، انتصارا كبيرا على قوات الاحتلال الأجنبي.

تنظيم الطائفة اليهودية.. الجمعية اليهودية المغربية بالمكسيك تعرب عن «امتنانها» لجلالة الملك

أعربت الجمعية اليهودية المغربية بالمكسيك عن «امتنانها» و«شكرها» لجلالة الملك محمد السادس، على إثر اعتماد تنظيم جديد للجاليات اليهودية كفيل بضمان تدبير فعال ومتناغم لهذه الطائفة بعموم التراب الوطني.

وقالت الجمعية، في بلاغ توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه، «تلقينا بفرح وتأثر كبيرين الإجراءات التي تم اتخاذها خلال المجلس الوزاري الذي ترأسه جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم الأربعاء 13 يوليوز، بشأن إحداث ثلاث هيئات تشرف على موروث وثقافة وتقاليد الطائفة اليهودية في المغرب».

وتشمل المنظومة المرفوعة للنظر السامي لجلالة الملك، والتي تم إعدادها بعد مشاورات موسعة مع ممثلي الطائفة اليهودية وشخصيات منتسبة لها، ثلاث هيئات هي المجلس الوطني للطائفة اليهودية المغربية، ولجنة اليهود المغاربة بالخارج، ومؤسسة الديانة اليهودية المغربية.

وتستمد هذه التدابير روحها من الأمانة العظمى، التي يتولاها جلالة الملك، أمير المؤمنين، الضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية، لكل المغاربة على اختلاف عقائدهم الدينية، وتكريسا للرافد العبري كمكون للثقافة المغربية الغنية بتعدد روافدها.

وأبرزت الجمعية أن قرار جلالة الملك يؤكد، مرة أخرى، «التزام» جلالته تجاه الجاليات اليهودية في جميع أنحاء العالم.

وأكدت أن «المغرب (...) أضحى مثالا يحتذى بالنسبة للدول الأخرى ويساهم في إيجاد إطار للم الشمل والتعايش».

وخلص البلاغ إلى أن «أجيالا كثيرة من أفراد جالياتنا قدمت إلى المغرب منذ سنوات عديدة، وتجمعها على الدوام علاقات وثيقة جدا مع ثقافة التعايش، التي تعد أساسية بالنسبة لقيمنا».

المكتب التنفيذي للمحكمة الافريقية للوساطة والتحكيم يعقد اجتماعه العادي بمراكش

عبد المجيد بنهاشم

عقد المكتب التنفيذي للمحكمة الافريقية للوساطة والتحكيم» camar «اجتماعه بمدينة مراكش ، يوم الثلاثاء 5 يوليوز الجاري، «وذلك في ظرفية تتسم باشتداد أزمات اقتصادية، اجتماعية، بفعل الطوارئ الصحية جراء جائحة كوفيد19 ، الى جانب تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية « .

الاجتماع عرف مناقشة عدد من القضايا التنظيمية والتدبيرية ، كالملف القانوني لتأسيس المحكمة الافريقية للوساطة والتحكيم، حصيلة العمل خلال السنتين الماضيتين، استراتيجية العمل والآفاق المستقبلية من خلال البرامج المسطرة للموسم القادم 2022/2023 .

وبعد الاطلاع على مجموعة من النقط الأساسية، تم إصدار بيان أشار « إلى أهمية المنهجية التي نهجتها المحكمة الافريقية مساهمة منها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية لكل الدول الممثلة بهذه المحكمة ، وذلك موازاة مع السياسة الديبلوماسية للملك محمد السادس، حول الانفتاح على القارة الافريقية، مع خلق مجموعة من المندوبيات بدول القارة وكذا ممثلين بأوربا وأمريكا الشمالية وكندا ، على أساس التعريف بهذه المحكمة والدور الذي تقوم به في التنمية الاقتصادية» .كما «تم تثمين الخطوات التي قامت بها رئاسة المحكمة، ممثلة في الأستاذ والخبير الدولي علي أوحميد ، في ما يتعلق بتمثيلية الإطار في العديد من المحافل الدولية والوطنية الى جانب عقد شراكات جديدة» مع تأكيد «أهمية الانخراط في ربط الاتصال والتواصل مع العديد من المنظمات الدولية والوطنية التي تحمل نفس الهموم والقضايا، الى جانب الانفتاح المستمر على كل الكفاءات الوطنية والدولية خاصة منها الإفريقية من أجل تنظيم ندوات وأوراش ودورات تكوينية». وقد» تم الاتفاق على إحداث قوانين موحدة في مادة التحكيم والوساطة والصلح ، وذلك بإبرام شراكات مع بعض المنظمات المعروفة في هذا المجال كمنظمة «اوهادا»، التي تضم 17 دولة، مع الإعلان عن برنامج عمل على المدى القريب والمتوسط، الى جانب الإعداد لمؤتمر دولي بالسينغال «دكار» مع بداية السنة القادمة2023 ، وذلك حول آفاق الاقتصاد بالقارة الافريقية بعد الجائحة».



«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

الحاجة خديجة هلال في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبحزن شديد، فقدت عائلة هلال، المشمولة برحمة الله، الحاجة خديجة هلال، أخت الزميلة بديعة هلال، بعد مرض مفاجئ ألم بها، وذلك يوم الأربعاء 20 يوليوز 2022، وقد ووري جثمان الفقيدة الطاهر الثرى في موكب جنائزي مهيب، في نفس اليوم بمقبرة مديونة بسيدي غانم.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم طاقم جريدتي «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون» من صحفيين وإداريين وتقنيين وعمال، بأحر تعازيهم القلبية وأصدق مواساتهم إلى الأخت بديعة هلال وزوجها بن زاوية سعيد والأخت نعيمة وكذا إلى أبنائها: ياسين، يوسف ومريم ونبيل وإلى سائر أحفاد المرحومة وأصهارها وجميع أفراد عائلتيها الصغيرة والكبيرة، سائلين المولى جلت قدرته أن يرحم روحها الطاهرة وأن يُبوِّئها مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عليين، وأن يسكنها في جنانه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم ذويها وسائر أفراد عائلتها الصبر الجميل.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

السبت/الاحد 24/23 يوليوز 2022 الموافق 24/23 ذو الحجة 1442 العدد 13.201



jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

من بينها الحد بشكل جذري من الهدر المدرسي ومن التكرار، وتشجيع التمدرس المبكر بالتعليم الأولي

ملامح الدخول المدرسي المقبل كما جاءت في مذكرة وزارة شكيب بنموسى

جلال كندالي

عمم وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة مذكرة على جميع المسؤولين بخصوص الدخول المدرسي المقبل.

المقرر الذي اتخذه الوزير شكيب بنموسى، يعتبر بمثابة خارطة طريق للإصلاح تسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية، تتمثل في تمكين التلميذات والتلاميذ من اكتساب التعلمات الأساسية، وإتمام فترة التعليم الإلزامي، عن طريق الحد، بشكل جذري، من الهدر المدرسي ومن التكرار، وتشجيع التمدرس المبكر بالتعليم الأولي؛ الارتقاء بمستوى التعلمات وتطويرها، وخاصة من خلال ترسيخ نموذج تربوي يقوم على التنوع والتجديد، والارتقاء بالتكوين، وإدماج الوسائل التربوية الحديثة في الممارسات التعليمية؛ النهوض بالبيئة التعليمية لتعزيز تفتح التلميذات والتلاميذ من خلال توفير الفضاءات المكانية والإيقاعات الزمانية الملائمة، التي تمكن التلميذات والتلاميذ من تطوير المهارات الحياتية، وتتيح لهم فرصة إبراز مواهبهم وصقلها من خلال تيسير الولوج لأنشطة التفتح الفني والأدبي والثقافي، وترسيخ قيم السلوك المدني والقيم الإيجابية داخل الوسط المدرسي.

ولضمان التنزيل الأمثل لمضامين خارطة الطريق برسم الموسم الدراسي المقبل 2023-2022، دعت الوزارة إلى تأمين الولوج للتمدرس، مواصلة تعميم التمدرس وتحقيق إلزامية التعليم من خلال إيلاء أهمية خاصة لعملية التحسيس والتعبئة من أجل تشجيع التسجيل وإعادة التسجيل بمرحلة التعليم الإلزامي (التعليم الأولي، التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي)، بالنسبة لجميع الأطفال والمتعلمات والمتعلمين، ولاسيما في ما يتعلق بتسجيل وتمدرس الفتاة بالوسط القروي؛ معالجة ظاهرة عدم التحاق المتعلمات والمتعلمين والأطفال في سن التمدرس بالمدرسة، بتنسيق تام مع الجهات المختصة، واستثمار كل الإمكانيات المتاحة لضمان التحاقهم بالمدرسة، بما في ذلك الأطفال الذين ينبغي ضمان التحاقهم بالتعليم الأولي وبأقسام التربية الدامجة وبالتربية غير النظامية، وأبناء الأجانب والمهاجرين المقيمين بالمغرب؛

مواصلة توفير كافة الظروف والشروط اللازمة لمواصلة اعتماد الرقمنة في تدبير التسجيلات المدرسية على صعيد المؤسسات التعليمية ونزع الصفة المادية عنها، باستعمال منظومة مسار؛ إتمام كافة العمليات واتخاذ الترتيبات اللازمة لانطلاق الدراسة في أحسن الظروف، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان انطلاق الإطعام المدرسي وفتح الداخليات في الوقت الملائم، وتمكين

المؤسسات التعليمية من الكتب واللوازم المدرسية اعتمادا على الحاجيات التي يتم تحديدها بشكل مسبق من قبل هذه المؤسسات.

ودعت المذكرة بخصوص التعليم الأولي، إلى تنظيم قافلة للتعبئة والتحسيس من أجل تشجيع الأسر على تسجيل بناتهم وأبنائهم بأقسام التعليم الأولي؛ ضمان إدراج كافة المعطيات والبيانات في منظومة مسار بالنسبة لجميع الأطفال المسجلين في التعليم الأولي.

وفي ما يخص التربية غير النظامية، دعت المذكرة إلى تشجيع التسجيل بأقسام التربية غير النظامية بالمؤسسات التعليمية المعنية ومسك المعطيات الخاصة بها بمنظومة مسار؛ إتمام جميع العمليات المتعلقة بانتقاء الجمعيات الشريكة التي سيتم تكليفها بتدبير وتسيير أقسام التعليم الأولي المدمجة في مؤسسات التربية والتعليم العمومي، والعمل على توقيع اتفاقيات الشراكة بهذا الخصوص وفق الشروط القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل؛ فتح أقسام التعليم الأولي في وجه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات ومسك المعطيات الخاصة بهم بمنظومة مسار،

وضع الحجرات الشاغرة بالمؤسسات التعليمية رهن إشارة الجمعيات الشريكة لفتح أقسام التربية غير النظامية، تنظيم الأقسام الدراسية، تدبير الأقسام والأفواج الدراسية بشكل ناجع ووفق مقاربة منهجية تسمح بتوفير ظروف التعلم لجميع الفئات المتمدرسة؛ إسناد مهمة التتبع والتأطير الميداني لأقسام التربية غير النظامية للمفتشين التربويين المزاولين لمهام التأطير والمراقبة التربوية، ويمكن اللجوء إلى مفتشي التوجيه التربوي أو التخطيط التربوي أو مديري المؤسسات التعليمية التي توجد بها هذه الأقسام عند الضرورة.

ودعت الوزارة إلى تدبير الموارد البشرية، من خلال ترشيد تدبير الفائض والخصاص من الموارد البشرية حسب البنية التربوية للمؤسسة التعليمية، مع مراعاة الخريطة المدرسية والاحتياجات المحددة لبعض المؤسسات؛ ضمان إدراج ساعات أنشطة الحياة المدرسية في جدول حصص الأستاذات والأساتذة وفي استعمال الزمن الخاص بالتلميذات والتلاميذ؛ الحرص على تدبير الأقسام والفصول الدراسية وتشكيلها من مزيج بين مختلف الفئات المتمدرسة،على أساس أن يراعي التوازن في توزيع التلميذات والتلاميذ من خلال اعتماد المردودية الدراسية، وإيلاء أهمية

خاصة لإدماج الأطفال في وضعية إعاقة، واعتماد توزيع ملائم ومناسب للأطر التربوية والإدارية على المؤسسات التعليمية بهدف الحد من الاكتظاظ في الأقسام الدراسية؛ ضبط وتدقيق المتوفر واللازم من الموارد البشرية بمختلف المؤسسات التعليمية، باعتماد نتائج الخريطة التربوية المعدلة؛ توزيع الأستاذات والأساتذة الذين لم تستوف جداول الحصص المسندة إليهم الحصص النظامية

الكاملة، لتأمين الساعات المخصصة لأنشطة الحياة المدرسية أو أنشطة التفتح أو الدعم التربوي أو المداومة.

وشددت المذكرة على توزيع الأستاذات والأساتذة على الأقسام في إطار احتساب الغلاف الزمني للحصص المسندة إليهم، الأخذ بعين الاعتبار الذين أسندت لهم مسؤولية تنشيط الساعات الخاصة بأنشطة الحياة المدرسية، وأنشطة التفتح، وأنشطة الدعم التربوي والمواكبة التربوية والبيداغوجية للمشاريع الشخصية للمتعلمين؛ إعداد جداول الحصص واستعمالات الزمن باعتماد منظومة مسار مع الحرص على إسناد حصة أسبوعية كاملة لجميع الأستاذات والأساتذة، مشيرة إلى وجوب أن تأخذ جداول الحصص واستعمالات الزمن بعين الاعتبار إدراج الأنشطة الرياضية المدرسية والتربية البدنية والرياضية؛ أنشطة التفتح؛ أنشطة الدعم التربوي؛ أنشطة الاستماع والوساطة؛ أنشطة الأندية التربوية؛أنشطة الخرجات المدرسية؛ أنشطة الحياة المدرسية.

وبخصوص العلاقة مع الأسر وأولياء الأمور، شددت المذكرة على أن تنظم المؤسسات التعليمية لقاء تواصليا مع أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ، خلال بداية الموسم الدراسي قصد إطلاعهم على مختلف المستجدات المرتبطة بالتنظيم السنوي للدراسة،

وتعبئتهم من أجل مواكبة تمدرس بناتهم وأبنائهم؛ كما تضع المؤسسات التعليمية برنامجا تواصليا منتظما مع الأسر على مدار السنة الدراسية، بغرض تقاسم مختلف المعطيات المتعلقة بسير الدراسة (غياب الأستاذة أو الأستاذ، تنظيم أنشطة خاصة...)، وكذا تقاسم المعطيات والبيانات المتعلقة بتمدرس الأبناء. ويمكن استثمار ما يوفره تطبيق مسار للمحمول MASSAR MOBILE في هذا الإطار، عبر إرسال رسائل قصيرة وإشعارات آنية

(تتعلق بتتبع الواجبات المدرسية، تتبع الغياب، تتبع النقط، تتبع المراقبة المستمرة، تتبع النتائج واستعمالات الزمن ...)؛ وتسهر المؤسسات التعليمية على توفير الظروف الملائمة والمواتية لاستقبال أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ الراغبين في التواصل مع هيئة التدريس.

أما بالنسبة للدعم الاجتماعي، دعت الوزارة إلى السهر على ضمان جودة خدمات الدعم الاجتماعي المقدمة لجميع التلميذات والتلاميذ المستهدفين؛ وأيضا ضمان إنهاء كافة العمليات واتخاذ الترتيبات اللازمة لانطلاق عملية الدعم الاجتماعي قبل بداية الموسم الدراسي المقبل، مع الحرص على انخراط جميع الفاعلين؛ تعميم تفويت خدمات المطعمة لشركات خاصة في إطار تعاقدي على مستوى جميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، ابتداء من الدخول المدرسي المقبل 2023-2022؛على أساس أن تحرص الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، على التحضير لعملية التعاقد جهويا مع شركات المطعمة والتموين في حدود الغلاف المالي المخصص لذلك.

بالموازاة مع عملية تفويت خدمات المطعمة لشركات خاصة، يتعين وضع دفاتر تحملات مضبوطة وواضحة لضمان جودة الوجبات الغذائية المقدمة للتلميذات والتلاميذ.

في ما يتعلق بتوزيع المحافظ والكتب واللوازم المدرسية، سيتم العمل على توسيع دائرة المنافسة، بما سينعكس إيجابا على تحسين الجودة.

استكمالا للتدابير المتعلقة بتحضير الدخول المدرسي، تقول الوزارة، يتعين على الأكاديميات الجهوية للتربية

والتكوين والمديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الكفيلة بضمان الانطلاق الجيد للموسم الدراسي المقبل؛إذ يجب أن تتخذ كل الإجراءات والتدابير التي تمكن من تفعيل مجالس المؤسسة ومشروعها المندمج، باعتبارها

آليات للتأطير والتنسيق والتدبير التربوي والإداري للمؤسسات التعليمية؛ كما يتعين على مديرات ومديري المؤسسات التعليمية، في بداية الدخول المدرسي المقبل عقد لقاءات تواصلية مع الأستاذات والأساتذة من أجل ضمان الانطلاق الفعلي والجيد للموسم الدراسي.

من بين النقاط التي دعت إليها المذكرة، التنصيص على أن يتم خلال الدخول المدرسي تشخيص المكتسبات الدراسية قبل البدء في تقديم حصص المراجعة والتثبيت، باستحضار حصيلة التعلمات برسم السنة الدراسية السابقة. ويتم إعداد تقرير خاص بعملية تشخيص المكتسبات تتم مناقشته في إطار مجالس المؤسسة، وبناء على هذا التقرير، يتم وضع برنامج عمل لتدعيم المكتسبات ومعالجة التعثرات؛ وعقد لقاءات تواصلية مع الفاعلين والشركاء من أجل التعبئة حول الدخول المدرسي، وإطلاعهم على المستجدات المتعلقة بالسنة الدراسية 2023-2022، وكذا المشاريع المقترحة برسم الموسم الدراسي الجديد.

ممتلكات الدارالبيضاء .. صفر مدخول للخزينة

العربي رياض

قرابة سنة مرت على انتخاب المجلس الحالي لجماعة الدارالبيضاء، طيلة هذه الفترة لم يتمكن المجلس من حصد ولو درهم واحد من ممتلكاته الجماعية الخاصة، علما أن خزينة الجماعة تعاني من جفاف مالي يجعلها لا تلتزم بالاتفاقيات المبرمة مع الشركاء خاصة في الشق المتعلق ببرنامج تنمية المدينة 2015/ 2020 ، فهي منذ أكثر من سنتين لم تؤد الأقساط المالية التي تسهم بها لإتمام مشروع «الطراموای» كما لا تؤد ما بذمتها من أقساط بخصوص النقل الحضري عبر الحافلات، وأحيانا كثيرة تنوب عنها وزارة الداخلية في الأداء لإنقاذ الموقف، ولكن ما تؤديه الداخلية يبقى دينا على الجماعة، وبعيدا عن هذا البرنامج نجد أن المجلس لا يجد السيولة الكافية لأداء حتى واجبات النظافة التي تدبر بمبلغ يصل إلى 100 مليار في السنة، وغالبا ما لا يلتزم المجلس بأداء الدفوعات الملزمة له في كل أربعة أشهر، وهو الأمر الذي يشل القطاع من خلال الوقفات الاحتجاجية أو الإضرابات التي يشنها العاملون في القطاع، عندما تتأخر أجورهم بشكل لا يطاق، فأحيانا لا يتوصل العاملون بأجورهم إلا بعد مرور أكثر من 15 يوما .



معضلة المداخيل المالية الجماعية ليست وليدة اليوم بل انطلقت منذ الولايات السابقة، لكن هذا الإرث لم يتم تصحيحه علما أن المدبرين الحاليين معظمهم كان مدبرا في السابق، لكن لا أحد اهتم بخلق إدارة جبائية قوية تنكب على صون هذه المداخيل ولمها من الشتات، ويكفي أن نذكر بأن الباقي استخلاصه من هذه المداخيل بلغ اليوم أكثر من 1200 مليار سنتيم، كلها مستحقات لفائدة الجماعة عند المرتفقين لم تحز منها الجماعة ريالا واحدا في هذه الولاية، مما جعلها تدشن هذه الولاية بالاقتراض من البنك الدولي ، حيث حصلت على 100 مليار سنتيم انضافت إلى 200 مليار سنتيم أخرى تم اقتراضها في الولاية السابقة، لتسهم الجماعة في البرنامج التنموي للمدينة ولتؤدي بعض الالتزامات المالية التي على عاتقها .

وعودة إلى موضوع الممتلكات فقد حمل المدبرون منذ وصولهم إلى كراسي المسؤولية شعار تثمين الممتلكات ووضع إجراءات جديدة بخصوصها، وفعلا تمت مباشرة موضوع مطعم السقالة المكترى بمبلغ زهيد، حيث تم تثمينه وتقويمه مع الدفع بفسخ العقدة مع المرتفق وحددت سومة كرائه في مبلغ 5 ملايين سنتيم، وكذلك الشأن بالنسبة لبعض المرافق الأخرى لكن لم يتم تفعيل أي من هذه الإجراءات، ونشير إلى أن ممتلكات المدينة تضم أسواقا تجارية عديدة لا تدر ولو ريالا واحدا، كما تضم مقاهي ومطاعم ومنتجعات وعقارات سكنية وفيلات وأندية وغيرها، معظمها بل أكثر من 80 في المئة منها مستغلة مجانا.

«الأساتذة المتعاقدون» يعودون إلى الشارع دفاعا عن مطالبهم

جلال كندالي

أعلنت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد عن اعتمادها لصيغ نضالية جديدة، من خلال تسطير برنامج احتجاجي وتنفيذ إنزالين بكل من مدينتي طنجة وأكادير.

ودعت التنسيقية الوطنية جميع الأساتذة للمشاركة في المسيرة التصعيدية التي دعت إليها الجبهة الاجتماعية بالدار البيضاء ضد غلاء الأسعار.

وكشف بلاغ التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، أن هذه الفئة مدعوة إلى تنظيم إنزال قطبي بمدينة طنجة، بالموازاة مع إنزال قطبي ثان بمدينة أكادير، يوم الثالث من غشت القادم، وذلك تعبيرا عن رفضها لمخطط التعاقد الرامي لخوصصة المدرسة العمومية وفصل الوظيفة العمومية عن قطاع التعليم بتنزيل النظام الأساسي الجديد لمهن التربية والتكوين المهني.

وجددت التنسيقية الوطنية تشبثها بإسقاط مخطط التعاقد وإدماج جميع الأساتذة وأطر الدعم في أسلاك الوظيفة العمومية، معلنة عن تصميمها وإصرارها على الاستمرار في مقاطعة التأهيل المهني؛ والذي كما يقول ذات البلاغ، أصبح يسمى "الكفاءة التربوية"، ومقاطعة الزيارات الصفية للمفتشين؛ ومقاطعة الأستاذ الرئيس والمصاحب وحصص المواكبة وكل ما يتعلق بهم، ومقاطعة جميع التكوينات غير الديداكتيكية، بالإضافة إلى مقاطعة كل العمليات المرتبطة بمسار وتسليم النقط للإدارة ورقيا.

الغش في الدورة الاستدراكية لامتحانات الباكالوريا

ضبط 565 شخصا على الصعيد الوطني والدار البيضاء على رأس القائمة

خديجة مشتري

565 شخصا هو عدد الأشخاص الذين تم ضبطهم متلبسين بشبهة الغش في الامتحانات الاستدراكية لنيل شهادة الباكالوريا برسم الموسم الدراسي 2022-2021 على الصعيد الوطني.

وحسب العمليات التي باشرتها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني فقد جاءت الدارالبيضاء على رأس القائمة بعد تسجيل مصالح الولاية 466 حالة، في حين سجلت ولاية أمن فاس 15 حالة فيما سجلت بولايتي أمن أكادير وسطات 12 حالة وبتازة سجلت عشر حالات.

وفي ذات السياق، تم توقيف ستة أشخاص من بين 23 قاموا بإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تسهيل الغش، ويتم تكثيف الأبحاث لتوقيف باقي المشتبه بهم، وذلك على خلفية الأبحاث القضائية المنجزة على الصعيد الوطني.

وبخصوص الأجهزة المساعدة على الغش وتسهيله فقد مكنت عمليات التفتيش المنجزة في إطار هذه القضايا من حجز مجموعة من المعدات والتجهيزات الإلكترونية، وهي عبارة عن 351 هاتفا محمولا و111 سماعة، بالإضافة إلى 21 جهازا للربط بالأنترنت.

وتندرج هذه العمليات الأمنية المكثفة في سياق حرص مصالح المديرية العامة للأمن الوطني على تنفيذ الضوابط القانونية والتنظيمية ذات الصلة بزجر الغش من جهة، والإسهام في توفير الظروف الملائمة لإجراء الامتحانات الجهوية والوطنية الموحدة للباكالوريا من جهة ثانية.

الأمن السيبراني: اهتمام عالمي في ارتفاع مع توالي وتيرة الهجمات الإلكترونية

(من موفد الوكالة)
عبد الرزاق طريبق

تتزايد عبر العالم الحاجة إلى الأمن السيبراني لحماية الأنظمة والشبكات والبيانات، مع تسارع وتيرة التحول الرقمي للمجتمعات ومختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وما يكتنف ذلك أيضا من مخاطر ارتفاع وتيرة الهجمات الإلكترونية وعمليات الاحتيال والقرصنة.

وتسجل دراسات حديثة ارتفاعا مثيرا للقلق في الحرب والجرائم الإلكترونية، وتقدر أن يصل الضرر المرتبط بذلك إلى 10.5 تريليون دولار سنويا بحلول عام 2025 على الصعيد العالمي.

وغالبا ما تهدف هذه الهجمات الإليكترونية إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة لسرقتها أو تدميرها وتعطيل الشبكات أو الحصول على الأموال، ويفرض ذلك ارتفاع طلب الحكومات والشركات على الحلول السيبرانية، لحماية البنيات التحتية والتجهيزات والمنشآت ومختلف الأنظمة الاقتصادية والمالية وغيرها.

ويقول Ran Natanzon ران ناتازون مدير إدارة أنظمة المعلومات والابتكار بوزارة الخارجية الإسرائيلية في تصريح لوكالة المغرب العربي الأنباء، على هامش زيارة لوفد من الصحافيين الدوليين لتل أبيب، إن «الحكومات مطالبة بالمزيد من الإنفاق لحماية الشبكات والأنظمة المعلوماتية، والاستثمار في البحث العلمي السيبراني وفي الأطقم البشرية من أجل استخدام هذه الأدوات بكفاءة».

وفي إسرائيل تظهر بيانات صناعة الأمن السيبراني أنه في عام 2021 تم تحقيق رقم معاملات وصل الى مستوى قياسي بلغ 8.8 مليار دولار.

ويقول الجنرال ماجور عالم الرياضيات إسحاق بن إسرائيل، المعروف بكونه أب برنامج الصناعة السيبرانية الإسرائيلي، في لقائه مع وفد الصحافيين الدوليين "باستعمال الانترنت يصبح الكل مكشوفا، فالبيانات تكون مرئية للكثيرين والأموال مكشوفة وكذلك الحياة الشخصية، والصحة والأمن علاوة على أنشطة الإدارات الحكومية".

ويضيف أن إسرائيل وضعت لنفسها أن تكون "من بين خمسة قوى كبرى في العالم في مجال الصناعة السيبرانية وترسيخ نفسها كقوة إلكترونية، ولذلك قمنا بإنشاء مركز أبحاث إلكتروني في كل جامعة، واليوم أصبحنا ندرس الأمن السيبراني في المدارس الثانوية".

هذا الاهتمام البالغ بالقطاع السيبراني يتجلي بوضوح في التطور الملفت الذي يعرفه القطب التكنولوجي الجديد بمدينة بئر السبع في صحراء النقب، والذي يضم حاليا أزيد من 70 من كبريات الشركات التي توظف ما يقرب من 2500 شخص معظمهم مهندسو معلوميات.

يقول Ran Natanzon ران ناتازون إن الخطة الاستراتيجية للسنوات المقبلة تتوقع أن يتشكل هذا القطب من 15 مبنى ذكيا، يوفر عشرة آلاف وظيفة في الذكاء الاصطناعي والهندسة المعلوماتية، ومراكز جد متطورة للبحث والابتكار وللإنذار والاستجابة لهجمات الكمبيوتر، بعضها تشرف عليه فرق متخصصة من الجيش.

وضمن هذا القطب بمدينة بئر السبع تتواجد الوحدات الإلكترونية التابعة للجيش، والشركات الإسرائيلية الكبرى في المجال، خصوصا شركات البرمجيات CheckPoint و Nir Zuk's Palo Alto Networks و SentinelOne و Cybereason، علاوة على مراكز لكبريات الشركات العالمية مثل غوغل وأنتيل وميكروسوفت وغيرها.

ويضيف ران ناتازون إن مركز بئر السبع سيكون مكملا للمراكز الأخرى المتواجدة في تل أبيب وحيفا والذي يهدف لجعل إسرائيل واحدا من أكبر المراكز العالمية في المجال السيبيراني.

كما أشار إلى أن هذا التوجه سيعزز قوة قطاع البحث العلمي والتطوير والذي يمثل في إسرائيل 4.5 في المائة من الناتج الداخلي الخام (2021) علما أن حصة الفرد في الناتج الداخلي الخام بلغت في الربع الرابع من 2021 نحو 44 الف و214 دولار.

ويضيف أن هذا المعدل يجعل إسرائيل تحتل الرتبة الأولى عالميا في مجال كثافة البحث العلمي والتطوير، والخامسة عالميا في كثافة التكنولوجيات الحديثة high tech density (بالنظر لعدد السكان)، فيما بلغت حصة الصادرات الإسرائيلية في مجال التكنولوجيات الدقيقة high tech نحو 54 في المائة في عام 2021، أما نسبة العاملين في قطاع التكنولوجيا العالية فقد بلغت 10ر4 في المائة في مجموع القوة العاملة في عام 2021.

ومن أجل تطوير مركز بئر السبع، تقدم المديرية الإسرائيلية للفضاء الإلكتروني دعما للشركات التي تنتقل إلى المنطقة.

ومن المدينة ذاتها يدير مركز إدارة الأحداث السيبرانية مشروع "القبة الحديدية في الدفاع السيبراني" والذي يعمل على رصد وتتبع مختلف الهجمات السيبيرانية التي تستهدف جميع مرافق البنية التحتية في إسرائيل بشكل كامل.

يقول روم ياروم Roy yarom المدير التنفيذي للسياسة والاستراتيجية بالإدارة الإسرائيلية للأمن السيبراني، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إن مشروع «القبة الحديدية في الدفاع السيبراني" سيقدم حماية شاملة للمرافق الاقتصادية والإدارية وحتى للحواسيب الشخصية، بما يعزز الدفاع عن الفضاء الإلكتروني الإسرائيلي وتقوية بنيته في الدرع والمواجهة.

ويؤكد روم ياروم أن الإنترنت سيصبح حتما أحد أبعاد الحرب المستقبلية، إن لم يكن أهمها.

ويقول إنه يتعين أن يأخذ الجميع الأمن السيبراني على محمل الجد لأن مجرمي الإنترنت لا يستهدفون الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة فقط، بل أيضا الموظفين والأشخاص العاديين وحتى الأطفال والقاصرين لأنهم أكثر قطاعات المجتمع ضعفا.

وأشار من جهة أخرى إلى أن ثمة فرصا واعدة للتعاون بين المغرب وإسرائيل في المجال السيبراني والتكنولوجيا الرقمية من أجل فضاء إلكتروني مفتوح وموثوق وآمن ومستقر.

وأبرز ياروم الفرص الواعدة للتعاون في المجال الجامعي والعلمي والبحث والتطوير، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والمهارات، وتبادل الطلبة وتنظيم أبحاث مشتركة.

كما أكد أهمية تعزيز تبادل المعلومات من أجل الاستجابة للتهديدات الشاملة المشتركة، وتنفيذ معايير السلوك المسؤول في الفضاء السيبراني.

وبالنظر للتطور الهام الذي يعرفه قطاع الأمن السيبراني في إسرائيل، ورقم المعاملات الذي يحققه والاستقطاب المتزايد الذي يشهده عالميا أصبح يخصص له لقاء سنوي دولي منتظم تحت مسمى "الأسبوع السيبيراني" احتضنت دورته الأخيرة في 30 يونيو الماضي جامعة تل أبيب بتعاون مع وزارة الخارجية الإسرائيلية.

ويعتبر هذا الأسبوع حدثا دوليا يوفر فرصة للخبراء من الصناعة والحكومات والدفاع والأوساط الأكاديمية لمشاركة معرفتهم حول التحديات والفرص في هذا المجال، ومناقشة قضايا الهجمات الإلكترونية والأضرار بالبنية التحتية الحيوية للدول، والإنفاق العام على تكنولوجيا المعلومات، ووتيرة الإنفاق على الحماية الإلكترونية، وانتهاك الخصوصية.

وبحسب نتائج إحدى الدراسات التي عرضت خلال الدورة الأخيرة من هذا المؤتمر فمن المتوقع أن يصل الإنفاق على الأمن السيبراني الموجه لحماية البيانات وإدارة المخاطر المعلوماتية إلى 172 مليار دولار على مستوى العالم في عام 2022.

وأفادت دراسة أخرى أن الجريمة السيبرانية ارتفعت بشكل كبير خلال جائحة كوفيد 19، وتزايدت عمليات الاحتيال عبر الإنترنت بأكثر من 400 فى المائة في عام 2020 مقارنة بالسنوات السابقة، كما تضاعفت الرسائل الاحتيالية بشكل كبير حيث قامت غوغل بحظر أكثر من 18 مليون رسالة بريد إلكتروني ضارة وتصيد احتيالي يوميا خلال الجائحة، ويشمل ذلك رسائل الاحتيال والسرقة وأيضا زرع برامج خبيثة للتعقب والتجسس.

السبت/الاحد 3/24 يوليوز 2022 الموافق 23/24 ذو الحجة 1442 العدد 13.203



www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تفاصيل خطة أوروبية لخفض استهلاك الغاز بنسبة 15 % للتحرر من روسيا



اقترحت بروكسل خطة تهدف إلى خفض الطلب الأوروبي على الغاز بنسبة 15 في المئة للتغلب على انخفاض الإمدادات الروسية، وذلك عبر الحد من تدفئة بعض المباني وتأجيل إغلاق محطات الطاقة النووية وتشجيع الشركات على تقليل حاجاتها، وغيرها من الإجراءات.

وفي سبيل الاستعداد لفصل الشتاء، أعدت المفوضية الأوروبية مجموعة من الإجراءات التي ست مك ن دول الاتحاد الأوروبي ال27 من مواجهة انقطاع محتمل للإمدادات الروسية التي شك لت حتى العام الماضي 40 في المئة من وارداتها.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين «روسيا تستخدم الغاز كسلاح. في حال الانقطاع التام، يجب أن تكون أوروبا جاهزة».

وتنص الخطة التي لا تزال في حاجة إلى مناقشة الدول الأعضاء، على أنه سيتعين على كل بلد «بذل كل ما في وسعه» لتقليل استهلاكه من الغاز، بين غشت 2022 ومارس 2023، بنسبة 15 في المئة على الأقل مقارنة بمتوسط السنوات الخمس الماضية في الفترة نفسها. وسيتع ن على الدول تقديم تفاصيل خريطة طريق بحلول نهاية سبتمبر لتحقيق ذلك.

وخفضت «غازبروم» الروسية إمدادات الغاز إلى ألمانيا بواسطة نورد ستريم 1 بنسبة حوالى 60 في المئة في الأسابيع الأخيرة، مرجعة الأمر إلى غياب توربين للغاز من شركة سيمنز يخضع لأعمال صيانة في كندا.

ويعتقد أن التوربين الذي يتم إصلاحه في طريقه حاليا إلى روسيا فيما يتوقع استكمال عمليات الصيانة الروتينية التي أوقفت الشحنات تماما عبر نورد ستريم 1 الخميس.

وشدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن «غازبروم» ستفي بكل التزاماتها المرتبطة بإيصال الشحنات.

لكنه تحدث عن توربين غاز آخر من المفترض أن يتم إرساله من أجل أعمال صيانة نهاية الشهر الجاري، ما يعني أن شحنات الغاز ستتراجع إلى 20 في المئة من الإمكانات اعتبارا من الأسبوع المقبل.

من جانبها، أعلنت شركة غازكاديه Gascade الألمانية التي تدير خطوط الأنابيب بأنها تتوقع استئناف إيصال شحنات الغاز الروسي عبر نورد ستريم 1 في موعدها بعد انتهاء أعمال الصيانة الخميس.

وقالت الشركة في بيان الأربعاء «نفترض أنه بناء على البيانات الحالية ، سيستأنف نقل الغاز عبر نورد ستريم بالمستوى الذي كان عليه قبل أعمال الصيانة (أي 40 % من إمكانات النقل)».

ومساء الأربعاء، توقع رئيس وكالة الشبكة الفدرالية الألمانية كلاوس مولر في تغريدة بأن لا تعادل الإمدادات التي ستصل الخميس سوى «حوالى 30 في المئة» من الإمكانيات.

وتسعى بروكسل إلى تفعيل آلية إنذار للدول السبع والعشرين، تجعل من الممكن تحديد «أهداف ملزمة لخفض الطلب»، في حال وجود «خطر كبير متمثل في نقص خطير أو ارتفاع استثنائي في الطلب».

وكانت المفوضية الأوروبية قد قدمت في الربيع استراتيجية للتحرر من المحروقات الروسية، عبر فرض حد أدنى لملء مخزون الغاز وتنويع الموردين وتطوير الطاقات المتجددة.

التصر ف الآن

وتخضع خطة المفوضية التي سيدرسها في 26 يوليو وزراء الطاقة الأوروبيون، لتحفظات شديدة من دول عدة بما فيها بولندا وإسبانيا. وقالت وزيرة الانتقال البيئي الإسبانية تيريزا ريبيرا «سنعارض فرض التزامات، من حيث الجهد، تفوق ما يناسبنا» وهو إجراء «غير منصف» و»غير فعال».

أهاب فرانس تيمرمانز نائب رئيسة المفوضية بالدول إلى التحرك منذ الآن، كي «لا نضطر إلى القيام بذلك في حالة الطوارئ وفي ظروف أكثر كارثية».

يخشى الأوروبيون شتاء صعبا رغم ارتفاع الواردات من النروج وأذربيجان والجزائر، وزيادة شحنات الغاز الطبيعي الأميركي المسال ثلاث مرات منذ مارس.وقدرت فون در لاين إمكان خفض الاستهلاك السنوي للغاز في الاتحاد الأوروبي بنحو 45 مليار متر مكعب، منها حوالى 11 مليار متر مكعب عبر تقليل التدفئة أو تكييف الهواء في المباني. وكانت روسيا قد ور دت في العام 2020 حوالى 153 مليار متر مكعب إلى الدول السبع والعشرين.

وتطلب بروكسل من الدول اعتماد إجراءات ملزمة لخفض التدفئة وتكييف الهواء في المباني العامة والتجارية، «حيث يكون ذلك ممكنا من الناحية الفنية».

كذلك، تشجع على استخدام مصادر بديلة للتدفئة في المدن. وتوصي بحملات إعلامية لحض الأسر على خفض منظم الحرارة بدرجة واحدة هذا الشتاء، ما سيوفر «ما يصل إلى 10 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا «.

مع ذلك، يمثل «العملاء المحميون» (الأسر، الخدمات الاجتماعية، المستشفيات، الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي يتم ضمان التوريد إليها) أقل من 37 في المئة من إجمالي استهلاك الغاز. لذا، تستهدف المفوضية استهلاك محطات إنتاج الكهرباء والصناعات.

وإذ تدرك بروكسل أنه «يجب إعطاء الأولوية للطاقة المتجد دة»، فهي تشير في خطتها إلى أن «الانتقال إلى الفحم أو النفط أو الطاقة النووية قد يكون ضروريا لفترة موقتة». ومن أجل ذلك، تطلب من الدول الراغبة في التخل ي عن الطاقة النووية المدنية تأجيل مشاريعها القاضية بإغلاق المحطات النووية.

وبالنسبة إلى الصناعات، تشير الخطة إلى وجود حلول بديلة، كما تقترح تقديم «تعويضات» للشركات مقابل خفض الاستهلاك.

وبالنسبة إلى القطاعات التي ليست لديها فسحة كافية للاستغناء عن الغاز، تعتبر المفوضية الأوروبية أن خفض الطلب تدريجا بدلا من انتظار انقطاع مفاجئ، سيكون «أقل كلفة بكثير».

ويتمثل هدف المفوضية في تجنب إغلاق المصانع وفقدان الآلات التي قد تتعطل بسبب التوقف التام. كما أنها تريد الحفاظ على إنتاج السلع الأساسية (المواد الكيميائية والأدوية وما إلى ذلك).







إلا أن منظمة أصحاب العمل الأوروبية «بيزنيس يوروب» حذرت من أن خفض الإنتاج المفروض على الشركات قد تكون له «آثار اقتصادية كارثية وتأثير لا رجعة فيه في كثير من الأحيان»، مضيفة أنه يجب أن «يبقى (خفض الإنتاج) الملاذ الأخير».

التزام روسي

استأنفت روسيا ضخ الغاز إلى أوروبا الخميس من خلال إعادة تشغيل خط أنابيب الغاز نورد ستريم، لكن موسكو ما زالت تمسك بهذا «السلاح» الذي يعتمد عليه أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي هذا الشتاء.

وصرح ناطق باسم مجموعة «نورد ستريم» لوكالة فرانس برس أن الغاز يتدفق في الأنبوب.

وتظهر البيانات الأولى التي نشرتها الشركة الألمانية المشغلة للشبكة غاسكيد Gascade أن كمية الغاز المتدفقة مطابقة لما قبل الصيانة وتبلغ نحو 40% من سعة الأنبوب.

بعد عشرة أيام من الصيانة السنوية لخط أنابيب الغاز الذي يربط مباشرة حقول الغاز في سيبيريا بشمال ألمانيا، خشيت أوروبا من أن تعمد شركة غازبروم الروسية المالكة للأنبوب إلى التوقف عن ضخ الغاز.

في سياق الحرب في أوكرانيا والمواجهة بين موسكو والغرب في مسألة الطاقة، نددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين مجددا الأربعاء باستخدام فلاديمير بوتين الغاز «كسلاح».

تم إرسال نحو 29 غيغاوات في الساعة من الغاز بعد مرور ساعتين على وضع الخط في الخدمة إلى محطة غرايفسفالد في ألمانيا على شواطئ بحر البلطيق، حيث مصب خط أنابيب الغاز.

وكتب رئيس الوكالة الاتحادية للشبكات الألمانية كلاوس مولر على تويتر أن تدفقات الغاز يمكن أن تصل إلى مستوى ما قبل الصيانة أي نحو 40% من الاستخدام (نحو 700 غيغاوات في الساعة/اليوم). وأضاف «لسوء الحظ، ما زالت هناك حالة من عدم اليقين السياسي».

ينقل نورد ستريم حوالي ثلث الكمية التي يشتريها الاتحاد الأوروبي سنويا من الغاز وتبلغ 153 مليار متر مكعب. ومن ثم ي صدر الغاز من ألمانيا إلى عدة دول أوروبية.

صيانة التوربينات -

خفضت شركة غازبروم عمليات التسليم عبر نورد ستريم إلى 40% من السعة منذ منتصف يونيو، بحجة عدم تسلمها التوربين الذي أرسل للصيانة في كندا.

بداهة، لن يكفي ضخ 40% من السعة لضمان إمداد المنازل والشركات باحتياجاتها لفصل الشتاء.

ولتجنب أزمة كبيرة، اقترحت المفوضية الأوروبية الأربعاء خطة تهدف إلى خفض الطلب على الغاز بنسبة 15% على المدى القصير، مع إمكانية جعل هذا الهدف ملزما في حالة الطوارئ.

لكن الاقتراح أحدث حالة من الإرباك، في إسبانيا على وجه الخصوص، حيث قالت الحكومة إنه غير منصف، في حين أنها أقل اعتماد ا على الغاز الروسي من ألمانيا.

في ألمانيا، العميل الرئيسي لشركة غازبروم، قد يسجل النقص في الإمدادات في وقت مبكر منذ فبراير إذا لم تضخ روسيا كميات إضافية، وفق ا لتقديرات الوكالة الاتحادية للشبكات الألمانية. فيما قدر صندوق النقد الدولي أن وقف إمدادات الغاز الروسي سيخفض الناتج المحلي الإجمالي الألماني بنحو 5 نقاط مئوية بين عامي 2022 و2024.

ومع ذلك، ألمح فلاديمير بوتين هذا الأسبوع إلى أن خط أنابيب الغاز قد لا يعمل إلا بنسبة 20% من طاقته اعتبار ا من الأسبوع المقبل. وعزا الرئيس الروسي ذلك إلى التوربينات التي جعلت منها روسيا أداة ضغط جديدة على الغرب.

جرى إصلاح واحدة من هذه التوربينات التي تزود محطات الضغط في كندا في مصانع مجموعة سيمنز الألمانية وما زالت في طريقها إلى روسيا.

ولكن يتعين إرسال توربينة ثانية، وفق ما قال بوتين، للصيانة الأسبوع المقبل، وهو ما قد يؤدي إلى خفض شحنات الغاز إلى النصف.

منذ البداية، وصفت الحكومة الألمانية قرارات شركة غازبروم بشأن شحنات الغاز بأنها «سياسية» واتهمت روسيا مرارا باستخدام مشكلات التوربينات «كذريعة».

ولكن الكرملين قال الخميس إن العقوبات الغربية هي المسؤولة عن كل المشكلات المتعلقة بتوصيل الغاز الروسي إلى أوروبا، رافضا الاتهامات التي وجهها الغرب إلى موسكو «بالابتزاز».

وقال المتحدث الرئاسي دميتري بيسكوف «هذه العقوبات هي التي تمنع إصلاح المعدات، لا سيما التوربينات في محطات الضغط».

– إنقاذ يونيبر –

في حين تتعزز المخاوف من نقص الغاز هذا الشتاء، بدأت أسعار الطاقة في الارتفاع مهددة بركود اقتصادي في أوروبا التي بالكاد تتعافى من جائحة كوفيد.

وفي هذا السياق، تواجه مجموعة الطاقة يونيبر Uniper وهي كبرى شركات تخزين الغاز في ألمانيا وأكبر عميل لشركة غازبروم خطر الإفلاس إذا لم تتلق مساعدة حكومية في أجل قريب.

فالمجموعة مضطرة، بسبب نقص الغاز الروسي، لشراء الغاز من السوق العالمية حيث قفزت الأسعار. ويتوقع الإعلان عن شراء الحكومة حصة فيها خشية منها في حال إفلاسها، من أن يولد ذلك سلسلة من الآثار المتتالية في قطاع الطاقة يمكن مقارنتها بما حدث إثر إعلان بنك «ليمان براذرز» إفلاسه في 2008.



واشنطن ستستثمر مليارات الدولارات في أفريقيا لتنميتها اقتصاديا

أعلنت رئيسة الوفد الأميركي المشارك في قمة الأعمال الأميركية-الأفريقية التي انطلقت أشغالها في مراكش الأربعاء لوكالة فرانس برس أن الولايات المت حدة ستستثمر في أفريقيا، بالتعاون مع القطاع الخاص، "مليارات الدولارات" لتنمية القارة اقتصاديا .

وقالت آليس أولبرايت، رئيسة "هيئة تحد ي الألفية" (وكالة تنمية حكومية أميركية)، إن "الولايات المتحدة تسعى لضخ مليارات الدولارات في التجارة والاستثمارات لخلق فرص عمل وتحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام وازدهار في سائر أنحاء القارة الأفريقية".

وأضافت "يجب علينا الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن نستفيد من المروحة الكاملة لأدوات الحكومة الأميركية وأن نسخ ر قوة القطاع الخاص الأميركي وأن نعز ز شراكاتنا مع قادة الأعمال والمستثمرين من خلال الشتات الأفريقي".

ومنذ 2004 استثمرت هذه الوكالة الحكومية الأميركية حوالى تسعة مليارات دولار في 25 بلدا أفريقيا .

وتشارك أولبرايت في مراكش في أشغال قمة الأعمال الأميركية-الأفريقية التي تختتم الجمعة.

وهذه القمة التي تعقد للمرة الأولى في شمال أفريقيا ينظمها سنويا "مجلس الشركات في أفريقيا" وهو هيئة خاصة.

تعبئة رؤوس الأموال من أجل القارة الإفريقية.

وقال أديسينا في حوار مع وكالة المغرب العربي للأنباء، على هامش قمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية في دورتها الـ14، المنعقدة بمراكش إلى غاية 22 يوليوز، إن "المملكة، بفضل نظام حكامتها، تشكل بيئة مواتية قادرة على تعزيز تعبئة الموارد و رؤوس الأموال من أجل إفريقيا".

وأبرز رئيس البنك الإفريقي للتنمية أن المغرب كان من أوائل البلدان التي دعمت إنشاء Africa50، المنصة الإفريقية للاستثمار في البنيات التحتية.

وأضاف أن المملكة هي البلد المضيف لمقر Africa50 وأحد المساهمين الرئيسيين على نحو مزدوج من خلال مساهمة الدولة المغربية وبنك المغرب في رأسمال المنصة.

توسعة وتحديث مطار الرباط - سلا وبناء ميناء الناظور غرب المتوسط.

كما وافق مجلس إدارة البنك الإفريقي للتنمية، مؤخرا، على تمويل بقيمة 87 مليون أورو لفائدة برنامج دعم تعميم التغطية الاجتماعية في المغرب، بهدف أساسي هو تعزيز أسس برنامج حماية اجتماعية قابل للتطبيق وفق مقاربة

قمة في واشنطن

وأعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يوم الأربعاء، أنه سيستضيف قمة أمريكية إفريقية في واشنطن في الفترة من 13 إلى 15 دجنبر المقبل.

وقال بايدن، في بيان، إن هذه القمة تروم

وأضاف الرئيس الأمريكي أن الأهداف المعلنة للقمة تشمل أيضا العمل على التخفيف من تأثير وباء كوفيد 19 والأوبئة المستقبلية، وتعزيز الصحة الإقليمية والعالمية، وتعزيز الأمن الغذائي والسلام والأمن، والاستجابة لأزمة المناخ.

وقال بايدن "أتطلع إلى العمل مع الحكومات الإفريقية، والمجتمع المدني، والجاليات المقيمة في الولايات المتحدة، والقطاع الخاص، بهدف مواصلة تعزيز رؤيتنا المشتركة لمستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإفريقيا".

يشار إلى أن قمة الأعمال الأمريكية الإفريقية عقدت

نسختها الرابعة عشرة في مراكش، بمبادرة من "مجلس الشركات حول إفريقيا".

ومثلت هذه القمة التي نظمت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، فرصة لتعزيز المكانة الاستراتيجية للمغرب، البلد الإفريقي الوحيد الذي أبرم اتفاقية للتبادل





وإلى جانب الوفد الحكومي الأميركي، يشارك في الاجتماع قادة سياسيون وممثلون عن مجتمع الأعمال الأفريقي وصناع قرار ومستثمرون من القطاع الخاص الأميركي، وفقا للمنظمين.

وخلال افتتاحه أشغال القمة قال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة "حان الوقت لأن تؤد ي أفريقيا (...) دورها المركزي والطبيعي على الساحة الدولية".

ومن بين القضايا التي تتناولها هذه القمة: مكافحة التغير المناخي، والتحول في مجال الطاقة، والأمن الغذائي، والصحة، والزراعة، والبنية التحتية، والتقنيات الجديدة والفجوة الرقمية.

المغرب يوفر بيئة "مواتية

أكد رئيس البنك الإفريقي للتنمية، أكينوومي أديسينا، أن المغرب يوفر "بيئة مواتية" لتعزيز

وبالموازاة مع ذلك، وصف السيد أديسينا مساهمة المغرب في الصندوق الإفريقي للتنمية ب"الالتفاتة النبيلة".

وأضاف: "أشكر صاحب الجلالة الملك محمد السادس بهذا الصدد. فكل مساهمة في الصندوق ستمكننا من تقديم التمويلات والدعم بشروط مناسبة للبلدان الإفريقية التي تواجه تحديات بارزة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان".

وبخصوص الشراكة بين المغرب والبنك الإفريقي للتنمية، سلط أديسينا الضوء على أزيد من 170 عملية في مختلف القطاعات منذ سنة 1978 إلى غاية متم 2020، وذلك بمبلغ إجمالي قدره 11 مليار دولار أمريكي.

وأشار إلى أنه في سنة 2022، وقع البنك الإفريقي للتنمية ووزارة الاقتصاد والمالية على اتفاقيتي قرض بقيمة إجمالية قدرها 91 مليون أورو، موجهة لاستكمال تمويل مشاريع

جهوية لتطوير السياسات الاجتماعية، أكثر تكاملا وشمولا.

وسجل رئيس البنك الإفريقي للتنمية أنه "نظرا للأهمية المتزايدة لهذا الورش بالنسبة للمملكة، نعتبر أن هذا البرنامج سيساهم في توسيع نطاق الحماية الاجتماعية، لاسيما للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والشباب وكذا العمال المستقلين، بالإضافة إلى المساهمة في تحسين جودة الرأسمال البشري"

"تسليط الضوء على الالتزام الدائم لأمريكا تجاه القارة الإفريقية والتأكيد على أهمية العلاقات الأمريكية الإفريقية وتعزيز التعاون بشأن الأولويات العالمية المشتركة".

وأشار إلى أن هذا الحدث سيشكل فرصة أيضا لإرساء التزام اقتصادي جديد، وتعزيز التزام الولايات المتحدة وإفريقيا بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

الحر مع الولايات المتحدة، باعتباره مركزا إفريقيا وشريكا اقتصاديا مرجعيا للولايات المتحدة.

كما تعد هذه الدورة التي شهدت مشاركة وفد حكومي أمريكي رفيع المستوى ووزراء أفارقة وصناع قرار بأكبر الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات ودوائر الأعمال الأفريقية، فرصة لإبرام شراكات أعمال ثلاثية أمريكية مغربية إفريقية متطلعة نحو المستقبل.


الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت - الأحد 24/23 يوليوز 2022 الموافق 24/23 ذوالحجة 1443 العدد 13.203

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com



تعيش عدم استقرار مزمن في أجهزتها الأمنية والاستخباراتية

الجزائر المرتعبة: مقامرة التلاعب بالمناصب الأمنية الحساسة

تعديلات لا حصر لها في الأسماء القائمة على رأس مختلف الأجهزة والمديريات ذات العلاقة بالأمن الداخلي بالجزائر، مصحوبة بموجة من عمليات التصفية و الإعفاء و الاعتقالات، مما ولد حالة من عدم "الاستقرار المزمن" الذي يضر كثيرا بوكالة الاستخبارات، ويساهم في زعزعة منظومتها الداخلية و زرع عدم الأمان في المنتسبين إليها. كيف لا، و هم في كل مرة يعيشون التخوف من مقامرة جديدة للرئيس الجزائري، قد تعلي من شأنهم أو قد تحيلهم إلى رفوف النسيان، هذا في أفضل الحالات، و في أسوئها ستسكنهم السجن أو القبر حتى، وهكذا ستستمر عجلة روليت المقامرة الأمنية في الجزائر في الدوران..

■ ترجمة : المهدي المقدمي

في حلقة جديدة من الفوضى التي سادت أجهزة المخابرات الجزائرية لمدة سبع سنوات، تبادل كل من «عبد الغني راشدي» و «جمال كحال مجدوب» اللذين كانا حتى الآن على التوالي رئيسا للأمن الداخلي والخارجي مناصبهما معا، (كما يفعل التلاميذ في المدارس الابتدائية خوفا من مدرسهم)، حيث أعلنت الحكومة الجزائرية عن تغيير الأدوار بين مختلف إدارات الاستخبارات الوطنية، بـ»حجة الحفاظ على استقرار قيادتها»، كما جاء في البيان الصادر عن وزارة الدفاع الجزائرية (التي يترأسها الرئيس الجزائري) الذي أعقب المرسوم الجمهوري الذي ينص على «تبادل مديري كل من جهاز الأمن الخارجي والداخلي لمناصبهما معا».

روليت مقامرة الرئاسة الجزائرية!

وقد تم هذا التغيير المفاجئ (بالرغم من التسريبات التي كانت قد أكدته مسبقا)، في حفل أشرف عليه رئيس الأركان «سعيد شنقريحة»، وبحضور الجنرال «جمال كحال مجدوب»، المسؤول إلى الآن عن الأمن الخارجي، والذي سيحل محل «عبد الغني راشدي» على رأس المديرية العامة للأمن العام، في حين يتولى الأخير منصب رئيس لجهاز الإستخبارات الجزائري.

من جهتها، لم توضح الجزائر العاصمة الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير على أعلى مستوى في أجهزة الإستخبارات في البلاد، غير أنه من الواضح أن هذه الحركة ليست سوى جزء من سلسلة طويلة (غير مفهومة في المجمل) من عمليات التسريح والاستبدال في منظومتها الأمنية الداخلية، وما تعكسه من عدم الاستقرار العام في صفوف الجيش الجزائري وأجهزة الأمن الداخلية.

> من الواضح أن هذه الحركة ليست سوى جزء من سلسلة طويلة (غير مفهومة في المجمل) من عمليات التسريح والاستبدال في منظومتها الأمنية الداخلية، وما تعكسه من عدم الاستقرار العام في صفوف الجيش الجزائري وأجهزة الأمن الداخلية

> ففي 2019، قلب «الحراك الجزائري» جهاز المخابرات رأسا على عقب مرة أخرى، ما جعل رئيس الأركان آنذاك «أحمد قايد صالح» يقوم بإعفاء بشير طرطاق الذي اعتقل في 4 ماي 2019 بتهمة المساس «بسلطة الجيش» و«المؤامرة ضد سلطة الدولة



يأتي هذا التعيين بعد شهرين فقط من تعيين مجدوب في منصبه السابق كمدير لـ»جهاز الأمن الخارجي»، حيث عين في 14 من ماي الماضي خلفا لـ»نور الدين مقري»، تزامنا مع إضفاء الجزائر العاصمة الطابع الرسمي على مهمتها الجديدة، بينما كان راشدي يقود مكافحة التجسس منذ عام 2020.

وقد أصبح إحداث التغيير على رأس مراكز الاستخبارات الرئيسية في البلاد هو الروتين المألوف، حيث وصلت وتيرته إلى 7 مديرين يختلف بعضهم عن بعض في «أحدث مقامرة للجزائر لوضع جهاز الاستخبارات في البلاد في الطريق الصحيح». ويعتبر جهاز الأمن الخارجي الجزائري (المعروف باسم مديرية الوثائق) ، أهم وكالة استخبارات في البلاد، ولها دور خاص في الظرفية الحالية الصعبة التي تمر منها الجزائر، خاصة في ظل السياق الحالي للتعبئة الشعبية وضعف النظام الجزائري والانتقالات الداخلية فيه، حيث يعتبر التجسس عل النشطاء السياسيين والإعلاميين ذا قيمة خاصة بالنسبة للجزائر العاصمة.

يعرف عن اللواء مجدوب، عمله في كل من جهازي الأمن العسكري والرئاسي، إذ كان على رأس إدارة هذا الجهاز الحيوي منذ سنة 2015، وتدرب و تخرج من المدارس العليا لأجهزة الإستخبارات الفرنسية والروسية، كما عمل في «مدرسة الاستخبارات» في العاصمة الجزائرية، ناهيك عن مشاركته في العديد من البعثات الدبلوماسية الجزائرية في بلدان مثل «إيران» و»سوريا» و»لبنان» و «اليمن» و»فرنسا». تدرج بعدها مجدوب، حتى أصبح مسؤولا عن الأمن الشخصي للرئيس الراحل «عبد العزيز بوتفليقة» في عام 2004. لكن بعد حادثة إطلاق أعيرة نارية على مقر إقامة الرئيس في مدينة زرالدة سنة 2015) تحطمت حياته المهنية لفقدان منصبه بعد أن تلاشت شعبيته في حاشية الرئيس السابق.

وبعد سبع سنوات قضاها في طي النسيان، عاد مجدوب منتصرا من جحيم النبذ، حيث عينه الرئيس «عبد المجيد تبون» رئيسا لمديرية الوثائق في البلاد. وبعد شهرين من ذلك، تم تعيينه في منصبه الجديد. ولهذا، يمكننا القول إن اللواء مجدوب سيحتل الآن ما لا يمكن وصفه إلا بـ»أنه أهم منصب إستخباراتي في الجزائر»، ما يعكس مدى مقامرة الرئيس الجزائري و القيادات التابعة له في توظيف شخصيات عرفت بماضي أسود أو تشوبه الأخطاء في مناصب حساسة جدا في البلاد، لا لشيء سوى لتحقيق شيء من الاستقرار في الأمن الداخلي و مجال مكافحة التجسس..

عدم إستقرار مزمن..

شهدت المخابرات الجزائرية في عام 2015، بداية العشوائية والفوضى في تولي مناصب بها أو في طريقة عملها على العموم، حيث قام بوتفليقة بتطهير الرجل الذي ترأس إدارة الاستخبارات والأمن لأكثر من عقدين من الزمن، ونقصد الجنرال الغامض محمد مدين (المعروف أيضا باسم توفيق) المزداد في 14 ماي 1939، و هو شخصية ذات نفوذ وسلطة كبيرين، واستحق لقب «سيد الجزائر» على غرار عنوان رواية لـ»جون لو كاريه»، نظرا لسلطته الهائلة في ظل النظام السابق. غير أنه جرى إبعاده بعد موجة من عمليات التطهير التي فسرها الخبراء بأنها «صراع على السلطة بين الدائرة المقربة من الرئيس السابق بقيادة شقيقه سعيد، ودائرة الاستعلام والأمن القوية»، إلا ان هذا الصراع على السلطة كانت الغلبة فيه لصالح بوتفليقة، ليتحول جهاز الاستخبارات الذي كان يعتبر في السابق «دولة داخل دولة»، تحت السيطرة الحديدية للرئيس الذي وضع الجنرال «بشير طرطاق» على رأس قياداته.

بعد عام من الأحداث أعلاه، قامت الحكومة الجزائرية ببساطة بحل «دائرة الاستعلام والأمن» واستبدلتها بالهيكل التنظيمي الحالي، حيث يتولى جهاز تابع لوزارة الدفاع يسمى ب»تنسيق الأجهزة الأمنية» مسؤولية إدارة 3 مديريات منفصلة، و هي: «المديرية العامة للأمن القومي» المسؤولة عن التجسس في الخارج، و»المديرية العامة للدفاع» المسؤولة عن مكافحة التجسس، و»إدارة الأمن الإلكتروني»، إلا أن هذه الحال لم تدم كثيرا.. ففي 2019، قلب الحراك الشعبي ضد قيادة البلاد المعروف باسم «الحراك الجزائري»، جهاز المخابرات رأسا على عقب مرة أخرى، ما جعل رئيس الأركان آنذاك «أحمد قايد صالح» أحد الأركان القوية في فترة حكم بوتفليقة، يقوم بإعفاء بشير طرطاق الذي اعتقل في 4 ماي 2019 بتهمة المساس بسلطة الجيش» و»المؤامرة ضد سلطة الدولة، لتوضع المخابرات في البلاد تحت القبضة الصارمة للجيش.

ومنذ ذلك الحين، تحدث ولا تزال تعديلات لا حصر لها في الأسماء القائمة على رأس مختلف الأجهزة والمديريات ذات العلاقة بالأمن الداخلي بالجزائر، مصحوبة بموجة من عمليات التصفية و الإعفاء و الاعتقالات، مما ولد حالة من عدم «الاستقرار المزمن» الذي يضر كثيرا بوكالة الاستخبارات، ويساهم في زعزعة منظومتها الداخلية و زرع عدم الأمان في المنتسبين إليها. كيف لا، و هم في كل مرة يعيشون التخوف من مقامرة جديدة للرئيس الجزائري، قد تعلي من شأنهم أو قد تحيلهم إلى رفوف النسيان، هذا في أفضل الحالات، و في أسوئها ستسكنهم السجن أو القبر حتى، وهكذا ستستمر عجلة روليت المقامرة الأمنية في الجزائر في الدوران..

الصويرة: تقديم رواية «خريف براغ» لمصطفى بلعسري بفضاء داؤ الصويري



تشهد مدينة الصويرة، اليوم السبت 23 يوليوز 2022، في الساعة السادسة مساء بفضاء دار الصويري، لقاء أدبيا احتفاء بالإصدار الجديد للكاتب مصطفى بلعسري، «خريف براغ» والصادر هذه السنة عن دار رؤية المصرية، وسبق للكاتب توقيعه ضمن فعاليات المعرض الدولي للكتاب والنشر، في دورته 27، والذي احتضنته مدينة الرباط يونيو الماضي.

ويشارك في هذا اللقاء الأدبي، النقاد والأساتذة: محمد خراز وثريا إقبال وعبدالرزاق المصباحي، والذين سيقاربون معالم هذا النص الروائي، ما بين التخييلي والسيري وأيضا في سماته ومرجعياته الصوفية. اللقاء، والذي يشرف على تأطيره الأستاذ عبدالحق ميفراني، يندرج ضمن الاحتفاء بسلسلة من كتاب وأدباء الصويرة. ويشارك الفنان عبدالمنعم باعينو في هذا الحفل الأدبي، من خلال تقديمه لوصلات موسيقية على آلة العود.

وقد صدرت رواية «خريف براغ» للكاتب مصطفى بلعسري، هذه السنة عن دار رؤية المصرية، وهي رواية استيعادية، أقرب الى سيرة ذاتية يسترجع خلالها السارد جزء من مسار رحلة قادته الى تشيكوسلوفاكيا، لذلك يقول الكاتب : «في البداية، فكرت في كتابة سيرة ذاتية، لمسار رحلة قادتني من المغرب الى تشيكوسلوفاكيا، لإتمام دراستي في مجال الصيدلة، عشت ربيعها الناعم الثوري، وعشت تفاصيل الحياة حينها بمفارقاتها وتناقضاتها. حين عدت للمغرب، صادف أن عشت لحظات تاريخية أخرى، تخلصت من «الأنا» المفرد، واتجهت لكتابة حيوات جيل. لكن، هل فعلا اخترت كتابة نص يستلهم نمط حياة، أو حالة ميزت المجتمع البشري، وكان موطنها تشيكوسلوفاكيا؟ لا.. المسألة أبعد من ذلك، وأكثر تعقيدا في داخلي. خضت صراعا مريرا ضمن مسار رحلة وسفر طويل، سفر حياتي التي أفضت بي الى دهاليز ومواقف ولحظات وأحداث أكثر تعقيدا. عندما شاءت الصدف، أن أتواجد ببراتيسلافا، وأن أستنشق هواء براغ، حملت في جيناتي شيئا جديدا هو ما قررت، في عزلتي، أن أجلس لأخطه عالما روائيا حكائيا، يكفي فقط لتهدأ هذه الصرخات داخلي... لكني، وأنا أكتب هذا النص، رغبت أن تتحرر روحي، وأن تخلد للحظة صفاء واستكانة، كي تنتصر فقط.. للإنسان».



من كتاب «العالمية الأوروبية»:

«خطاب السلطة» للمفكر وعالم الاجتماع إمانويل ولورستين



ترجمة:
تيسير أبو عودة

مقدمة: لا يغيب عن أي باحث في هذه المعمورة - لدى حديثه عن النظام الرأسمالي العالمي وعلائقه المركبة مع السلطة والإمبريالية وفكرة المركز والهامش- أن يلوذ بأفكار المفكر والمؤرخ وعالم الاجتماع الألمعي إمانويل ولورستين ليتسنى له فهم هذا المركب المعقد من العلاقات بين تراكم رأس المال العالمي وميزان السلطة العالمية في تجلياته التوسعية والاستعمارية في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وأوروبا الصناعية والصين والهند وآسيا المعاصرة وامتداد هذه العلاقة تاريخياً إلى ساحة العالم الثالث، والذي يرفض ولورستين تسميته بناء على هذه المركزية الغربية الإمبريالية، ويعتبره جزء عضوياً وتكاملياً للنظام العالمي الرأسمالي والجيوسياسي. ولقد شغل ولورستين مناصب كونية في غاية الأهمية منها: رئيس جمعية دراسات علم الاجتماع العالمية ISA)) والتي تضم 167 دولة من كل أنحاء العالم، وتعنى بكل التحديات الكونية المتعلقة بالنظام العالمي الرأسمالي وعلاقته بتطور البنية الاجتماعية في سياق الأوروبية المركزية وتعالقها العضوي مع دول الهامش. ومن أهم مؤلفاته التي لاقت صدى كونياً غير مسبوق: النظام العالمي المعاصر، الرأسمالية التاريخية، أفول القوة الأمريكية، الولايات الأمريكية والعالم الفوضوي والكتاب المترجم « العالمية الأوروبية: خطاب السلطة.

ولا يقل ولورستين، والذي قلما تجد له عملاً مترجماً للعربية لقصور في المشهد الثقافي وحركة الترجمة في الوطن العربي، لا يقل أهمية عن كبار علماء الأنثروبولوجيا وعلم الجغرافيا والنظام العالمي الرأسمالي أمثال آدام سميث وديفيد هارفي ونعوم تشومسكي وإدوارد سعيد، رغم التباين الكبير في منهجياتهم العلمية، إلا أن صاحبنا يمتلك منهجاً علمياً جامعاً ومانعاً يتكامل مع كل ما قدموه المذكورين من نظريات مفصلية، أعادت قراءة كثير من العلائق المركبة مع خطاب السلطة العالمي وتفاعله الكوني مع البنى الاجتماعية وتفاعلاتها مع تراكم رأس المال، وعلاقتها الدياليكتيكية مع القوى العاملة في دول الهامش أو شبه الهامش حسب تسمية ولورستين. ومن الأسئلة المفصلية التي انبرى لها: كيف يمكن فهم الرأسمالية العالمية المعاصرة كنظام اجتماعي في الغرب بدء من القرن السادس عشر وحتى عصر ما بعد الحداثة؟ وما علاقة هذا النظام العالمي في إيجاد أنساق اجتماعية وثقافية مهيمنة تتعالق مع آيدولوجيات الليبرالية الجديدة والليبرالية الديمقراطية والاستشراق وعلاقته التاريخية والفكرية بالتناقضات المرعبة التي تحكم السوق الحرة وما اصطلح عليه ولورستين « العالمية الأوروبية « والتي هي موضوع هذا الكتاب.

ويبدو أن كتاب «العالمية الاوروبية» يعد كتاباً مفصلياً وتأسيسياً لفهم خطاب السلطة الإمبريالي والرأسمالي من خلال شبكة العلاقات الإجتماعية المعقدة التي تفرزها التطورات والتحديات العالمية في تفاعلاتها المتذبذبة بين مركز أوروبي طاعن في مركزيته وامتداده إلى الوراء حتى نظام الإقطاع في القرن السادس عشر إن لم يكن قبل ذلك، وبين هامش وشبه هامش تم اختزاله في الخطاب الغربي في إطار العالم الثالث أو الدول النامية، حيث صار في مرحلة ما بعد الإستعمار سوقاً رائجة لبضاعة الغرب الإستعماري ومصدراً أساسياً للأيدي العاملة والمواد الأولية والتي يمتلك الغربي اليد الطولى في إعادة تصنيعها وإجبار دول الهامش على شرائها بأسعار تنافسية بل وتلقف كل النظريات الغربية بكامل قداستها لتكون أنموذجاً أحادياً لفهم كل هذه الفوضى العالمية وخطاب السلطة. وما نراه في خضم أفول هذه المركزية الغربية والاوروبية من الربيع العربي يجعلنا نعيد النظر في مقولة المفكر العالمي وأستاذ جامعة كولومبيا حميد دباشي: « الغرب لم يعد المركز بعد الربيع العربي». وما يطرحه كتاب وولورستاين من تفكيك وتحليل للعالمية الاوروبية يجعلنا نعيد النظر في كل ما يطرح من نظريات نهاية التاريخ لفوكوياما أو حتى نظرية المتبجح هنتغتون التي ملأت الدنيا وشغلت الناس في صراع الحضارات الذي لم يكن إلا جزء من مشروع الإمبريالية الكبرى والمركزية الأوروبية لإذكاء النظام الرأسمالي والليبرالي الديمقراطية في سيطرته على مراكز القوى. والسؤال الأكثر تحدياً في هذا السياق هو: ما هو النظام العالمي البديل عن الرأسمالية العالمية بعد خمسة عقود؟ وهل هنالك إرهاصات جلية لنهاية النظام الرأسمالي المعاصر في ظل كل ما يحدث من أفول للمركزية الأمريكية وبروز حركات التحرر العربي وكل التقلبات الإجتماعية والجيوسياسية التي تعصف بالعالم من شرقه إلى غربه.

سياسات العالمية المعاصرة

تعج العناوين الرئيسة في الصحف العالمية بالتعابير الدارجة كالمعتاد: القاعدة والعراق وكوسوفو وروواندا ومعسكرات الجولاك الروسية والعولمة والإرهاب. إن هذه المفردات تذكي صوراً مطردة لدى القراء والتي تم تشكيلها لدينا من خلال قادتنا السياسيين ومحللي المشهد الكوني، وما يتجلى للكثيرين هو أن العالم اليوم هو صراع جوهري بين قوى الخير والشر. كلنا بلا شك نتوق أن نحسب على معسكر الخير، وفي الوقت نفسه كثيراً ما نجادل حكمة بعض السياسات لمحاربة الشر، وفي كثير من الأحايين لا يكون لدينا أدنى شك في تحديد دوافع الشر وبواعثه.

إن خطاب قادة العالم الأوروبي على وجه الخصوص - و هم ليسوا الوحيدون طبعاً- جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وبريطانيا وتيار الإعلام المتغول ومفكريهم المؤسسين، هو خطاب مدجج بالنزوع نحو العالمية كمبرر جوهري لسياساتهم. يحدث هذا غالباً عندما يتحدثون عن سياساتهم المرهونة بالآخرين- أي الدول غير الأوروبية، وسكان العالم الأكثر فقراً والأقل تنمية- وعادة ما تبدو هذه النبرة واقعية ومتغطرسة ومتبجحة في آن، لكن هذه السياسات غالباً ما يتم تقديمها كحقائق وقيم عالمية جلية.

هنالك ثلاثة متغيرات لمثل هذه النزعة العالمية. يكمن المتغير الأول في جدلية مفادها أن السياسات المتبعة يتم التوسل بها من قبل قادة الإتحاد الأوروبي العالمي دفاعاً عن « حقوق الإنسان» ولإذكاء ما يسمى « بالديمقراطية». أما المتغير الثاني فيتجلى في موال صراع الحضارات، والذي من خلاله يفترض دوماً أن « الحضارة الغربية» متفوقة على الحضارات « الأخرى» لأنها- أي الأولى- الوحيدة التي أصبحت تستند على القيم والحقائق العالمية. وفيما يخص المتغير الثالث، فيكمن في ترسيخ الحقائق العلمية للسوق ولمفهوم مفاده «عدم وجود بديل» أمام الحكومات إلا الإذعان والرضوخ لإقتصاديات الليبرالية الجديدة.

لو قرأنا في السنوات المنصرمة أي خطاب لجورج بوش الإبن أو توني بلير (وفعلياً خطابات نظرائهم السابقين)، أو أي من أتباعهم، سنجد تكراراً مطرداً لهذه المتغيرات الثلاثة. إنها ليست مواضيع جديدة على أي حال، فهذه المتغيرات طاعنة في القدم، والتي بدورها ظلت تشكل الخطاب الجوهري للسلطة عبر تاريخ النظام العالمي الحديث منذ القرن السادس عشر على أقل تقدير. لا بد من وجود تاريخ لهذا الخطاب، وهنالك تاريخ للمعارضة لمثل هذا الخطاب، وفي النهاية، ظل الجدل يدور حول ماهية ما نعنيه بالعالمية. لا بد لي هنا من توضيح أن عالمية المستبد كانت عالمية جزئية ومشوهة وهي ما أصطلح عليها « بالعالمية الأوروبية» لأنه تم تأصيلها قدماً من قبل قادة الاتحاد الأوروبي ومفكريهم في خضم لهاثهم خلف تحقيق مصالح الطبقات السائدة للنظام العالمي الجديد. وعلى أي حال، لا بد لي هنا من مناقشة الأساليب التي قد يتسنى لنا من خلالها تحقيق عالمية أصيلة بما أصطلح عليه «بالعالمية الكونية».

إن الصراع بين العالمية الأوروبية والعالمية الكونية هو الصراع الآيدولوجي الجوهري للعالم المعاصر، وستكون مخرجاته الدافع الرئيسي لتشكيل مستقبل النظام العالمي الذي نطل عليه في الخمسين سنة القادمة. لهذا لا يمكن تجنب الإنحياز لطرف ما، ولا يمكن التقهقر لصالح موقف جزئي إقليمي بعينه، والذي من خلاله لا نألوا جهداً في تبرير جدوى كل فكرة جزئية يتم تبنيها بالتساوي على هذه البسيطة. وفيما يخص الإقليمية فهي لا تعدو عن كونها تقهقر خفي لقوى العالمية الاوروبية وللمهيمن في وقتنا الراهن، وأصحاب هذه القوى يسعون لتوطيد نظامهم غير الديمقراطي وغير المتكافئ. ولو خير لنا إيجاد بديل للنظام العالمي الموجود، فإنه يتعين علينا اجتراح وسيلة لإعلان ومأسسة عالمية كونية – عالمية ممكنة التطبيق والتي لا تتحقق بين عشية وضحاها.

إن مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية وتفوق الحضارة الغربية هي مفاهيم يتم تسويقها لنا كأفكار مثبتة من تلقائها لأنها تكتسي بالقيم والحقائق العالمية، وبسبب حتمية الخضوع « للسوق». إنها أفكار مركبة تتطلب سبر الأغوار عن كثب ويجب تصفية ما يعلق بها من متغيرات لا تسمن ولا تغني من جوع، لنتمكن نحن من تقييمها بصورة جادة وتسخيرها لنفع الجميع وليس لنخبة بعينها. وإن فهم الماهية التي تم من خلالها تأصيل هذه الأفكار بصورة جذرية ومعرفة من قام بهذا وغاية هذا التأصيل لجزء أساسي من هذه المهمة التقييمية، و هي المهمة التي سخر هذا الكتاب من أجلها.

لمن الحق في التدخل؟ القيم العالمية في مجابهة البربرية

لقد أصبح تاريخ النظام العالمي الجديد بمجمله تاريخاً لتغول الحكومات الأوروبية وشعوبهاعلى بقية هذا العالم. لقد ظل هذا جزء جوهرياً لبناء الإقتصاد العالمي الرأسمالي، ولقد تضمن هذا التوسع الذي استشرى في معظم أصقاع هذه البسيطة، اجتياحاً عسكرياً واستغلالاً اقتصادياً وجوراً عظيماً. فهؤلاء الذين يقودون هذا التوسع ويجنون ثماره غالباً ما يقدمون هذا التوسع لأنفسهم وللعالم بصورة مبررة تستند على أساس المصلحة والخير الذي قد يجلبه مثل هذا التوسع لشعوب العالم. والأطروحة المعتادة تكمن في أن هذا التوسع قد نشر ما يسمى على مستويات متعددة بالحضارة والنمو الاقتصادي والتقدم أو التنمية. لقد تم تأصيل كل هذه المفردات وإذكاؤها كتعابير لقيم عالمية تجذرت فيما أصطلح عليه غالباً بالقانون الطبيعي، واللغة المستخدمة لوصف هذه الصيرورة غالباً ما تكون دينية، أو يتم اشتقاقها من منظور كوني وفلسفي علماني.

ومما لاشك فيه أن الحقيقة الإجتماعية لما يحدث صارت أقل حضوراً من الصورة التي يتم عرضها علينا من قبل تبريرات المفكرين المتعددة. ويتم التعبير عن البون الشاسع بين هذه الحقيقة والتبرير ويتمثل هذا البون بصورة متقنة من خلال وسائل متنوعة، ومن خلال أولئك الذين يدفعون أبهظ الأثمان من حيواتهم الشخصية والجمعية. والجدير بالذكر أن كثيراً من المثقفين الذين تعود أصولهم للطبقات المهيمنة قد لاحظوا هذا البون الشاسع المذكور. ونتيجة لذلك تضمن تاريخ النظام العالمي المعاصر جدلاً مطرداً فيما يخص أخلاقيات هذا النظام نفسه. ومن أكثر هذه المماحكات أهمية وأولها تلك التي كانت تثار في مرحلة مبكرة وضمن سياق الغزو الإسباني للأمريكيتين في القرن السادس عشر.

ففي عام 1492، قام كريستوفر كولومبوس بعد رحلة ماروثونية طويلة جداً وطاعنة في المشقة عبر المحيط الأطلسي والطريق المؤدي إلى الصين ، حيث حطت سفنه على شواطئ البحر الكاريبي. لم يعثر على الصين، لكنه عثر على أرض لم تكن في الحسبان وهي ما نسميه بالأمريكيتين في عصرنا الحالي. لقد قام بعض الإسبان بملاحقته في رحلته، وخلال عقود معدودات قام الغزاة الإسبان بتدمير البنية السياسية لأكبر امبراطوريتين في أمريكا: وهما الأزتيك والأنكا. ثم على الفور قام فريق متنوع الأطياف من أتباع هؤلاء الغزاة الإسبان بإدعاء ملكية الأراضي وتسخير اليد العاملة من سكان هذه الأراضي بالقوة والعنف من أجل الاستفادة من هذه الأراضي المنتزعة. وخلال نصف قرن من الزمن تم إبادة جزء كبير من هؤلاء السكان الأصليين والذين دمروا عن بكرة أبيهم إما عن طريق المرض أوسلاح الرجل الأبيض. وما زال الجدل قائماً فيما يخص عدد هؤلاء المجتثين من أراضيهم في القرن السادس عشر وما تلا عام 1945، لكن غالبية الباحثين متفقون على أن الخسارة كانت فادحة ومساحة الأرض التي اغتصبت كانت كبيرة جداً.

الحرب هناك والتّرقب سيّد الموقف هنا

نادية الأزمي

تاريخ الإنسانية مليء بالحروب والأسباب تختلف. ولقد حملت لنا كتب التاريخ أخبار الحروب وتفاصيلها. فثمَّة حروب شرارتها الأولى تؤكد على غباء مُنفِّذيها، « حرب البسوس» ،» حرب أذن جنكيز « ، « حرب دلو الماء» وغيرها.. حيث شُحِن الإنسان ضد أخيه الإنسان، في سعي للسيطرة والسيادة بشتى الطرق، حتى لتُصبح معها دماء البشر الأرخص في سبيل مجد زائل. وما أوهى أسباب الحروب وإن ضجّت صخباً.

الحرب هذه اللعنة التي تُلاحق البشرية منذ وجودها، تفتك ولاتهادن، ضحاياها الناجون بأثر نفسي يلازمهم، ومن المُحتمل أن يفشلوا في التخلص منه. إذ تشتدُّ الأمراض النفسية والعضوية ويسود الخراب. كما وحدث مع الجنود الأمريكيين _ على سبيل التمثيل _العائدين إلى بلدهم بعد مشاركتهم في حرب الخليج، والذين غادروا الحرب ولكنها لم تغادرهم. حيث عانوا من اضطرابات نفسية وجسدية أدت بالكثير منهم إلى الانتحار.

آثار الحروب إذن تظل عالقة في النفس بتراكمات تُسجل تاريخاً من المُعاناة. حيث الإنسان يتعرض لِهول الحرب وهو غير مسؤول عنها، ولا يريدها بل يرفضها.

وقد يؤدي الأمر لظهور حركات ثورية متمردة على الأوضاع العامة. ففي منتصف الستينات من القرن الماضي؛ في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت حركة « الهيبيز hippies »، المناهضين لحرب الفيتنام والداعمين السِّلم المُنفتحين على الحياة .

الحرب تلك العربة التي تفقد رُبانها فتدهس من يقف بقربها وتأتي ريحها القوية على الآمنين، ويُخيِّم الرُّعب على إثرها بتفاصيل قاسية تمتد في الزمان والمكان.

وتشتعل الحرب بين روسيا وأوكرانيا، لكن صدى فوضاها عايشناه هنا. والتهديد يطالنا جميعا خاصة في عالم منفتح/ فالأذية مشتركة، ونحن كبشر متصلون ببعض. ليتأثر الإنسان البسيط المغلوب على أمره. فلا صوت يعلو - ونحن في شهر رمضان - على وقع الزيادات المهولة، هذا السُّعار الذي لاحق البسطاء في لقمة عيشهم، حتى فارت الدمعة من المُقل واستصعبت الحياة على الحياة.

نعم، لا نعيش حربا على أرض الواقع بمفهومها المُقزِّز، المدمِّر للأخضر واليابس. ولكننا نعيش التهديد النفسي الذي يُثقل كاهل كل فرد في المجتمع. ونحن مقبلون على موسم الأعياد والعطل ومتطلباتهما. يجد الانسان نفسه مُكبلا بآثار حرب تقع في القارة الأخرى . لتُبصح الحياة اليومية حربا طاحنة وعلى أكثر من مستوى.

إنها الحرب التي تُجيِّش المشاعر، وترفع من صبيب الحزن وتُورث الخوف وتُتلف الأعصاب. عناوينها الكبرى تُحيل على احتمالات كثيرة غير محسوبة العواقب.. ولْتُحرَق الأرض ولتُرمَّل النساء وليُيبِّس ضرع الأمل. أمام جبروت السلاح وطغيان الأغبياء وخُفوت صوت الحق والعقل.

الحرب هناك والتَّرقب سيّد الموقف هنا، وتكاد تخلو الروح من الأمل؛ في زحمة الأخبار القادمة حيث يرتفع صوت طبول الحرب وتتجافى الجنوب عن المضاجع. وتتلهف أصوات الأبرياء بحثاً عن مخرج .

لم أعايش الحرب حقيقة، ولم أكتو بنارها المباشرة. ولكنني رأيت كيف تُساهم في انطفاء الفرحة في نظرة شبابنا المُغترب هناك، وتابعت كيف تعالت نجداتهم، وكيف حملت توسُّلاتهم آثار الصراع، ورُعب اللحظة وقسوة التّغيير.

صرخات الطلاب المغاربة العالقين هناك، دعواتهم، توسلاتهم، أحلامهم التي غُرست على بُعد خُطوة من النهاية. لتنحدر فوق أرض صلبة تهاوت حتى لَتصبح سرابا.. المنفذ غير واضح والقلوب تستحث الحل . وقبل أن يأتي الحل. احتبست تحت جفون الأم - كل أم - دموع الخلاص. لتنتشل الأمنية المنسكبة على أرض الخراب.

لم أعايش الحرب واقعا، لكنني أدركت من خلال انطفاء الشُعلة في قلب الأم، وشحوب نظرتها، وغياب تركيزها، تلكم الروح الحائرة تبحث عن بصيص خلاص دون جدوى، فالحرب قد انطلقت وعدواها مؤلمة قاسية أليست «الفتنة أشدُّ من القتل». ودورة الحياة لا تكتمل بفرحة ولا تنتهي بحزن. تلك المسافة الفاصلة بين الحلم والحقيقة. مُلئت بالدموع والترقب وبدعوات القريب والبعيد. وحُفَّت بأخبار من هنا وهناك.

عاد الطلاب وغاب الجندي، وكم من أم مكلومة ماتت حسرة على من ضاعوا في الحرب. وتلاشت سيرهم. والتاريخ يُكرر نفسه بصور أخرى، تجتر فيها الانسانية مآسي جَنون القادة ونزواتهم العابرة.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

فيلم «الطريدة».. الفرد داخل آلة الفرم المجتمعية

■ فراس حمية



على الرغم من مرور عشر سنوات على عرض الفيلم الدانماركي «الطريدة» The Hunt ، إلا أن موضوعه لا يزال قابلًا للنقاش حتى اليوم، وذلك أن ثيمته الأساسية تطرح على بساط النقاش في كل المجتمعات، وتزداد كثافتها مع تقدم طروحات حقوق الإنسان والعلاقة بين الفرد والمجتمع، وما يجابهه الفرد من دوغمائية اجتماعية تتمثل بالظلم والقهر والتعسف في الأحكام والاتهامات والاستنتاجات المحددة سلفًا من قبل الغالبية بغض النظر عن صحتها وأحقيتها. مدة الفيلم 115 دقيقة، ومن إخراج توماس فينتربيرغ، وكتابة مشتركة بين توبياس ليندهولم وفينتربيرغ، ومن بطولة مادز ميكيلسين وتوماس بو لارسن وأنيكا ويديركوب.

حكاية الفيلم

فاز الممثل مادز ميكيلسين بجائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم الذي يحكي قصة أستاذ يدعى لوكاس يعمل كمدرس في إحدى مراكز رياض الأطفال في بلدة دانماركية. لوكاس ذو شخصية مرحة ومحببة من قبل الأطفال، وهو رجل مطلق يحاول قدر الإمكان تمضية الوقت مع ابنه ماركوس (لاسي فوغلستروم). وحيث توجه إليه اتهامات بالتحرش الجنسي بطفلة عمرها 7 سنوات تدعى كلارا وهي ابنة صديقه المقرب ثيو. لا تلبث أن تجتاح هذه الاتهامات حياته الخاصة مدمرة صورته الاجتماعية ومؤثرة على حياته بأكملها. لوكاس يعامل كلارا بطيبة واحترام فيصطحبها إلى المدرسة ويناقشتها ويسمعها. لكن كلارا، لأسباب تبدو للوهلة الأولى مجهولة، تعجب بمدرسها لوكاس. فهل يمكن التصديق أن فتاة تبلغ من العمر 7 سنوات يمكن أن يكون لديها هذا الخيال لتجعل من أستاذها حبيبًا لها وتقترب منه لتقبيله على فمه! ومن ثم تنتقم منه عقابًا على رفضه لها.

أداء مادز ميكيلسين مميز. شخصية تتسم بالهدوء والرقة والقوة معًا. صفات تنبع من نظراته وتقاسيم وجهه وتعبيراته الخفيفة والبطيئة وما توحي به من عمق المشاعر والأحاسيس والانفعالات. في المقابل، نجح المخرج توماس فينتربيرغ في إيجاد الشخصية الملائمة لتأدية دور الطفلة، بنظراتها الشيطانية والتي تشي بالنضج والاحتيال وقلة البراءة. تناقضان جعلا من الفيلم مسرحًا لتساؤلات كبيرة. إنه فيلم صادم ولكن بشكل هادئ وطبيعي.

محكمة الشعب!

تكبر كرة الثلج، ويقتنع معظم الآباء في البلدة بأن لوكاس تحرش بأطفالهم. ترمى التهم جزافًا بحقه. الجميع يريد الهروب من مسؤولياته عما يحصل لأطفاله من صعوبات سببها الأساسي الأسرة، وقد وجدوا اللحظة المناسبة لتبرير سوء إدارتهم التربوية عبر قذفها على عاتق لوكاس. يخبرنا فينتربيرغ كم أن المجتمع ساذج ومزيف. الاحتواء والعطف والمحبة والثقة التي كان يحظى بها لوكاس سرعان ما تحولت إلى كراهية وغضب وحقد وعدم ثقة. كيف تنقلب الأحوال بهذه السرعة؟ المشاعر والأفكار كيف يمكن لها ان تتحول إلى النقيض بلمح البصر ودون وجود أدلة أو محاكمة عادلة! يشير فينتربيرغ كم أن محكمة المجتمع ظالمة وغير حيادية وتعمل وفق آليات ساذجة كالشائعات والتوهم والنمطية والحكم المسبق.

وسرعان ما تصل الأمور إلى حد رفض أهالي البلدة الحكم القضائي بعدم اتهام لوكاس لعدم كفاية الأدلة (قالت الفتاة بأن لوكاس اصطحبها إلى القبو، وبعد التحقيق تبين أنه لا وجود لقبو في منزله)! لكن القرار القضائي زاد الطين بلة، حيث اعتبر أهالي البلدة بأن الحكومة تسمح للمعتدين جنسيًا على الأطفال بالتجول بحرية في البلدة، لذا كان لزامًا عليهم التصدي له اجتماعيًا وذلك عبر نبذه. ذهنية مجتمعية يمكن وصفها بكونها ضيقة الأفق وتسير دون وعي أو منطق. يرينا فينتربيرغ كم أن محكمة الشعب ظالمة لأنها غير قادرة على أن تكون موضوعية. إنها محكمة ذاتية وغير حضارية.

تخيلات وإسقاطات

يصور فينتربيرغ كيف أن الأطفال ليسوا دائمًا أبرياء، بل هم خاضعون لتوجيه الإسقاطات التي تواجههم داخل أسرهم إلى العالم الخارجي. فالطفل، بحسب ما يقول علم النفس، ليس جزءًا واحدًا ذاتيًا مستقلًا، الطفل مكون من أجزاء ثلاث: الطفل وأمه وأبوه. أسرة كلارا تتنازعها الكثير من المشاكل بين والديها وهناك إهمال يلحق بها جراء ذلك (تخرج دومًا من المنزل دون القدرة على العودة مجددًا). والدها يبدو وكأنه مدمن على الكحول، وأخوها الأكبر تورستن قام بتعريضها لمشهد فيديو إباحي كان على هاتفه المحمول.

كلارا مرتبكة وقلقة ومحبطة من الفوضى التي تثيرها أسرتها. إنها تخشى فقدان أستاذها لوكاس الذي صار بالنسبة لها نسخة أخرى عن والدها الذي خسرته (والدها موجود شكلًا لكنه لا يقوم بأدوار الأبوة)، ومن هنا كان لوكاس بمثابة التعويض عن غياب والدها من حياتها (انتقلت صورة الوالد من ثيو إلى لوكاس بالنسبة إلى كلارا). كلارا كذبت، لكن كذبها أتى نتيجة الخوف والضغط الذي وضعت تحته، وقد تملكها هذا الهاجس.

الجماعة رفضت تراجع كلارا عن اتهاماتها مما أجبرها على المضي قدمًا في روايتها ضد لوكاس. وعلى هذا المنوال، سرد بقية الأطفال القصة عينها مما يشير إلى تناقل تفاصيل القصة في البلدة وعلى مسمع الأطفال مما حول الوهم إلى حقيقة في نظر سكان البلدة. كما أن كلارا تعاني من اضطراب الوسواس القهري، وحالة كلارا ربما نشأت بفعل العوامل البيئية مسببة اللقلق الشديد للطفلة مترافقة مع عادات قهرية (كلارا لا تحت أن تطأ على الخطوط الفاصلة على الأرض).

تفصح كلارا لمعلمتها عن معلومات تبدو وكأنها اتهامات بالاعتداء الجنسي عليها من قبل لوكاس، لكن وبالرغم من كونها حاولت مرارًا سحب الاتهام بعدما رأت النتائج الفادحة لما أفصحت به على حياة لوكاس، إلا أن المجتمع المحيط صدق اتهامات كلارا لكنه لم يعر أي اهتمام لتصديق سحب الاتهامات ذاتها من قبل كلارا! وهنا تكمن المفارقة، عندما تبدأ العجلة المجتمعية بالدوران فإنها تبدأ بفرم الأفراد، وإن ظلمًا، ويصبح من المتعذر الرجوع عن الخطأ وتصحيحه، ذلك أن كلفة تصحيح الخطأ ذات آثار تراكمية أكبر وأشد وطأة على المجتمع/الآلة.

ترك لوكاس مع صديق واحد وقف إلى جانبه في مواجهة آلة اجتماعية ساحقة تتمثل بغالبية سكان البلدة. اللافت أن الآلة التي انبرت للدفاع عن الطفلة وحمايته، هي نفسها الآلة المجتمعية التي سحقت حياة طفل أخر بعمر المراهقة (ماركوس) وأذاقته الأمرين وحملته وزر خطيئة والده. أثار اتخذت أشكالًا متنوعة منها الجسدي بعد ضربه ومنها النفسي أثناء تواجده في الحي والمدرسة وبين الناس والاستماع إلى الشائعات تتقاذفها ألسنة الناس وتهمس بها.

يقول مخرج فيلم «The Hunt»: «هناك أطفال يكبرون معتقدين أنهم ضحايا، ويعيش هؤلاء الأطفال تحت وهم كبير بأن شيئًا سيئًا قد حدث لهم، وينشأون مع شعور بأن هذه التجارب قد عانوا منها بالفعل في حياتهم»

«في حديث مع صحيفة الغارديان، يقول فينتربيرغ: «بالطبع تحدث الإساءة الجنسية، وقد صنعت فيلمًا عن ذلك في السابق»، ويضيف: «لكنني أعتقد أن هناك فكرة جديدة يجب الإحاطة بها وتمثل خطر فعلي. هناك أطفال يكبرون معتقدين أنهم ضحايا، ويعيش هؤلاء الأطفال تحت وهم كبير بأن شيئًا سيئًا قد حدث لهم، وينشأون مع شعور بأن هذه التجارب قد عانوا منها بالفعل في حياتهم».

نصدق الأطفال

الطروحات المعاصرة تنفي الصفات غير الحميدة عن الأطفال، فبينما كان يقال في الماضي بأن الطفل يسرق أو يكذب، بات الحقل المعجمي المعاصر يشير إلى كون الأطفال يتخيلون وذلك منعًا لصبغ الطفولة بصفات شريرة. وبات العالم المعاصر ينظر إلى الطفولة بكونها نقاءً خالصًا سيما مع تصاعد وتيرة الحركات التحررية والمطلبية الحقوقية منذ أوائل القرن العشرين. ووصل الأمر إلى إطلاق شعارات مثل «نصدق الناجيات» أو «نصدق الأطفال» دون أي اعتبار لتفاصيل الحوادث وعناصرها الجرمية، سواء توافرت أم لم تتوافر تلك العناصر. وقد تحولت هذه الشعارات إلى أيديولوجية، إلى عقيدة، إلى تصديق توتاليتاري ودكتاتوري.

وتبعًا لذلك أصبحت قاعات المحكمة تقاد من قبل المجتمع قبل وصولها الفعلي إلى أروقة القضاء واتباع الاجراءات المعتادة. ساهم في ترسيخ هذا الخلل جيش كامل من النقابيين والعمال الاجتماعيين والنفسيين، وتبلور نظريات التربية الحديثة في ضوء انتشار الدفاع عن حقوق الأطفال وغيرهم من الشرائح المجتمعية التي اعتبرت في السابق بأنها فئات مهمشة مظلومة. هكذا تلصق التهمة بلوكاس دون استجواب ودون صدور أي أحكام قضائية مبرمة بحقه، دون أن يترك له أي مجال للدفاع وتبرئة نفسه من التهم الموجهة إليه.

لنتخيل رجلًا مصابًا بالسل أو الإيدز أو غيرها من الفيروسات المعدية القاتلة، لنتخيل ما عساه يشعر وكيف سيتم التعامل معه من قبل البيئة المحيطة به في البلدة والقرية والحي والمجتمع المحلي! الأشنع والأقسى تكون الأحكام المجتمعية من قبل سكان البلدة من الأصدقاء والجيران والزملاء في مكان العمل.

لوكاس نموذج للكيفية التي تنتشر فيها تهمة البيدوفيليا كالفيروس داخل المجتمع. لوكاس يطرد من وظيفته، ينبذ من الأمكنة العامة، تشنق كلبته وترمى أمام باب بيته، ترمى الحجارة على منزله. ويترافق كل ذلك مع نكران وتجنب جماعي له ولابنه، يتعرض للمضايقات، للعنف، وحتى حبيبته تشك به فيقطع صلته بها. تلاحقه نظرات الخزي وتلتصق به وصمة العار في كل يوم ومع كل خطوة. حتى صمت الناس كان مدويًا في وجهه. لوكاس شعر وكأنه حشرة وأصابته الإهانة في الصميم: في كبريائه وكرامته ونزاهته. إنه رجل لائق يصارع مجتمعًا قرر معاملته بطريقة غير لائقة، لكن «مهما كان الفرد قويًا، ومهما كانت المؤسسة ضعيفة، فإن المؤسسة هي التي ستنتصر في النهاية»، حسب ما يقول الكاتب برتولت بريشت.

هل نصدق المجتمع؟

فيلم يحفر عميقًا داخل المجتمع ليكشف عن الجوهر الحقيقي للصداقة والحب والثقة، ولا يضيع الوقت في قول ما يريد قوله، بل يوجه بوصلته مباشرة ودون مواربة أو التفاف نحو المشكلة. ففي مجتمع الصيادين، إما أن تكون صيادًا أو طريدة. وهكذا صار لوكاس مثل كبش الفداء، إنه غزال، طريدة/فريسة، في مجتمع مليء بالصيادين. تمثل الشر به. لكن ما يريد فينتربيرغ قوله: احذروا، الشر موجود في الخارج بين السرديات المجتمعية.

تقول إحدى الشخصيات في نهاية الفيلم: «العالم مليء بالشر، لكن إذا تمسكنا ببعضنا البعض فإنه سيختفي». الكلمات تهدف إلى الراحة والتعزية، لكنها بدلًا من ذلك، كلمات مخيفة إذا ما أمعنا النظر إليها. إنها تدل على مجتمع اتحدت الجماعة بداخله ضد فرد واحد بدعوى إزالة الشر، دون أن يدركوا أن في اتحادهم هذا ارتكاب للشر أعظم وأشد ظلمًا ومرارة. مجتمع يصبح مخيفًا حين يفتقد إلى من يقول «لا»، إلى من يعارض التوجهات السائدة، إلى من يقف في وجه الأغلبية.

جروح غير ملتئمة

نهاية الفيلم مفتوحة. ترك المشاهدين أمام احتمالات عدة لمعرفة من قام بإطلاق النار التحذيري على لوكاس، وذلك بعد مرور سنة على وقوع الحادثة وعودة الأمور إلى طبيعتها شكليًا. يتم قبول ابنه في مجتمع الصيادين، تعود علاقته الغرامية مع حبيبته نجدة، روابط الصداقة مع أبناء البلدة تعود كما السابق، يعاود ممارسة الصيد من جديد مع زملائه.

لكن الفيلم يشير إلى أن المجتمع لا ينسى لا تلتئم جروحه بسهولة، لا بل تحفظ ذاكرته هذه الجروح وهي قابلة لأن تطفو إلى السطح في أي لحظة. فالوصمة الاجتماعية لا تزول بسهولة، حتى ولو لم يجرم القرار القضائي النهائي الفرد موضع الشبهة. فالوصمة تحتفظ بوجودها وتبقى راسخة ودائمة التأهب للخروج إلى العلن من جديد. وهذا يقودنا إلى تساؤلات عدة: من هو مطلق النار؟ وهل كان ينوي قتل لوكاس؟ أم مجرد توجيه تحذير له للابتعاد عن الطفلة كلارا؟

لوكاس لا يزال مذنبًا في نظر محكمة الشعب. إطلاق النار عليه كان تحذيريًا، لكن في المرة المقبلة لن يخطئ الهدف وسيتلقى رصاصة في رأسه، ولذلك تهدف الطلقة التحذيرية إلى إخراجه من البلدة ومغادرتها وإلا ستصبح حياته أكثر بؤسًا. وعلى الأرجح فإن الجاني الأكبر من بداية القصة هو شقيق كلارا، وهو الشخص المحتمل في إطلاق النار، والمشتبه به الثاني هو ثيو والد كلارا كونه قد هدد لوكاس بإطلاق النار عليه. غير أن تحديد هوية الفاعل تبدو ثانوية، لأن كثيرين من أبناء البلدة بات لديهم الدافع لإبعاد لوكاس عن حياتهم وأطفالهم كما يظنون.



www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«الكاستينغ» .. مهنة أم سمسرة؟



لإنجاح عملية الكاستينغ، يُشترط في المكلف بها أن تكون بحوزته مسبقا لائحة مهمة تشتمل على أكبر عدد ممكن من الممثلين، سواء أكانوا مغاربة أم أجانب أم أفارقة، وفقا لما يفرضه العمل من بروفيلات/ ملامح، وكل المعلومات التي يمكنها أن تسهل عملية الوصول إلى الممثل، كما يقوم بالإعلان عن أيام الكاستينغ، وعن الشروط اللازم توفرها في المتنافسين على الدور المطلوب تأديته أمام الكاميرا، ناهيك عن ضرورة المعرفة الدقيقة والمفصلة بما يحتاجه العمل الفني تبعا للميزانية المخصصة له والحرص على الالتزام بها، ووفقه يتم اختيار الممثلين الأقرب لما يستشرفه المخرج..

■ كريمة كريبطو

يشكل الكاستينغ (اختيار الممثلين) حلقة محورية في صناعة الفيلم، وهو أساس نجاح أي عمل درامي. ذلك أنه إذا افتقد شرط الجدية والمهنية، سينساق العمل ككل نحو الفشل، «لهذا وجب على المخرج أن يكون حريصا على اختيار الممثلين على الوجه الذي يخدم المسار الدرامي للفيلم»، حسب ما أوضحه المخرج سعيد خلاف، مخرج فيلم «مسافة ميل بحذائي».

ويضيف خلاف أن «العمل الفني انعكاس مباشر لاسم المخرج، ولصورته ومساره الإبداعي؛ ووفقا لهذا، أحاول ما أمكنني ذلك أن أكون مهنيا وجديا ودقيقا في اختياري للشخصيات، حسب ما يتطلبه السيناريو، في ظل غياب الإمكانيات التي تخول تغيير الممثل في حالة عدم تمكنه من تشخيص دوره بطريقة مقنعة للمخرج ولكاتب السيناريو أتناء التصوير،الشيء الذي يضع المخرج في مأزق يلزمه بالتنازل عن رؤيته للشخصية، محاولا تعديلها أو تغييرها لإتمام عملية التصوير».

يتضح، إذن، أن وراء كل عمل فني ناجح، سواء أكان عملا مسرحيا أم تلفزيونيا أم سينمائيا، مدير كاستينغ Casting Director قادر على استيعاب ما ينشده المخرج، وترجمة تصوره للشخصيات، كل واحدة على حدة، على النحو يخدم رؤيته الإخراجية. وتأسيسا على ذلك، فإن مهمة الكاستينغ لا يمكن إسنادها كيفما اتفق لأي كان، كما لا يمكنها أن تتأسس على المحسوبية والزبونية، وإدارة العلاقات الخاصة بناء على الأهواء أو الصداقات أو تشغيل الأقارب. إنها مهمة من المفترض أن يسندها مسار من التكوين المعمق في أحد المعاهد أو الأكاديميات أو المؤسسات الفنية التي تتيح دراسة هذا التخصص، كما من المفترض أن تسندها الخبرة بالمجال، والمعرفة الدقيقة بـ»الوجوه الفنية»، أي الإلمام الدقيق بآليات «الاختيار» على النحو الذي يجعل العمل الفني قطعة واحدة تتميز بالانسجام والدقة والإخلاص للشخصية كما تم تقييدها في السيناريو على المستويين السلوكي والسيكولوجي.

وحسب الممثل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي، علاء الدين الحواص، فإن «الكاستينغ كان في السابق يتم وفقا للنص الحكائي /السيناريو، وذلك راجع لعدة أسباب من بينها قلة الممثلين، الشيء الذي يلزم كاتب السيناريو في تخييله للشخصية بممثل معين، فيحاول ما أمكن أن يوائم صفاتها وطباعها مع هذا الأخير، فكما جرت العادة تمر عملية اختيار الممثلين في شركة إنتاج معروفة، والمخرج هو من يتولى القيام بها. ومع التحولات والتطورات التي عرفها مجال صناعة الأفلام والمسلسلات في العالم، فمن البديهي أن يزداد الاهتمام بهذا المجال في المغرب أيضا، ليتضاعف بذلك عدد شركات الإنتاج والمخرجين، ويتزايد معه عددالممثلين. ولهذا، بات من الضروري البحث عن طريقة لتيسير اختيار الممثلين، في ظل التنافس الشديد الذي أمسى يعيشه القطاع». وتابع الحواص أنه في ظل وفرة الوجوه الفنية: «برزت مهمة مدير الكاستينغ، الذي يُشترط، لإنجاح مهمته، أن تكون بحوزته مسبقا لائحة مهمة تشتمل على أكبر عدد ممكن من الممثلين، سواء أكانوا مغاربة أم أجانب أم أفارقة، وفقا لما يفرضه العمل من بروفيلات/ ملامح، وكل المعلومات التي يمكنها أن تسهل عملية الوصول إلى الممثل، كما يقوم بالإعلان عن أيام الكاستينغ، وعن الشروط اللازم توفرها في المتنافسين على الدور المطلوب تأديته أمام الكاميرا، ناهيك عن ضرورة المعرفة الدقيقة والمفصلة بما يحتاجه العمل الفني تبعا للميزانية المخصصة له والحرص على الالتزام بها، ووفقه يتم اختيار الممثلين الأقرب لما يستشرفه المخرج». وفي هذا الصدد يقول كين دانسايجر، في كتابه «فكرة الإخراج السينمائي»، «إن نصف عمل المخرج يتحقق عندما يختار أفضل الممثلين الملائمين لشخصيات الفيلم»، وذلك بناء على مظهر الممثل وما إذا كان تكوينه الجسماني يتلاءم مع رؤية المخرج للشخصية أم لا، بالإضافة إلى قدرته على التحكم في مستوى انفعالاته وحركاته وتعابير وجهه الشيء الذي يجعل من عملية تجسيده للمظاهر الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية للشخصية مقنعا نوعا ما».

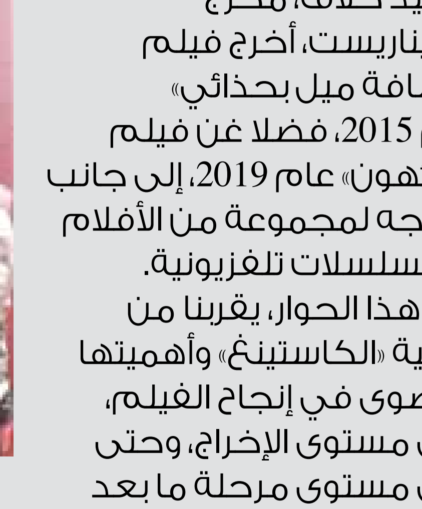
من جهتها، توضح الممثلة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية كنزة فريدو، أن السينما تعيش، منذ انطلاقها، دينامية متطورة تبرز لنا مهنا جديدة باستمرار، تزداد قيمتها وفاعليتها في صناعة الفيلم يوما بعد يوم. ففي أواخر سبعينات القرن الـ 20، على سبيل المثال، لم تكن مهنة «السكريبت» (متابعة تفاصيل العملية الإخراجية، فضلا عن إعداد تقارير مفصلة تشمل الجانب الإداري والفني والتقني) معروفة في المغرب، وبالتالي لم تعط لها أي قيمة، وبالرغم من أنني زاولتها بناء عن تكوين أكاديمي، لكني سرعان ما أصابني الذهول حين تبدّت لي النظرة الدونية لهذه المهنة في المجال الفني، حيث يعتبرها الكل مهنة زائدة (سخارة) في بلاطو التصوير، فعزفت عن مزاولتها، أما اليوم فهي مهنة قائمة الذات، وتتوحد وباقي المهن الفنية الأخرى، كذلك الأمر بالنسبة لمهنة مدير الكاستينغ. فمن وجهة نظري، وإلى حدود الساعة، لم تحظى هذه المهنة بالمنزلة التي تستحقها حتى من طرف مزاوليها أنفسهم، وهذا أمر خطير للغاية، وله تبعاته التي تنعكس سلبا على الفنان المغربي، وعلى جودة المنتوج الفني المحلي ليذهب ضحيتها الجمهور المغربي، كونه المتضرر الأكبر».

وبخصوص غياب الجدية في الكاستينغ، تقول الممثلة كنزة فريدو إن «من علامات ذلك أن تلك الوجوه التي بدأت تكتسح الشاشة الصغيرة سرعان ما تختفي دون أن يظهر لها أثر بعد ذلك، لتظل مجهولة الهوية الفنية، وذلك مقابل تهميش الفنانين الذين حفروا بجديتهم والتزامهم بقضايا الفن والمجتمع ذاكرة الفرجة المغربية. حيث يجري إقصاؤهم على نحو ممنهج، علما أنه مازال في جعبتهم الكثير ليقدموه للفن المغربي».

وتضيف الفنانة نفسها أن «الكاستينغ هو اختصاص مهم لا غنى عنه في كل الفنون البصرية الحية، فالمخرج يتعذر عليه القيام بكل المهام، ولابد أن يستند إلى خبرة وكفاءة مدير الكاستينغ في إيجاد الممثلين، من خلال اقتراحه لثلاثة ممثلين مثلا لدور معين، والمخرج في نهاية الأمر هو الذي يختار الممثل الذي يناسب تصوره الإخراجي ومزاجه الفني، لهذا لا يمكن أن نقول إن دور مدير الكاستينغ يمحو دور المخرج وفاعليته أبدا، بل هي أدوار متكاملة ومتوافقة تُبنى أساسا على الثقة المتبادلة بين الطرفين. لكن، وللأسف، مخرجون يمنحون صلاحية اختيار الممثلين بالكامل لمدير الكاستينغ، مكتفين بعملية الإخراج فقط، مما أفسح المجال أمام سماسرة الكاستينغ، إلى درجة أن الممثل المغربي اليوم أصبح مجبرا على تقاسم أجره مع بعض المتطفلين على هذه المهنة، خاصة Des rôles de figuration، الشيء الذي جعل كثيرا من الفنانين المغاربة يمتنعون عن الذهاب إلى الكاستينغ بسبب كل المزايدات والاستفزاز الذي غالبا ما يتعرضون له».

إلى ذلك، يشير الممثل ومدير الكاستينغ محمد الرداني، ورئيس شركة الإنتاج «REDANI PROD»، إلى أن الحديث عن مهمة مدير الكاستينغ هو حديث عن منظومة فنية مترابطة لا يمكن عزل أحد عناصرها عن الآخر، بحكم العلاقة السببية التي تحكمها، ولا يمكن بأي وجه من الأوجه أن نتغافل عن العطب الكبير الذي يعانيه قطاع صناعة الفنون البصرية بالمغرب، حيث أضحى الإسهاب في شرحه و توضيحه من المفضحات. وبالرجوع إلى مهمة مدير الكاستينغ التي تعتبر حلقة مهمة تجعله يتربع بجانب المنتج والمخرج على قمة هرم صناعة الفيلم؛ فهي مهمة تحول بندولها في الآونة الأخيرة من طابعه الوظيفي (اختيار الممثلين) كما سبق الذكر، إلى طابع نفعي/ ذاتي، يستغله معظم المسؤولين على الكاستينغ لإشباع نزواتهم الشخصية على حساب شباب حالمين بفرصة تعبد لهم الطريق للوصول إلى الشاشة، وتنتشلهم من ذلك الوقوف الطويل أمام الأبواب المسدودة، رغم ما تلقوه من تكوين في مجال الفن. عوض إلزامية الانبطاح أمام البعض ممن ينتحلون صفة مدير أو مساعد الكاستينغ، فالمركز السينمائي اليوم أصبح ملزما في ظل هذه العشوائية التي اكتسحت القطاع أن يكون أكثر صرامة في مراقبة وتتبع العاملين في هذا القطاع بدون بطاقة تثبت صفته المهنية».


علاء الدين الحواص


كنزة فريدو


محمد الرداني

المخرج السينمائي والتلفزيوني سعيد خلاف:

إذا افتقد «الكاستينغ» شرط الجدية سينساق العمل الفني نحو الفشل

سعيد خلاف، مخرج وسيناريست، أخرج فيلم «مسافة ميل بحذائي» عام 2015، فضلا عن فيلم «التائهون» عام 2019، إلى جانب إخراجه لمجموعة من الأفلام والمسلسلات تلفزيونية. في هذا الحوار، يقربنا من عملية «الكاستينغ» وأهميتها القصوى في إنجاح الفيلم، على مستوى الإخراج، وحتى على مستوى مرحلة ما بعد الإنتاج..


سعيد خلاف

■ ما هي مهمة مدير الكاستينغ؟

□□ تكمن مهمة مدير الكاستينغ في كونها تسهل على المخرج، وعلى شركة الإنتاج، عملية إيجاد الممثلين، حسب ما تتطلبه القصة من شخصيات، سواء أكانت رئيسية أم ثانوية. كما يقوم المكلف بالكاستينغ بتنظيم كل ما يتعلق بتنقل الممثلين وضبط المواعيد الخاصة بهم، وهي مهمة تبدأ قبل التصوير، وتستمر حتى انتهائه.

■ إذا كان العمل الفني نتاج تعاون بين طاقم العمل ومخرجه، فإن المسؤول عن الكاستينغ، كما ذكرت، يظل مصاحبا للمخرج طيلة مدة التصوير، في نظرك هل من الضروري أن يكون لمدير الكاستينغ تكوين فني أكاديمي؟

□□ ليس بالضرورة، لكن، لابد أن تكون له تجربة في الميدان الفني وخبرة ودراية بالممثلين الموجودين في الساحة الفنية. أنا شخصيا أتمنى أن يكون لمدير الكاستينغ تكوين جامعي يمكنه من اكتساب ثقافة شاملة، لأن دوره لا ينحصر في التواصل مع الممثلين وتنظيم حضورهم في بلاطو التصوير فقط، بل يتعداه إلى ضرورة توظيف ثقافته في الفهم الدقيق لمغزى القصة، والأبعاد الثقافية والاجتماعية والمادية والنفسية لكل شخصية.

■ من المعروف أن عملية الكاستينغ (اختيار الممثلين) يلزمها مكان محدد، خاص بها، يقصده الفنانون، خاصة المبتدئون في هذا المجال، أين تتم عملية اختيار الممثلين؟

□□ ليس هناك مكان معين ومحدد لاختيار الممثلين، فذلك يختلف حسب كل مخرج، فإذا كان المخرج من نفس البلد، فمن البديهي أن يكون على معرفة مسبقة بالممثلين، خاصة إذا كان هو نفسه كاتب السيناريو، وفي حالة أنه من بلد آخر، فهو يعتمد على شركة الإنتاج أو يقوم بكراء استوديو، ثم يتم استدعاء الممثلين للمكان المحدد بغية القيام بتجربة أدائية لبعض المشاهد والمواضيع المرتجلة أمام الكاميرا.

■ من الطبيعي أن لكل عمل فني بصري رؤية إخراجية خاصة، يتبناها المخرج، ويتعاون مع الطاقم الفني والتقنية للعمل لتحقيق أبعادها الجمالية، فيكون الممثل هو أكبر رهان يراهن عليه المخرج لتحقيق هذا المبتغى، هل المخرج في المغرب هو من يتولى مهمة توزيع الأدوار؟

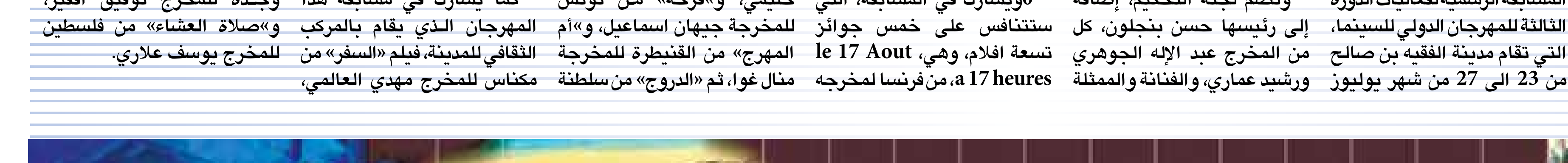
في العادة المخرج هو من يقرر بشأن الممثلين، لكن في التجربة المغربية هناك اختلاف بين العمل السينمائي والعمل التلفزيوني، ففي الأول يكون للمخرج كامل الصلاحية والحرية في اختيار الشخصيات، ويمكنه أن يغامر في التعامل مع وجوه جديدة متحملا المسؤولية الكاملة لاختياره، أما في الثاني فيكون خاضعا لمعايير يتفق حولها مع شركة الإنتاج، وهنالك حالات، وهي نادرة، يكون فيها الممثل هو نفسه كاتب السيناريو بطريقة معينة.

■ من وجهة نظرك كمخرج سينمائي وتلفزيوني، هل في نظرك عملية توزيع الأدوار في الأفلام والمسلسلات المغربية اليوم يحتكم للجدية والمهنية، أم أنها رهينة للعشوائية؟

□□ كل مخرج وطبيعة اشتغاله فلا يمكن أن يكون جوابي بخصوص هذا الموضوع معمما، فبالنسبة لي وبكوني مخرجا، أؤمن بان الكاستينغ يلعب دورا مهما في نجاح العمل الدرامي ولو افتقد شرط الجدية والمهنية سينساق بذلك العمل الفني نحو الفشل باعتباره انعكاسا مباشرا لاسم المخرج ولصورته ومساره الإبداعي، ووفقا لهذا أحاول ما أمكنني ذلك أن أكون مهنيا وجديا ودقيقا في اختياري للشخصيات، حسب ما يتطلبه السيناريو، في ظل غياب الإمكانيات التي تخول تغيير الممثل في حالة عدم تمكنه من تشخيص دوره بطريقة مقنعة للمخرج ولكاتب السيناريو أتناء التصوير، ليجد المخرج نفسه في مأزق يلزمه بالتنازل عن رؤيته للشخصية محاولا تعديلها أو تغييرها لإتمام عملية التصوير.



حسن بنجلون يترأس لجنة تحكيم مسابقة المهرجان الدولي للسينما بالفقيه بن صالح



يترأس المخرج السينمائي حسن بنجلون، لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لفعاليات الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للسينما، التي تقام مدينة الفقيه بن صالح من 23 الى 27 من شهر يوليوز الجاري، تحت شعار»السينما ابداع مستمر».

وتضم لجنة التحكيم، إضافة إلى رئيسها حسن بنجلون، كل من المخرج عبد الإله الجوهري ورشيد عماري، والفنانة والممثلة فاطمة أكلاز، فضلا عن الفنانة أمال هدازي.

0ويشارك في المسابقة، التي ستتنافس على خمس جوائز تسعة افلام، وهي le 17 Aout a 17 heures، من فرنسا لمخرجه patrice Guillain، ثم «ايدي ناعمة» من طنجة للمخرج فيصل حليمي، و»فرحة» من تونس للمخرجة جيهان اسماعيل، و»أم المهرج» من القنيطرة للمخرجة منال غوا، ثم «الدروج» من سلطنة عمان للمخرج حميد بن سعيد العامري.

كما يشارك في مسابقة هذا المهرجان الذي يقام بالمركب الثقافي للمدينة، فيلم «السفر» من مكناس للمخرج مهدي العالمي، و»ادم» من مصر للمخرج محمد نبيل مرجان، و»يوم عادي» من وجدة للمخرج توفيق افقير، و»صلاة العشاء» من فلسطين للمخرج يوسف علاري.



البيضاء تعلن عرس مسرحها الجامعي ونبارك لها إعادة خلق المسرح

أحمد طنيش

يوم السبت 23 يوليوز 2022، ستعيش البيضاء حدثا ثقافيا وفنيا بامتياز، حفل افتتاح عرس المسرح الجامعي للدار البيضاء، مع الدورة 34 للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، بشعار: "إعادة خلق المسرح" بالمركب الثقافي مولاي رشيد الدار البيضاء، هذا الحدث الذي ستتواصل فعالياته إلى يوم الخميس 28 يوليوز 2022، وفق معتاده المهرجاني، عروض مسرحية بمسارح الدار البيضاء، ومناقشتها في منتصف الليل بين المهرجانيين، ومحترفات تكوينية للطلبة وعموم المهتمين، وندوة علمية وتوقيع كتب ثم تكريمات.

أصبح العد التاريخي والتوثيقي حاليا لكثيرمن المجالات، يوظف تراتبية زمنية جديدة هي كالتالي: فترة قبل كورونا وفترة زمن كوروناوفترة مرحلة الانفراج وننتظر مرحلة وفترة مابعد كورونا، في هذه التراتبية بدأ التأريخ الجديد للأحداث والوقائع والمناسبات والديناميات وضمنها المسرح الجامعي أو بالأحرى المهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، حيث أصبح التأريخ الجديد يصف المرحلة الأولى، التأسيس والانطلاق والإشعاع والانفتاح على شبيبة العالم من سنة 1988 بدءا من الدورة الأولى إلى الدورة 30 لسنة 2018، والمرحلة الثانية مع الدورة 31 و32 حيث كانتا عن بعد.هاتان الدورتان عشناهما ببث إلكتروني واستمر المهرجان رغم الحاجز النفسي والجغرافي الذي خلفته كورونا وسياج التباعد الجسدي الذي فرضته،حيث كان التأقلم المسرحي وكان اللجوء إلى تقنيات البث عن بعد في شتى المجالات وضمنها فعاليات المسرح الجامعي،

وتأتي مرحلةثالثة مع الدورة 33 التي كانت عن بعد وعن قرب، وها نحن الآن مع الدورة 34 لسنة 2022، حيث نلج مرحلة أخرى بدورة حضورية بنسبة 95%، وفي نفس الوقت يتم المحافظة على البث عن بعد كمكسب ربحناه وخلق لنا الإشعاع الدولي..

هي دينامية وفعل وتفاعل مارسته الدار البيضاء منذ سنة 1988، إلى الآن دون ملل ولا كلل حيث واصلت رسالة المسرح الجامعي الذي اقترحته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك الدار البيضاء، من خلال المهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء الذي يصل الآن إلى الدورة 34، وعبر هذا العمر عشنا تجربة المسرح والتحولات وأهم تحول ما وصلته الرهانات الحالية.

عن هذه الدينامية وفي زمن كورونا سنة 2021 صرح فابيو أومودي، مدير أكاديمية روما المسرحية و مدير"مهرجان روما تياترو" في مداخلته في ندوة المهرجانات الدولي للمسرح الجامعي، التي بتث عن بعد، "مسرح الجامعة يمر بواحدة من أكبر الأزمات على المستوى الوطني وفي نفس الوقت على المستوى الدولي إذ سئم الناس من مشاهدة عرض من خلال الهاتف الخلوي أو الكمبيوتر». وصرح أنه لا يؤمن بهذا الشكل من المستقبل المسرحي على الإطلاق؛ ...إذ نريد أن نجد أنفسنا في المسرح وليس من خلال الهاتف الخلوي أو الكمبيوتر، وهنا أشار فابيو:»أتذكر بسرور أنه يجب علينا نحن الأوروبيين ألا ننسى أبدًا أن المغرب علمنا ما يعنيه أن يكون هناك مهرجان للمسرح الجامعي في كل مدينة. أعتقد أن المغرب كان لديه حتى ما قبل الوباء رقما قياسيا عالميا في المهرجانات المسرحية الجامعية التي كان من دواعي سروري المشاركة فيها لمدة 12 عاما، آمل أن يكون المغرب مرة أخرى الرائد في هذا التطور المسرحي المذهل.

هي شهادات تأتينا من كل القارات عن دينامية نلتقي حولها ونؤسس للبعد الإنساني ويكون المسرح عاصمتنا الدولية وملتقى حوارنا وأفكارنا وأملنا وطموحنا، فأسسنا بذلك لديبلوماسية ثقافية موازية، في حدث نجتمع حوله نعتبره مؤتمرا فوق العادة، تتكسر فيه الحدود الجغرافية والانتماءات والجنسيات والديانات.

الموقع الأثري وليلي يحتضن موسيقى العالم التقليدية

ينظم، خلال الفترة ما بين 22 و 25 يوليوز الجاري، مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية،، وذلك بالموقع الأثري وليلي ومدينة مكناس.

ويندرج هذا الحدث ضمن سلسلة من المهرجانات التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب والتواصل (قطاع الثقافة) مع شركائها في إطار استراتيجيتها الرامية إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والفني وحماية ذخائر التراث اللامادي في مختلف تجلياته الإبداعية والتعبيرية، وتعزيز ودعم الإبداع الفني ، والانفتاح على ثقافات العالم من خلال حوار فني ذي بعد حضاري وجمالي، وخلق جسور للتلاقح بين الماضي والحاضر من أجل استشراف المستقبل.

وأفاد بلاغ للمنظمين بأن مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية يعتبر من المهرجانات التي ترتبط بموقع أثري وتاريخي قديم، شأنه في ذلك أن مهرجانات المواقع الأثرية الكبرى كمهرجان جرش ومهرجان قرطاج، ويشكل موعدا سنويا لمد الجسور بين الماضي والحاضر والمستقبل، والاحتفاء بالموروث الثقافي بمختلف أنماطه وتعبيراته وانتماءاته الجغرافية، وبالإبداع الفني.

وتجمع فعاليات دورة هذه السنة من المهرجان، حسب المصدر ذاته، بين التبادل الثقافي والتلاقح الفني، وبين المتعة والفرجة الوسيقية، من خلال برمجة سهرات فنية يحييها فنانات وفنانون وفرق تراثية من داخل المغرب وخارجه، يستعرضون خلالها أنماطا وألوانا من الإبداع الفني والتراث الموسيقي التقليدي.

وتعكس هذه الفعاليات التعددية الثقافية والفنية وغناها، والتنوع المجالي والجغرافي الحاضن لها، من بلدان شقيقة وصديقة كالكوت ديفوار والسينغال وإسبانيا وفرنسا، إضافة إلى المغرب.

ويعد المهرجان مناسبة لرد الاعتبار للممارسين والساهرين على استمرارية هذا التراث الثقافي والفني، فضلا عن كونه فرصة للفت الانتباه إلى الخصائص السياحية والحضارية والتاريخية للمواقع والفضاءات المجالية والجغرافية التي تحتضنه (الموقع الأثري وليلي، منطقة زرهون ومدينة مولاي إدريس زرهون ، والمدينة العتيقة لمكناس، وساحة صهريج السواني، وساحة لاكورا)، والمساهمة في تعزيز الإشعاع الثقافي والفني لهذه المناطق وإدماجها في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.



الدار البيضاء تستضيف الدورة الأولى لمهرجان الفداء الوطني للمسرح

تستضيف مدينة الدار البيضاء، فعاليات الدورة الأولى من مهرجان الفداء الوطني للمسرح، دورة المرحوم الحسين حوري، والتي تنظمها مقاطعة الفداء من 25 يوليوز إلى 02 غشت 2022 بمناسبة عيد العرش المجيد، وتحت شعار»نحو انطلاقة مسرحية جديدة».

وتتميز الدورة بتنظيم مسابقة رسمية تتبارى خلالها ست مسرحيات، من داخل البيضاء وخارجها، على جوائز رفيعة، وهي الجائزة الكبرى، وجائزة أحسن تشخيص اناث، وجائزة أحسن تشخيص ذكور، ثم جائزة أحسن سينوغرافيا، وجائزة أحسن تأليف، وجائزة أحسن اخراج، فجائزة أحسن فريق تقني.

ويشارك في المسابقة مسرحيات، «كلاج» لفرقة خشبة البيضاء، وهي من تأليف سعيد غريب وإخراج رفيق مرشد، و»الرواسيات»، لفرقة البشرى والوفاء الدارالبيضاء، وهي من تاليف واخراج حميد مرشد، و»عائد من حجيم تيندوف لفرقة المشهد المسرحي القنيطرة، تأليف بديعة الرّاضي وإخراج محمد الزيّات.

كما تتبارى على الجوائز «المجدوبية» لفرقة الدمليج للثقافات والفن البيضاء، تأليف سعد الله عبد المجيد سينوغرافيا وإخراج سامي سعد الله، ثم «قاع الخابية» لفرقة محترف البحث المسرحي والموسيقي، تأليف وإخراج حميد مرشد ، ثم «زنزانة البوح» لفرقة آرتو للمسرح وفنون العرض من آيت أورير، تأليف سعد هدابي سينوغرافيا واخراج عزيز أوشنّوك.

وتشهد الدورة ايضا، فقرات خصبة، لعل من أبرزها تنظيم، ندوتين فكريتين، الأولى حول «راهنيّة المشهد المسرحي بالمغرب»، سيسيرها عبد اللطيف عسول، بمشاركة سعد الله عبد المجيد، وعبد اللطيف ندير، ومحمد فراح ومحمد العزين، والثانية حول «أهم المسارات المسرحيّة تاريخيّا بمنطقة الفداء» بمشاركة مهتمين وفاعلين.

ونظرا لاهمية الورشات في صفوف عشاق المسرح والشباب لصقل مواهبهم، تخصص الدورة اربع ورشات، الاولى حول الارتجال المسرحي يؤطرها محمد الزيات، والثانية حول تكوين الممثل، يؤطرها سعد الله عبد المجيد، ثم الثالثة حول « الكوريغرافيا والمسرح من تأطير الفنان محمد بنان، والرابعة حول «الممثل وعلاقته بالركح» ويؤطرها حميد مرشد.

كما تعرف فعاليات الدورة التي تقام بالمسرح المتواجد بشارع عبد الله الصنهاجي، حفل توقيع وتقديم كتاب مسرحية (شامة الركراكية) ليوسف معتصم، فضلا عن قراءات زجليّة بمساهمة الزجّالين رضوان أفندي ومحمد بنان وغيرهما.

وستتوج الدورة بتكريم وجوه مسرحية من المنطقة، وهي عبد الله مغازي، محمد التسولي، محمد فراح، رشيد بوفارسي، فاطمة بن كروم، محمد الصوفي، محمد لخويل، حميد هلالي، وحميد نجاح، ثم سعيد وقّاص، وخالد كربا، وجواد العلمي، ورشيد طه وعبد الواحد هلالي، تتخللها فقرات فنية للفنانين عزيز بروكي، ورضوان بوعلام، مع توزيع الجوائز وشهادات تقديرية.

مهرجان «صيف الأوداية» يتوج الفنانة التونسية إيمان الشريف بجائزة «حسن مكري»

يحتضن كورنيش أبي رقراق بالرباط خلال الفترة ما بين 27 و30 يوليوز الجاري، الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفنون والثقافة «صيف الأوداية».

وحسب بلاغ للمنظمين، فإن هذه الدورة التي تنظم بتعاون مع المجلس الوطني للموسيقى، وبدعم من ولاية الرباط سلا القنيطرة، تندرج في إطار تخليد ذكرى عيد العرش المجيد، وضمن فعاليات الرباط عاصمة الثقافة الإفريقية.

وحسب المصدر ذاته، سيتم افتتاح المهرجان بمعرض فني يحتضنه رواق باب الكبير ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء بمشاركة مجموعة من الفنانين المشهورين، وهم محمد العشاتي، وحياة القادري الحسني، وعبد السلام أزدم، وعز الدين الهاشمي الإدريسي، وثوريا ليسر، ونزهة بناني، ومنجية شكروم، ومحمد وأمين بن يوسف، وليلى بنحليمة، وأمال الفلاح وعبد المالك بومليك.

وأضاف البلاغ أنه سيشارك في هذا الحدث الثقافي عدد كبير من الفنانين المرموقين ذوي الصيت الدولي، حيث سيفتتح الموسيقار حسن القدميري فعاليات المهرجان وسيمنح له درع المهرجان، وستؤدي المطربة فاتن هلال بك بعض أغانيه الشهيرة. وإضافة إلى ذلك، ستقدم الفنانة فاطمة الزهراء العروسي جديدها، وسترافق المطربتين أوركسترا الإسماعيلية للموسيقى الحديثة بقيادة منتصر احمالا.

كما ستشهد هذه التظاهرة، يضيف البلاغ، عروضا للموسيقى الأمازيغية تقدمها كل من فرقة الروك المغربية الشابة أغرومرس، ومجموعة أودادن الأسطورية التي سيتم تتويجها بجائزة « الخلالة الذهبية» نظير ما قدمته من أعمال فنية رائعة.

وسيكون للجمهور كذلك موعد للاستمتاع بجديد الفنان نصر مكري، يليه حفل من تنشيط نجم الفن الكناوي المعلم حميد القصري مع باقة من روائعه، قبل أن يتم تتويجه بجائزة «الفارابي».

وستختتم هذا الكوكتيل الموسيقي الفنانة التونسية إيمان الشريف، التي ستتوج بجائزة «حسن مكري». كما سيستمتع الجمهور بالإيقاعات والرقصات الإفريقية الساحرة، احتفالا بالرباط عاصمة الثقافة الإفريقية.

الدورة الخامسة لبينالي الدار البيضاء الدولي

تعد الدورة الخامسة من بينالي الدار البيضاء الدولي المنظمة على مرحلتين، تحت شعار «الكلمات تخلق صورا» (Les mots créent des images)، ببرنامج ثقافي غني ومتنوع.

وأوضح بلاغ للمنظمين أن هذه الدورة الخامسة تنظم على مرحلتين، تمتد الأولى من 17 نونبر إلى 17 دجنبر 2022، فيما تقام المرحلة الثانية من فاتح يونيو إلى 2 يوليوز 2023.

وأشار البلاغ إلى أن كريستين إيين المديرة الفنية لبينالي الدار البيضاء الدولي، اجتمعت في 14 يوليوز الجاري، بفاعلين من المشهد الثقافي بالدار البيضاء في المركز الأمريكي للفنون، المشارك في تنظيم هذا الحدث، لتجديد الحوار والنقاش مع الوسط الفني المغربي، وإيجاد بشكل مشترك سبل للتعاون من أجل أن يشكل بينالي الدار البيضاء قيمة مضافة بالنسبة للمشهد الفني، و البيضاويين والمغاربة بشكل عام.

وكشف المصدر ذاته، أنه سيسبق هذه المواعيد استئناف برنامج الاحتضان، الذي يضم على الخصوص، مشاريع البحث الفني، والورشات، والإقامات الفنية.

وسيجمع بينالي الدار البيضاء الدولي الخامس بين أعمال قديمة وأخرى حديثة لفنانين مغاربة ودوليين معروفين وآخرين ناشئين.

ويعد بينالي الدار البيضاء الدولي مبادرة فنية مستقلة، تم إحداثها سنة 2012 من قبل الفنان المغربي مصطفى روملي وتديرها مؤسسة «ماروك بريميوم» منذ 2014.

وتروم هذه التظاهرة الفنية والثقافية، بالأساس توفير فضاء للحوار والتبادل بين الفنانين المغاربة والأجانب، وتنمية السياحة الثقافية، وتثمين المؤهلات الثقافية لمدينة الدار البيضاء .



المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الإجتماعية
جهة الشرق
مندوبية إقليم الدريوش
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/06/م.و.ص.ح.ج.د

في يوم 2022/08/16 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بإدارة المستشفى الإقليمي الدريوش فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء الغاز الطبي للمستشفى الإقليمي الدريوش.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الإدارة المالية والمحاسبة بالمستشفى الإقليمي الدريوش ، ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ستة ألف درهم (6000.00درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وأربعة عشر ألفاً وتسعون درهما (414.090,00درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

* إما إيداعها، مقابل وصل، بالمكتب المذكور.

* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

* إما إرسالها عبر البريد الإلكتروني عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

قبل الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم 2022/08/16.

يتم فتح الاظرفة وكدا تقييم العروض المودعة بطريقة إلكترونية من طرف المتنافسين وفق مقتضيات المواد 149-148 من المرسوم رقم 2.12.349 كما تم تعديله و تتميمه.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة .

ع.س.ن/2471/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
إعلان عن طلب عروض
رقم: SC 4 118 389

1/ يعلن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب عروض رقم SC4 118 389 بتموين المحطة الحرارية للمحمدية ب 152.000 طن 10% +/- من الفحم الحجري يسلم بميناء الدارالبيضاء.

2/ بإمكان المتبارين المقبولين أخذ معلومات إضافية والاطلاع على الملف الخاص بطلب العروض من مديرية التموين والصفقات بالعنوان التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

الهاتف: (212-5)22 84 66 66

الفاكس: (212-5) 22 32 47 43

3/ يتضمن طلب العروض الحالي تموين المحطة الحرارية للمحمدية بالفحم الحجري.

4/ يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الأنترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: htpp:// www.one.ma rubrique fournisseurs

وكذا البوابة المغربية للصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov./ma/pmmp

يسلم ملف الاستشارة مجانا في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

5/ يجب أن توضع العروض قبل يوم الخميس 28 يوليوز2022 قبل الساعة العاشرة صباحا كآخر أجل في البوابة المغربية للصفقات العمومية.

6/ ستفتح العروض في آن واحد يوم الخميس 28 يوليوز 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

ع.س.ن/2474/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم تطوان
جماعة تطوان
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
التدبير المفوض لمرفق النظافة وجمع النفايات المنزلية والمماثلة لها بمدينة تطوان
جلسة عمومية

في يوم 2022/09/08 على الساعة 11 الحادية عشرة صباحا ، سيتم في مكتب رئيس جماعة تطوان، لكائن بشارع 9 أبريل، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المتعلق ب: ط.ع.م.رقم:2022/01: التدبير المفوض لمرفق النظافة وجمع النفايات المنزلية والمماثلة لها بمدينة تطوان .

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: مليون درهم (1.000.000,00درهم)

ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة باستلام إلى العنوان التالي : مقر جماعة تطوان بشارع 9 أبريل، تطوان

* إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط المركزي لجماعة تطوان، الكائن بشارع 9 أبريل، تطوان.

* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن مضمون الوثائق المثبتة وكذا ملفات عروض المترشحين الواجب الادلاء بها يجب أن تكون مطابقة للشروط المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

من المقرر القيام بزيارة ميدانية إلزامية يوم: 2022/08/17 على الساعة 11 الحادية عشرة صباحا انطلاقا من مقر جماعة تطوان ، مديرية المصالح بشارع 9 أبريل تجزئة المطار - تطوان.

ع.س.ن/2476/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
باشوية سيدي بوعثمان
جماعة سيدي بو عثمان
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/02

في يوم الاثنين 2022/09/05 على الساعة العاشرة صباحا (10:00 صباحا) سيتم بمقر جماعة سيدي بوعثمان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بناء على عروض الأثمنة لأجل: أشغال كهربة مجموعات سكنية بمختلف أحياء جماعة سيدي بوعثمان (الأعمدة والأسلاك الكهربائية).

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية.

ويمكن كذلك تحميله انطلاقا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

* حددت الضمانة المؤقتة بمبلغ: خمسون ألف درهم (50.000.00درهم)

* كلفة تقدير الأعمال حددت من طرف صاحب المشروع في مبلغ ستمائة و سبعون ألف درهم (670.000.00درهم)

* ضرورة توفر المتنافس على الشواهد التالية:

شهادة التصنيف والتكييف (classe 4, Agrément, J5)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013).

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور اعلاه.

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب المذكور اعلاه.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2490/ا.د



إعلان تصحيحي

لإعلان طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PORH/11/2022

التدبير المادي والإلكتروني لأرشيف مجموعة العمران

(مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة)

ننهي إلى علم كافة العموم أنه سيتم عقد اجتماع إخباري عوض زيارة الموقع يوم الثلاثاء 02 غشت 2022 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.

وللتذكير، سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 09 غشت 2022 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري : 26807 – التعريف الضريبي : 001551648000095
5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط.
الهاتف : 0537569191 - الفاكس : 0537566392

ع.س.ن/2466/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
******
م.ع.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 2022/02/م.إ

في يوم 16 غشت 2022 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل :

أشغال تبليط حي الملاح والأحياء العتيقة بمدينة الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في: خمسمائة ألف درهم (500 000,00 درهم).

الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثة وثلاثون مليونا وإحدى عشر ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانون درهما مع احتساب الرسوم (33 011 388,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.

إما إيداعها مقابل وصل من المكتب المذكور.

إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الصفقات بالمجس الإقليمي للصويرة قبل الساعة الثالثة بعد الزوال من يوم 12 غشت 2022.

تم تحديد زيارة إلى عين المكان يوم 5 غشت 2022 على الساعة العاشرة صباحا. نقطة الانطلاق مقر المجلس الإقليمي للصويرة.

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
O	O1	1
B	B1	3

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2465/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب و الثقافة و التواصل
قطاع الشباب
مديرية اقليم مولاي يعقوب

إعلان تعديلي للصفقة 4 - 2022

يعلن مدير الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب بمولاي يعقوب، للعموم أن شهادة التكييف والتصنيف أصبحت كالتالي:

SECTEUR	CLASSE	QUALIFICATIONS EXIGEES
A	4	A5

الباقي دون تعديل

ع.س.ن/2473/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب و الثقافة و التواصل
قطاع الشباب
مديرية اقليم مولاي يعقوب

إعلان تعديلي للصفقة 2022/3

يعلن مدير الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب بمولاي يعقوب، للعموم أن شهادة التكييف والتصنيف أصبحت كالتالي:

SECTEUR	CLASSE	QUALIFICATIONS EXIGEES
A	4	A5

الباقي دون تعديل

ع.س.ن/2472/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05

طبع من عدد أمس 2022/07/22
12.470

توزيع: سبريس





المملكة المغربيــــة
وزارة الداخليـــــة
عمالة إقليم جرسيف
دائرة تـــــادرت
قيادة تـــــادرت
جماعـــــة تادرت

إعــــــــلان
عــن إجــراء امتحانــات الكفـــاءة المهنيـــة
بـــرسم سنــــــة 2022

تنظــم جماعــة تــادرت يــوم **2022/07/28** على الساعة 9 صباحا امتحانات الكفاءة المهنية بمقر جماعة تادرت برســـم سنـــــة 2022 لفائدة الموظفين التابعيــن لميزانيـــة جماعــة تادرت والمستوفين للشروط النظامية بــرسم سنة 2022 وفق ما هو مبين في الجدول أسفله:

الإطار الاصلي	إطار الترقية	المناصب المتبارى بشأنها	شروط ولوج الامتحان	ملف الترشيح
مساعد إداري الدرجة الثالثة	مساعد إداري الدرجة الثانية	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود13% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار او الدرجة الاصلية الى غاية تاريخ اجراء المباراة.	تودع ملفات الترشيحات بمكتب مصلحة الموظفين بجماعة تادرت في اجل اقصاه 2022/07/25.
مساعد تقني الدرجة الثالثة	مساعد تقني الدرجة الثانية			

ع.س.ن/2491/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة تيزنيت
دائرة تيزنيت
قيادة اكلو
الجماعة الترابية لأكلو

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم 2022/04/م ج

في يوم 08 شتنبر 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحاسيتم في قاعة الاجتماعات بمقر الجماعة الترابية لأكلو، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان والمتعلق بتزويد دوار اد الباز **بالماء الصالح للشرب بواسطة الربط بالنافورة العمومية بالجماعة الترابية لأكلو بإقليم تزنيت .**

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة، ويمكن تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية **www.marchespublics.gov.ma.**

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في**مبلغ 4000.00 درهما (اربعة ألف درهم).**
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 161304.00 درهم (مائة و واحد و ستون الف و ثلاث مائة و اربعة درهما) .

يجب أن يكون كل من المحتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29و 31 و 148 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الإولى1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى رئيس الجماعة.
- **إما إيداعها، مقابل وصل بالمكتب المذكور.**
- إما ايداعها بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .

إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09من نظام الاستشارة.

بالنسبة للشركات المقيمة بالمغرب يجب الادلاء بشهادة التصنيف مسلمة من طرف وزارة التجهيز.

القطاع	التصنيف	الاختصاص
C	5	C1

ع.س.ن/2475/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء
المديرية الاقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/07

في يوم 2022/08/17 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في مكتب السيد المدير الإقليمي للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية الكائن ب 14 شارع الجيش الملكي المحمدية ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان لأجل :

- **اشغال تقوية الطريق الوطنية رقم 1 من ن.ك 800+316 إلى ن.ك 600+318 التابعة للمديرية الاقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستيك بالمحمدية، عمالة المحمدية.**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الاقليمية للتجهيز و النقل اللوجستيك بالمحمدية الكائنة بالعنوان السالف الذكر و يمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma).

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في : **مائة ألف درهم (100000.00 درهم).**
- حدد المبلغ الاجمالي التقديري في: **ستة ملايين و سبعمائة و ثمانية و اربعون ألف و ستمائة و ثمانية درهم و 00 سنتيما (6748608.00 درهم TTC)**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 29,27 و31 من المرسوم رقم 349-12-2 حول الصفقات العمومية .

ويمكن للمتنافسين :

- ✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- ✓ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات للمديرية الإقليمية للتجهيز و النقل و اللوجستيك وبالمحمدية الكائن بشارع 14 الجيش الملكي بالمحمدية.
- ✓ إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
- ✓ و يمكن ايداع الأظرفة و عروض المتنافسين بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

بالنسبة للمقاولات المقيمة بالمغرب:
نسخة طبق الأصل من شهادة تكييف و تصنيف المقاولات مسلمة من طرف مصالح وزارة التجهيز و النقل واللوجستيك و تتعلق ب:

القطاع	التأهيل	الرتبة الدنيا
B	B3-B6	3

بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب :

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/2470/إد



www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

الكلمات المسهمة

بائع الخيوط والأزرار – الزعفران – إقالة – مريض – القاتلة – جواب – ضدّ جزئي – جناية – قلب – من مدن فلسطين – جواب – للنداء – جاهل بالأمور

كثير – فحص – غالب – خواء – عمر

الشّكل – هيمن – للتعريف – فسيح

إبل – علّة – من وزراء فرعون – أكاذيب – سقي – لا فرق بينهما

في الحيز – رباط – الكلام الزائد – أسود

لاهية – دولة آسيوية – نطاسي – خلقة وطبيعة

ملكي – متماثلان – برواز – نصف الضّاع

متأكد – تدريب – بغضب – بشدّة – بخل – من أسفل عمر – ضد إيجاز

رجل أمن – سقي – ضد رغد

في المسد – أجر – رفعة – في الباحة – الثمرة – حامي

مادة بناء – أجابا – في تجميع الجذر – صدّع – يشكر بقوة – حبل بال

يقاسمون قطاف – حافة

رغب – أصل – ألحق

يبني القصور في الرمال (د.ت) – باب صغير وسط باب كبير

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...

نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

PRUNE – OTARIE – PARCHEMIN – PUITS – LE COMPROMIS – FRÈRE – LE PIQUET – FOURRÉ – FUSEAU

POIGNET – AMER – DÉFENSE – ÉTENDARD

ESTIMÉ – BOUQUETINS – LE TRESSAGE

IDENTIQUES – CANDIDE – OR

LASCIVITÉ – FROID – À MOI – RAVAGE – CLOCHE – VIOLENCE

L'OUTRE – SERGENT – BRÈCHE

HÂTE – SANG – MAL SYMPATHIE – LE MAL – ESCLAVAGE

BOUCLIER – CHANCE – FORT – IDENTIQUES

LA MOELLE OSSEUSE – FORFAIT – SOIE – POGNE – TEMPS – À L'ENVERS : SI

ARTICLE – AMER – JOUE – TRIBUNE

DÉLAI – AZIMUT – AIGRE-DOUX – PUR – SOUPLE – ARTICLE – SPOLIÉ

GALE – FROID INTENSE – SECRET – LA PAILLE

CONTRÉE – RAISIN AIGRE

RAPPORT – PLANTE – FRITURE

سودوكو سهلة

7			6			5	3	
		5	3	2			9	
3				9	7	6	4	1
		1	8			4	7	
9	4						6	5
	8	7			9	1		
8	9	6	2	1				7
	3			8	6	9		
	7	4			5			6

سودوكو متوسطة

8				7				1
	1	9		4	3		6	8
	6		1			2		7
		6	3	2				
		1	8		7	4		
				9	4	6		
1		7			2		3	
5	9		4	3		1	7	
6				1				5

سودوكو صعبة

5					7		8	
	7			8	9			
		4			3	9		1
	6		8					3
8								7
4					1		6	
7		2	5			6		
			7	3			1	
	5		2					9

حل سودوكو سهلة

3	5	6	1	4	9	8	7	2
4	8	7	3	2	5	1	6	9
2	9	1	6	7	8	3	5	4
6	4	5	8	1	7	2	9	3
8	7	2	9	5	3	4	1	6
9	1	3	2	6	4	5	8	7
7	2	8	4	9	1	6	3	5
5	3	4	7	8	6	9	2	1
1	6	9	5	3	2	7	4	8

حل سودوكو متوسطة

8	7	6	3	4	1	2	5	9
1	2	9	8	7	5	3	6	4
3	4	5	2	6	9	1	8	7
4	5	1	6	9	2	8	7	3
7	6	3	5	1	8	4	9	2
9	8	2	4	3	7	6	1	5
5	1	8	7	2	3	9	4	6
2	9	4	1	5	6	7	3	8
6	3	7	9	8	4	5	2	1

حل سودوكو صعبة

1	4	9	6	3	2	5	8	7
6	7	2	8	1	5	9	4	3
5	8	3	9	7	4	2	1	6
9	3	4	5	6	1	7	2	8
2	1	6	7	8	9	3	5	4
7	5	8	2	4	3	1	6	9
4	6	5	1	9	7	8	3	2
3	9	1	4	2	8	6	7	5
8	2	7	3	5	6	4	9	1

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذوالحجة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	18	18	04:47	13:42	17:21	20:44	22:13
الثلاثاء	19	19	04:48	13:42	17:21	20:44	22:12
الأربعاء	20	20	04:49	13:42	17:21	20:43	22:11
الخميس	21	21	04:50	13:42	17:21	20:43	22:10
الجمعة	22	22	04:51	13:42	17:21	20:42	22:09
السبت	23	23	04:52	13:42	17:21	20:42	22:08
الأحد	24	24	04:53	13:42	17:21	20:41	22:07

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

بنشرقي يتوج بكأس مصر ويودع فريقه الزمالك

توج أشرف بنشرقي،أول أمس الخميس،بلقب كأس مصر رفقة فريقه نادي الزمالك المصري،وذلك بعد الفوز على الغريم نادي الأهلي بهدفين لهدف واحد.

وقدم اللاعب المغربي مستوى جيدا طيلة أطوار المباراة، التي تقدم فيها الزمالك منذ الدقيقة السادسة بهدف حمل توقيع أحمد سيد زيزو، قبل أن يضيف زميله إمام عاشور الهدف الثاني في الدقيقة الـ 30. ومع بداية الشوط الثاني قلص الأهلي الفارق بهدف أحرزه البديل حسام حسن في الدقيقة 55.

وبهذا التتويج يضيف الزمالك لقبه ال 28 في مسابقة الكأس إلى خزانته، مقابل 37 لقبا للأهلي.

ويسعى الزمالك لتحقيق الثنائية هذا الموسم حيث يتصدر ترتيب البطولة المحلية حتى الآن بفارق تسع نقاط عن الأهلي الذي لعب مباراتين أقل.

واحتفل الجمهور الزملكاوي بلاعبي فريقه خاصة اللاعب أشرف بن الشرقي الذي قام بمبادلة التحية للجمهور ووجه لهم وللنادي في تدوينة بصفحته الرسمية على الفيسبوك قال فيها:

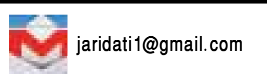
«شُكراً الزمالك ، شكرا إدارة الزمالك ، شكرا لاعبي الزمالك ،

شكرا لكل الأطر الفنية و الطبية و كل من عملت معهم ، شكرا كثيرا جمهور الزمالك.

لقد جاءت اللحظة التي كنت أتمنى عدم مجيئها ، لا أستطيع أن أنكر فضلكم، لقد ساندتموني في أوقات الرخاء والشدة ، كانت 3 سنوات مليئة بالألقاب و الأفراح لم أشعر فيها أبدا أنني غريب و أجنبي ، بل كنت كابن من أبناء الدار. لكن هذه سنة الحياة، وداعا لكم جميعا من أصغر إلى أكبر فرد في العائلة الزملكاوية و لنا عودة أن شاء الله في بيتي الثاني.عاش الزمالك».


بنشرقي يشكر جماهير الزمالك




jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.alittihad.info



رينالد بيدروس:
«الأكيد أن الجماهير المغربية ستدعمنا»



قال الناخب الوطني رينالد بيدروس عقب التأهل للنهائي «منتخب جنوب إفريقيا فريق جيد وستكون هذه المباراة نهائيا جيدا. كل مباراة هي صعبة منذ بداية كأس إفريقيا للأمم. نأمل في أن نقدم مباراة جيدة، وتحقيق الفوز».

وأضاف «يجب الحفاظ على نفس درجة الحماس وعلى الحلم والرغبة، والتخلص من الضغط السلبي الذي قد تشكله كلمة +نهائي+. يجب التعامل مع المباراة على أنها آخر مباراة لنا في الموسم وعلينا ببساطة أن نفوز بها».

ولم يخف الدولي الفرنسي سابقا انبهاره بالجماهير المغربية ودورها في التأهل بقوله «إنه شيء لا يضاهى. عندما نشعر بكل هذا الحماس، والأشخاص الذين يدعموننا. لقد كان اللاعب ال12 رائعا بالفعل. أظن أن عدد المناصرين كان أكبر، حيث ناهز عددهم 50 ألف، بكل صدق كان الأمر رائعا». والأكيد أن الجماهير المغربية ستكون حاضرة كالعادة لدعم ومساندة اللاعبات المغربيات للفوز بالكأس وتحقيق رقم قياسي جديد في تاريخ كرة القدم النسوية في إفريقيا، بعد الرقم المسجل في مباراة المغرب ونيجيريا بالرباط (أكثر من 45 ألف متفرج).

خديجة الرميشي:
«المباريات النهائية تربح ولا تلعب»




كشفت حارسة المرمى خديجة الرميشي أن المنتخب المغربي «متعطش لهذا الإنجاز منذ سنوات» مشيرة إلى أن « اهتمام جامعة اللعبة وتوفيرها للإمكانيات ساهم كثيرا في تطور مستوى كرة القدم النسوية بالمغرب». وأضافت الرميشي أن «المباريات النهائية تربح ولا تلعب. المنتخب الجنوب إفريقي بصم على مستوى جيد، ستكون المباراة بين منتخبين قويين، وسندافع عن حظوظنا وسنلعبها ككل المباريات بتركيز عال».

يواجهن اليوم جنوب إفريقيا في نهائي كأس أمم إفريقيا
لبؤات الأطلس على موعد مع صنع التاريخ

التتويج أصبح قريبا من المنتخب الوطني ت: الجامعة

**الاتحاد الاشتراكي
وكالات**

قطع المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم النسوية شوطا كبيرا تألقت فيه عناصره وقدمن خلاله أداء راقيا ومتميزا،فنيا وبدنيا، وأكدن للجميع أن لا مستحيل يمكن أن يقف أمام حلمهن وحلم عشاق المنتخب الوطني.

في كل المباريات السابقة من بطولة كأس أمم إفريقيا للسيدات، كان أداء اللاعبات المغربيات مقنعا ورائعا ونلن بذلك عن جدارة واستحقاق بطاقة المرور لمحطة المباراة النهائية التي يواجهن فيها جنوب إفريقيا بالمركب الرياضي مولاي عبدالله ابتداء من الساعة التاسعة ليلا من يومه السبت.

اليوم، أمام اللاعبات المغربيات موعدا مع صنع التاريخ، فلأول مرة في التاريخ يبلغ المنتخب الوطني النسوي هذه المحطة من المنافسة القارية،ولأول مرة في التاريخ أصبح لهذا المنتخب حظا وافرا للتتويج ولتدوين اسم المغرب على عرش مملكة كرة القدم النسوية في إفريقيا.

على هذا المستوى، لم تعد تفصل لبؤات الأطلس سوى خطوة واحدة للتتويج بأول لقب قاري، عقب تأهلهن إلى مباراة النهائي بفوزهن على نظيراتهن النيجيريات 1-1 (5-4 ض ج)، في نصف نهائي كأس أمم إفريقيا للسيدات (المغرب 2022).

وسيواجه المنتخب المغربي في مباراة النهائي ،يومه السبت على نظيره المنتخب الجنوب إفريقي الفائز على المنتخب الزامبي (0-1)، وعينه على تحقيق انجاز غير مسبوق و تسجيل اسمه بمداد من الفخر في السجل الذهبي لكرة القدم الافريقية .

وبصمت النخبة الوطنية في طريقها إلى النهائي على أداء متميز، بعدما أنهت دور المجموعات بالعلامة الكاملة بفوزها على كل من منتخبات بوركينا فاسو 0-1، أوغندا 1-3 ثم السنغال 0-1، قبل أن تتفوق في مباراة الربع أمام بوتسوانا 1-2 لتتأهل مباشرة إلى نهائيات مونديال أستراليا ونيوزيلندا 2023، للمرة الأولى دون انتظار مباريات الملحق. وحقق المنتخب الجنوب إفريقي العلامة الكاملة، في دور المجموعات بفوزه على نيجيريا 1-2 وبوروندي 1-3 وبوتسوانا 0-1 قبل أن يفوز على المنتخب التونسي (0-1) في مباراة الربع ويضمن تأشيرة المونديال.

أكيد،سيشكل عامل الأرض والجمهور للبؤات الأطلس حافزا كبيرا لصنع ملحمة كروية بنون النسوة والتأكيد على أحقيتهن وجدارتهن باللقب خاصة بعد كسر شوكة المنتخب النيجيري المهيمن على المسابقة القارية منذ بداياتها، بتحقيق اللقب 11 مرة من أصل 13 نسخة.

بمشاركة أبطال أولمبيين وعالميين
انطلاق الأسبوع الدولي البحري للمضيق

تعرف النسخة الثامنة عشرة للأسبوع الدولي البحري الجارية حاليا بمدينة المضيق الشاطئية مشاركة أبطال أولمبيين وعالميين مرموقين.

وتشهد فعاليات هذه النسخة، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس بمبادرة من النادي الملكي البحري للمضيق بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وعمالة المضيق الفنيدق تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للزوارق الشراعية، مشاركة حوالي 71 رياضية ورياضيا يمثلون سبع دولة أوربية وإفريقية وأسيوية، وست أندية مغربية بالإضافة إلى فريق البحرية الملكية.

وتم مساء الخميس بشاطئ مدينة المضيق إعطاء الافتتاح الرسمي لهذه التظاهرة الرياضية الدولية.

وتميز الحفل بتوزيع الجوائز على المتوجين في سباق الكاياك الخاص بالأطفال في وضعية إعاقة، حيث فاز بالمرتبة الأولى بكر الروداني ممثلا لجمعية الأوائل للأطفال في وضعية إعاقة بعمالة المضيق الفنيدق، فيما احتل المرتبة الثانية سليمان جبرون عن جمعية حنان للأطفال لحماية الأطفال المعاقين بتطوان، وفاز بالمرتبة الثالثة يحيى مرصو عن جمعية الأوائل أيضا.

وتم بهذه المناسبة أيضا تنظيم سباق قوارب الصيد التقليدي، وهو السباق الرامي إلى توعية المشاركين والزوار وسكان المنطقة بأهمية المحافظة على البيئة والموروث الثقافي والاقتصادي للمدينة والمنطقة، وفاز بهذا السباق الرمزي قارب «باديس» بقيادة الرايس محمد أكاما، فيما احتل القارب «لوس ماريس» بقيادة الرايس عبد الإله عمران المرتبة الثانية، تلاه القارب «بيكة» بقيادة الرايس محمد علي في المرتبة الثالثة.

وأكد المدير التقني الوطني للجامعة الملكية للزوارق الشراعية ورئيس لجنة السباق لهذه التظاهرة، محمد رضا الفردوسي، أن هذه الدورة ستعرف مشاركة أسماء ونواد ومنتخبات وازنة في عالم الزوارق الشراعية، من بينهم فائزون بألقاب في بطولة العالم بالمكسيك وأولمبياد طوكيو، إلى جانب أبطال مغاربة.

وأضاف الفردوسي أن هذه الدورة تعرف أيضا مشاركة أبطال من سبع دول، بالإضافة إلى مشاركة المنتخب الوطني الإماراتي للزوارق الشراعية الذي اختار مدينة المضيق وأسبوعها البحري الدولي كتربص سنوي للاستعداد للملتقيات الدولية.

وأشار المدير التقني الوطني إلى أنه بالإضافة إلى المشاركة الدولية والأسماء العالمية المتميزة، فإن الأسبوع البحري الدولي يعرف كعادته مشاركة جل الأندية المغربية المنضوية تحت الجامعة الملكية المغربية للزوارق، مشددا على أن هذه الدورة محطة للاستعداد لاحتضان مدينة المضيق للبطولة الإفريقية في الزوارق الشراعية فئة الاوبتيميست شهر ماي 2023.

السبت/الاحد 24/23 يوليوز 2022 الموافق 24/23 ذو الحجة 1442 العدد 13.201







www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com



الوداد الأفضل وساديو ماني ينال الكرة الذهبية

اختير فريق الوداد الرياضي البيضاوي أفضل ناد في إفريقيا لسنة 2022، وذلك خلال الحفل الذي نظمته الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم مساء أول أمس الخميس و أقيم بمركب محمد السادس لكرة القدم في المعمورة، ضاحية مدينة سلا.

ووزعت العديد من الجوائز على الأفضل قاريا، حيث نال فريق ماميلوندي صانداونز الجنوب إفريقي جائزة أفضل ناد لكرة القدم النسوية.

وعادت جائزة أفضل لاعبة للغانية إيفلين بادو، و جائزة أفضل لاعبة شابة لمواطنتها الغانية إيفلين بادو ،كما نال حارس مرمى الأهلي المصري محمد الشناوي جائزة أفضل لاعب ممارس بفريق إفريقي.

وعادت جائزة أفضل لاعب شاب للسينغالي بابي ماتارسار لاعب نادي توتنهام،كما توج منتخب السنغال بجائزة أفضل منتخب في إفريقيا.

واختار الكاف لجائزة أفضل هدف السنغالي باب عثمان ساخو لاعب سيمبا التنزاني،ومنح جائزة أفضل مدرب للمنتخب النسوي للمدربة ديزيري إليس مدربة المنتخب الجنوب إفريقي.

ونال أليو سيسي مدرب المنتخب السنغالي جائزة أفضل مدرب لمنتخب للذكور.

ومنح الكاف الكرة الذهبية لأفضل لاعبة جائزة أفضل لاعبة في إفريقيا للنجيرية أسيسات أشوالا، أما الكرة الذهبية لأفضل لاعبي إفريقيا فنالها السنغالي ساديو ماني.



باتريس موتسيبي رئيس ال»كاف» يعبر عن امتنانه لجلالة الملك

أشاد رئيس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم ،الجنوب إفريقي، باتريس موتسيبي، مجددا بالمجهودات المبذولة من قبل المملكة المغربية للرقي بكرة القدم الافريقية .

وأعرب باتريس موتسيبي في كلمة له خلال الحفل الخاص بتتويج أفضل الفعاليات الكروية الإفريقية لسنة 2022 ،عن امتنانه لجلالة الملك محمد السادس والشعب المغربي، والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على احتضان حفل جوائز ال»كاف».

وقال موتسيبي في كلمته أمام الحاضرين في الحفل» أنا جد ممتن لجلالة الملك محمد السادس ، وللشعب المغربي وصديقي فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على استقبالنا في هذه الأيام».

و أضاف أن الهدف الأساسي «الذي نعمل من أجله هو الرقي بكرة القدم الإفريقية من خلال العناية بالمواهب نساء و رجالا المنتمين لهذه القارة ، التي أنجبت أفضل اللاعبين على الصعيد العالمي لسنوات عدة »، مبرزا أن جزء من هذه الأمسية هو موجه لتكريم لهؤلاء .

و شدد موتسيبي على أهمية انخراط القطاعين العام و الخاص في تطوير كرة القدم الإفريقية خاصة من حيث البنيات التحية عموما و الملاعب على وجه الخصوص و ذلك للسير قدما في تطوير المشهد الكروي في القارة .

و توقع موتسيبي في ختام كلمته أن المنتخبات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم (قطر 2022) وهي السينغال و المغرب و تونس والكاميرون وغانا ، ستبصم على حضور جيد خلال هذا العرس العالمي .

وخلال هذا الحفل، جرى الإعلان عن مجموعة من الجوائز لأفضل الفعاليات الكروية لهذه السنة،وتم اختيار الفائزين من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة التقنية للكاف، بالإضافة إلى صحفيين ومدربين وقادة المنتخبات الأعضاء في الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم .

وتقرر تأجيل اختيار أفضل منتخب للسيدات في إفريقيا بعد نهائي كأس أمم إفريقيا لكرة القدم ، الذي سيقام يومه السبت بملعب المجمع الرياضي مولاي عبد الله بالرباط بين المنتخب المغربي و نظيره الجنوب افريقي.

جدير ذكره أن تحديد الفائزين تم من خلال أصوات قادة ومدربي الاتحادات الأعضاء ومجموعة الدراسة التقنية التابعة للكاف والصحفيين المختارين وأساطير كرة القدم الإفريقية.

وأقيمت آخر نسخة من المسابقة في مصر سنة 2019 حيث وقع الاختيار على المهاجم السنغالي ساديو ماني كأفضل لاعب في القارة، قبل أن تتوقف المسابقة في السنتين المتتاليتين بسبب تفشي جائحة «كورونا».

يحيى جبران عميد الوداد الرياضي: «بصمنا على موسم رائع»



قال يحيى جبران لحظة تسلمه درع تتويج الوداد بلقب أحسن فريق قاريا، أن فريقه بصم على موسم رائع وذلك بفضل تظافر جهود كل أفراد عائلة الوداد.

وكان نادي الوداد الرياضي ، قد توج رسميا بجائزة أفضل فريق إفريقي برسم سنة 2022.

وتسلم عميد الفريق يحيى جبران الجائزة في الحفل السنوي الذي أقامته الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف) مساء أول أمس الخميس بمركب محمد السادس لكرة القدم في المعمورة ،ضاحية مدينة سلا .

وتفوق الوداد، حامل لقب دوري أبطال أفريقيا، على كل من الأهلي المصري وصيف عصبة الأبطال أفريقية، ونهضة بركان، المتوج بكأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم .

وكان فريق الوداد الرياضي، قد توج بلقبي دوري أبطال أفريقيا والبطولة الاحترافية المغربية هذا الموسم، كما تأهل لنهائيات كأس العرش، والسوبر الأفريقي وكأس العالم للأندية .

و في كلمة بالمناسبة، أعرب يحيى جبران عن سعادته بهذا التتويج، منوها بالمجهودات التي بذلتها مختلف مكونات الفريق من لاعبين ومسيرين وطاقم تقني و إداري وجماهير .





النجم السنغالي ساديو ماني: « سعيد جدا بهذا التتويج وأشكر من ساعدوني في مساري»

توج الدولي السنغالي ساديو ماني،نجم نادي بايرن ميونخ الألماني، رسميا بجائزة أفضل لاعب إفريقي برسم سنة 2022.

وتسلم ماني الجائزة في الحفل السنوي الذي أقامته الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف) بمركب محمد السادس لكرة القدم في المعمورة.

وتفوق ماني على الدوليين المصري محمد صلاح زميله السابق في نادي ليفربول ،ومواطنه إدوارد ميندي حارس مرمى نادي تشيلسي الإنجليزي.

و في كلمة مقتضبة ،أعرب ساديو ماني عن سعادته بهذا التتويج متوجها بالشكر لمن ساعدوه من قريب أو من بعيد لبلوغ هذا المستوى .

ولعب مانيه دورا رئيسا في قيادة منتخب السينغال لهزيمة منتخب مصر بقيادة محمد صلاح في نهائي كأس الأمم الإفريقية 2022/2021 ثم في مباراة أخرى فاصلة للتأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر.

وأسهم تفوق منتخب السنغال هذا العام بإعطاء مانيه بعض الحظوظ الإضافية للفوز في السباق نحو لقب أفضل لاعب الذي سبق أن أحرزه مرة واحدة عام 2019، قبل أن تلغى الجائزة في النسختين التاليتين بسبب جائحة كورونا.

وانتقل مانيه إلى بايرن الشهر الماضي في صفقة مدتها ثلاث سنوات قادما من ليفربول الذي انضم إليه عام 2016 من ساوثمبتون .

وفاز صلاح بالجائزة في العامين 2017 و2018، قبل أن يرفع فوز مانيه في العام التالي عدد الفائزين من ليفربول إلى أربعة بعدما سبق أن توج السنغالي الحجي ضيوف بالجائزة عام 2002.

وحجز الحارس مندي لنفسه مكانا في القائمة النهائية المرشحة بعد أداء رفيع مع المنتخب السنغالي، إضافة إلى عروضه الثابتة مع تشلسي.





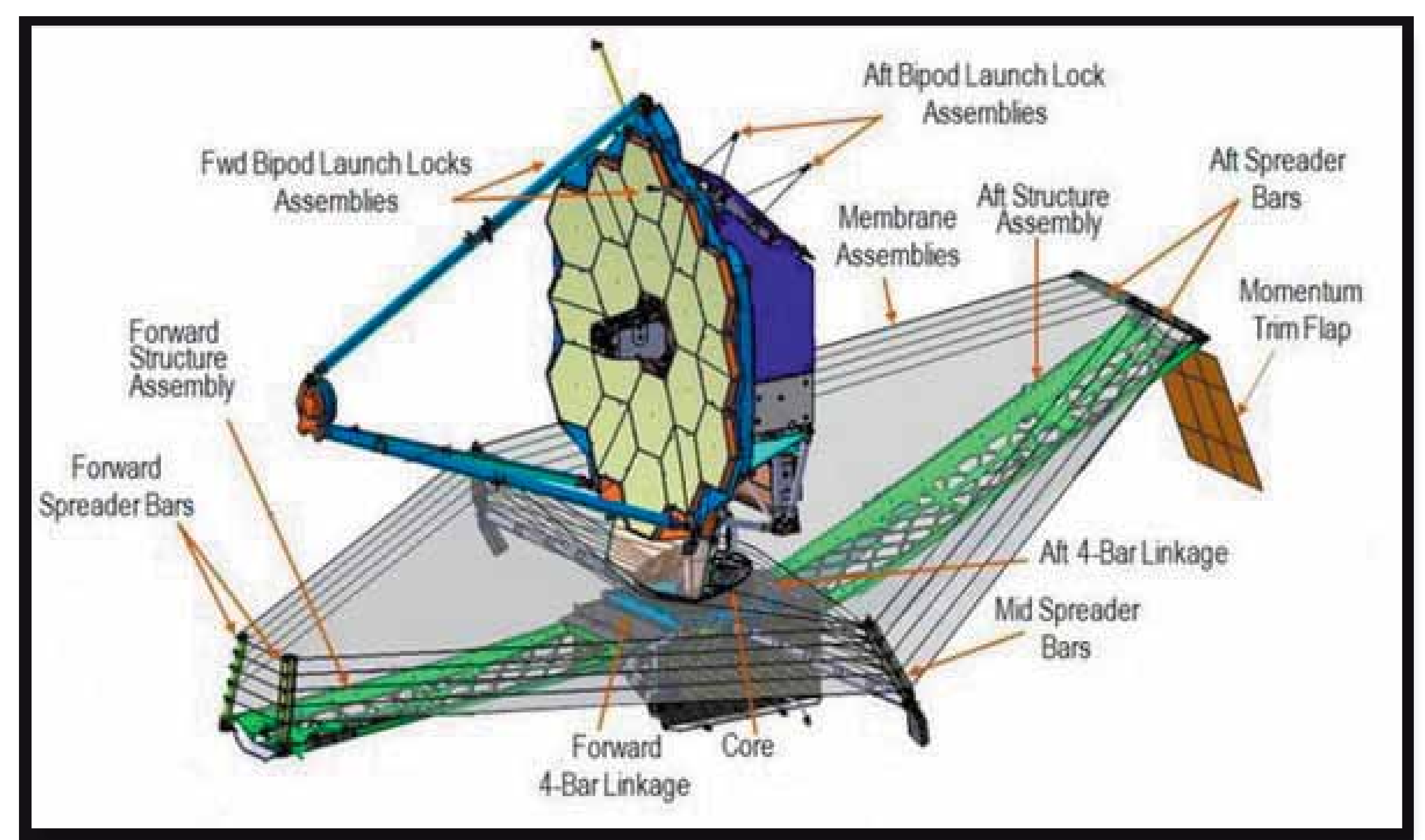




www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد أسبوع فقط على الكشف عن أبعد صور الكون

التلسكوب «جيمس ويب» يعثر على أبعد مجرة ترصد على الإطلاق



بعد أسبوع فقط على الكشف عن الصور الأولى التي التقطها جيمس ويب، قد يكون هذا التلسكوب الفضائي الذي يعد الأقوى من نوعه عثر على أبعد مجرة ترصد على الإطلاق وتشكلت قبل 13,5 مليار سنة.

ويقول روان نايدو من مركز الفيزياء الفلكية التابع لجامعة هارفارد لوكالة فرانس برس إن المجرة المسماة GLASS-z13 تعود إلى 300 مليون سنة بعد الانفجار العظيم، أي هي أقدم بمئة مليون سنة من أي جرم رصد على الإطلاق.

ونايدو هو المعد الرئيسي لدراسة تحلل بيانات مأخوذة مما رصده جيمس ويب ولا يزال. ونشرت هذه البيانات عبر الانترنت لتصبح متاحة أمام علماء الفضاء في مختلف أنحاء العالم.

وتتمثل إحدى مهام جيمس ويب الرئيسية في رصد المجرات الأولى التي تشكلت بعيد الانفجار العظيم الذي حصل قبل 13,8 مليار سنة.

وفي علم الفلك، يتطلب النظر إلى تاريخ الكون العودة بالزمن إلى ماضيه، فضوء الشمس مثلا يستغرق ثماني دقائق للوصول إلى الأرض لذا نراه كما كان قبل ثماني دقائق. ومن خلال النظر إلى أبعد ما يمكن، نستطيع أن نتعرف إلى الأجرام كما كانت قبل مليارات السنين.

وانبعث الضوء من مجرة GLASS-z13 قبل 13,5 مليار سنة.

ولم يتم بعد التحقق من نتائج الدراسة المرتبطة بالمجرة لكنها نشرت كـ«نسخة تمهيدية» لتكون متاحة بشكل سريع أمام الخبراء. وأشار نايدو إلى انها أصبحت في حوزة مجلة علمية ستتولى نشرها قريبا .

وقبل أن تصبح نتائج الدراسة علنية، نشر عدد كبير من علماء الفضاء عبر مواقع التواصل تعليقات على هذا الاكتشاف تنطوي على حماسة.

إلا ان المدير المعاون لدى ناسا والمسؤول عن العلوم توماس زوربوخن غرد قائلا «ان الاكتشافات الفضائية أصبحت على شفا الهاوية»، مضيفا «نعم، أميل إلى الإشادة فقط بالنتائج العلمية التي تم التحقق منها. لكن هذا الاكتشاف يبدو واعدا جدا!».

ويشير روهان نايدو إلى أن فريقا بحثيا آخر توصل إلى النتائج نفسها التي ذكرت في الدراسة، مما يمنحه ثقة أكبر بالنتائج.

ورصدت المجرة بواسطة أداة «نيركام» الخاصة بجيمس ويب، وتم تتبعها على ما يسمى بـ»الحقل العميق»، وهو عبارة عن صورة أشمل التقطت مع عرضها لوقت طويل بهدف رصد الأضواء الخفيفة.

ومن بين الخصائص التي يتمتع بها جيمس ويب أنه يعمل بالأشعة تحت الحمراء، فالضوء المنبثق من الأجرام الأكثر بعدا امتد وأصبح في طريقه «أحمر» وتغير إلى هذه الأطوال الموجية التي يعجز البشر عن رؤيتها بأم العين.

وبهدف التقاط صورة لهذه المجرة «ترجمت» إذا البيانات إلى نطاق الضوء المرئي، وظهرت المجرة على شكل دائرة حمراء مشوشة الرؤية ويبرز اللون الأبيض في وسطها.

لكن في الواقع، درس الباحثون المشاركون في الدراسة والبالغ عددهم نحو عشرين، مجرتين، تحمل الثانية اسم GLASS-z11 وهي أقرب من GLASS-z13.

وتتمتع المجرتان بخصائص مذهلة نسبة إلى المعلومات المحدودة المعروفة عنهما حتى اليوم.

ويقول نايدو «بدت المجرتان ضخمتين جدا ، وهذا بعد وقت قصير جدا على حصول الانفجار العظيم، وهو ما لا نفهمه فعلا».

ومن المستحيل حاليا تحديد اللحظة التي تشكلت فيها المجرتان.

ويقول الباحث «لا يزال أمامنا عمل يتعين علينا القيام به»، فيما طلب وزملاؤه مزيدا من الوقت للمراقبة عبر التلسكوب بهدف إنجاز تحاليل طيفية، وهي تقنية من شانها الكشف عن خصائص الأجرام البعيدة من خلال تحليل الضوء الملتقط منها.

وكان ارسل جيمس ويب إلى الفضاء قبل نحو ستة أشهر. وثبت التلسكوب البالغة تكلفته عشر مليارات دولار في مدار يبعد 1,5 مليون كيلومتر عن الأرض.

وجهز بوقود كاف ليجعله يعمل لعشرين سنة. وبهذه الطريقة يتوقع علماء الفضاء أن يتوصلوا إلى اكتشافات مرتبطة بالكون لفترة طويلة.

مطاردة المجرات

من جهة ثانية، مهمته في اكتشاف تاريخ الكون لا تزال في بدايتها فقد حجز علماء من حول العالم مواعيد للاستعانة بهذه الأداة الجديدة الأكثر تطورا في مراقبة الكون.

وفي ما يلي لمحة عن مشروعين سيتولى التلسكوب من خلال أدواته ذات القدرات الفائقة إنجازهما في المراحل الأولية:

تبرز من بين أهم خصائص جيمس ويب قدرته على دراسة المراحل الاولى من تاريخ نشأة الكون بعيد الانفجار العظيم الذي حصل قبل 13,8 مليار سنة.

وكلما كانت الأجرام بعيدة عن الأرض، يستغرق ضوؤها وقتا أطول ليصل إلينا، فالنظر إلى تاريخ الكون يعني إذا العودة إلى ماضيه البعيد.

ويقول دان كوي، وهو عالم فضاء في معهد مراصد علوم الفضاء ومتخصص في نشأة الكون، «ننظر إلى هذه المرحلة المبكرة لنرصد أولى المجرات التي تشكلت عند نشأة الكون».

واستطاع علماء الفضاء أن ينجزوا 97% من مرحلة العودة إلى الفترة التي تلي الانفجار العظيم، لكننا «لا نرى النقاط الحمراء الصغيرة إلا عندما ننظر إلى المجرات البعيدة جدا».

ويضيف العالم «نستطيع أخيرا بفضل جيمس ويب أن ننظر إلى داخل المجرات لنتعرف على مكوناتها».

وبينما تتمتع المجرات حاليا بأشكال حلزونية وإهليجية، كانت تلك الموجودة في مراحل الكون الأولى «متكتلة وغير منتظمة»، ويفترض أن يكشف جيمس ويب عن أقدم نجوم حمراء فيها عجز التلسكوب هابل عن رصدها.

ويشير عالم الفضاء إلى مشروعين يعتزم جيمس ويب تحقيقهما، يتمثل أحدهما بمراقبة MACS0647-JD، وهي إحدى أبعد المجرات المعروفة وساهم هذا العالم في اكتشافها سنة 2013، فيما سيراقب التلسكوب في المشروع الثاني إيرندل، وهو أبعد نجم ي رصد على الإطلاق واكت شف في مارس.

وفيما أدهشت البشرية بصور جيمس ويب الأولى التي التقطها التلسكوب بالأشعة تحت الحمراء لأن الضوء المنبثق من الكون البعيد امتد إلى هذه الاطوال الموجية تزامنا مع توسع الكون، إلا أن العلماء يولون اهتماما بالغا كذلك لتقنية التحليل الطيفي.

ومن شأن التحليل الطيفي لضوء أحد الأجرام أن يكشف عن خصائص هذا الجرم، كدرجة حرارته وحجمه وتركيبته الكيميائية، فهذه التقنية هي إذا بمثابة طب شرعي خاص بعلم الفلك.

ويجهل العلم حتى اليوم الشكل الذي تبدو عليه نجوم الكون الأولى التي ربما بدأت تتكو ن بعد مئة مليون سنة من الانفجار العظيم.

ويقول كوي «ربما قد نرى أشياء مختلفة بشكل كبير» عند رصد جمهرة النجوم الثالثة التي يفترض نظريا أنها أكبر من الشمس بكثير ومكونة فقط من الهيدروجين والهيليوم.

وتعرضت هذه النجوم في النهاية إلى مستعر أعظم (انفجار نجمي هائل)، مساهمة في إثراء الكون بالمواد الكيميائية التي كو نت النجوم والكواكب الموجودة حاليا .

وينتاب بعض علماء الفلك شكوكا في شأن إمكانية اكتشاف نجوم الجمهرة الثالثة، لكن ذلك لن يثني المتخصصين والعاملين في الفلك عن العمل لمحاولة اكتشافها.

واختير العلماء الذين سيديرون المشاريع العلمية الخاصة بجيمس ويب استنادا إلى عملية انتقاء تنافسية كانت مفتوحة أمام الجميع بغض النظر عن مستوى تقد مهم في مسيرتهم المهنية.

ومن بين من اختيروا أوليفيا ليم، وهي طالبة دكتوراه في جامعة مونتريال تبلغ 25 سنة. وتقول لوكالة فرانس برس «عندما بدأ الحديث عن التلسكوب لم أكن قد ولدت حتى».

ويتمثل هدف ليم بمراقبة كواكب صخرية تتشابه في الحجم مع الأرض وتدور حول نجم يحمل اسم «ترابيست - 1». وهذه الكواكب قريبة من بعضها لدرجة أنه من على سطح أحدها يمكن أن تظهر الكواكب الأخرى بشكل واضح في السماء.

وتقول ليم إن «نظام عمل +ترابيست - 1+ فريد من نوعه»، مضيفة أن «المعايير الموجودة في +ترابيست 1+ مواتية للبحث عن إمكانية وجود حياة خارج نظامنا الشمسي».

وتقع ثلاثة من كواكب «ترابيست - 1» السبعة في النطاق الصالح للحياة على مسافة ليست بعيدة أو قريبة جدا عن النجم، مما يوفر درجات حرارة مناسبة لتواجد المياه على سطحها.

ويبعد «ترابيست - 1» 39 سنة ضوئية فقط عن الأرض ويمكن رؤية الكواكب تمر أمام النجم، مما يجعل ممكنا رصد انخفاض اللمعان الذي يحصل بعيد عبور النجم واستخدام تقنية التحليل الطيفي للتعرف إلى خصائص الكواكب.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت هذه الكواكب تتمتع بأغلفة جوية، وهو ما تسعى إلى اكتشافه ليم.

وفي حال كان للكواكب أغلفة جوية، فسيصفى الضوء الذي يمر عبرها من خلال الجزيئات الموجودة فيه، ما يؤدي إلى بعث إشارات على جيمس ويب التقاطها.

أما الإنجاز الأكبر لأوليفيا ليم فسيكون في رصد وجود بخار الماء وثاني أكسيد الكربون والأوزون على هذه الكواكب.

ويشكل «ترابيست - 1» هدفا بالغ الأهمية لدرجة أن عددا من الفرق العلمية خصصوا وقتا لمراقبته.

وتوضح ليم أن العثور على علامات تشير على أن الكواكب صالحة للعيش إن كانت موجودة بالفعل، سيستغرق وقتا .

وتضيف «لكن كل ما نقوم به هذه السنة يشكل خطوات مهمة نحو تحقيق الهدف النهائي».

رصدت المجرة بواسطة أداة «نيركام» الخاصة بجيمس ويب، وتم تتبعها على ما يسمى بـ»الحقل العميق»، وهو عبارة عن صورة أشمل التقطت مع عرضها لوقت طويل بهدف رصد الأضواء الخفيفة

يبعد «ترابيست – 1» 39 سنة ضوئية فقط عن الأرض ويمكن رؤية الكواكب تمر أمام النجم، مما يجعل ممكنا رصد انخفاض اللمعان الذي يحصل بعيد عبور النجم واستخدام تقنية التحليل الطيفي للتعرف إلى خصائص الكواكب